

International Islamic University
Islamabad – Pakistan
Faculty of Arabic



الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية اللغة العربية

النثر الفني في السيرة النبوية للأطفال

من

١٩٧٥ إلى ٢٠١٠م

(دراسة مقارنة بين العربية والأردية)

(المنهج التحليلي المقارن)

بحث مقيم لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي

بإشراف

الأستاذة الدكتورة زيتون بيجم حفظها الله ورعاها

إعداد الطالبة

ثروت جميلة

رقم التسجيل

١١٠/FA-PhD-F٠٨

العام - ٢٠١٥م



Accession No TH-16325



Ph.D
892.798
شارن

۱ - ادب عربی - مقارنہ

لجنة المناقشة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية

أجريت مناقشة البحث في التاريخ

- - ٥ - أغسطس عام ٢٠١٦ م - -

الطالبة: ثروت جميلة

رقم التسجيل

١١٠-FA/PhD/F.٨

بغنوان

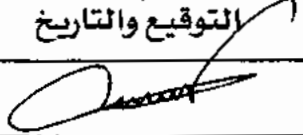
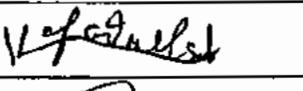
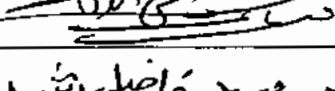
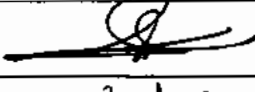
النثر الفني في السيرة النبوية للأطفال

خلال ١٩٧٥م - ٢٠١٠م

(دراسة مقارنة بين العربية والأردية)

(المنهج التحليلي المقارن)

أسماء أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل و توقيعاتهم

الاسم	التوقيع والتاريخ	
١ - د. محمد الرحيم		المناقش الخارجي
٢ - د. كفايت الله مبراني		المناقش الخارجي
د. محمد علي محوري		المناقش الداخلي
د. زبيدة بفتح محمد الدين		المشرفة الفاضلة
	د. حوسين فوزي	رئيس قسم الأدبيات
د. محمد نير		عميد الكلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي جهدي إلى حضرة
والديّ وعبي الكرمين،
الذين تعبوا في تربيتي
وبدعائهم أكلت هذه
الرسالة.

ثروت جميل

شكر و عرفان

- في البداية أحب أن أشكر الأستاذة الدكتورة زيتون بيجم حفظها الله ورعاها المشرفة على هذه الرسالة. التي استفدت منها كثيراً وقد سهّلت لي الأمور في كثير من الأحيان.
- كما أقدم خالص شكري للأستاذ الفاضل الدكتور مؤيد فاضل رشيد رئيس قسم الأدبيات في كلية اللغة العربية على تشجيعه لي خلال البحث.
- كما أشكر الأستاذ الدكتور حبيب الرحمن عاصم الذي قادني في تقويم مبادئ البحث وخطة الرسالة.
- كما أشكر أساتذة وأستاذات كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية الذين درست عليهم معالم طريق العلم والتحقيق. وعلى رأسهم عميد كلية اللغة العربية الأستاذ الدكتور الحافظ محمد بشير. فجزى الله هؤلاء خير الجزاء على مساعدتي في إتمام هذا الجهد العلمي.
- كما أشكر الأستاذة الدكتورة نجية عارف رئيسة قسم اللغة الأردنية في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد التي عاونتني في القراءة والتحقيق من كتب السيرة المكتوبة للأطفال باللغة الأردية.
- وأشكر الأخت الكريمة السيدة تبسم مبشر التي قضت وقتها الثمين معي لكي تسهل علي أمور البيت أثناء كتابة البحث.
- وأخيراً أشكر زوجي منصور جعفر ، فلولا تشجيعه لما رأى هذا البحث النور. وأدعوا الله أن يجزيهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

المقدمة

- التعريف بالنثر الفني وأهميته في كتابة السيرة النبوية
- أسباب اختيار الموضوع
- الدراسات السابقة حول الموضوع
- منهج البحث
- خطة البحث

المقدمة

الأدب مرآة الشعوب و مصدر إلهامها و عنوان حضارتها، فتقدم الأمم إنما يقاس بأدائها فناً و نوعاً. والأدب بمعناه البسيط الأصيل كلمة طيبة تنبع من ضمير الإنسان من فكره ثم يعبر عما يحسه بنفسه. والأدب له نوعان: النظم والنثر.

إن كلمة أدب يندرج تحتها كثير من صور التعبير كالقصيدة و المسرحية والقصة و الرواية والمقالة وما أشبه من ذلك. ونعرف أن اللسان وسيلة النطق للإنسان وهو يربط الكلام و يرتب الكلمات لكي ينطق الإنسان ما يريد. والإنسان يبين أفكاره بأسلوبه النثري منذ القدم، ونرى أن النثر يستخدم لبيان التجارب البشرية. والنثر مرآة الأديب حقيقة، فيعرف القارئ من الكاتب أعماله الأدبية.

النثر لغة:

يقول صاحب اللسان: «النثر نثرُك الشيء بيدك ترمي به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر وكذلك نثر الحب إذا بُذر». «فالمعنى اللغوي يعني الشيء المبعثر (المتفرق) الذي لايقوم على أساس في تفرقه وبعثته، أي: لا يقوم على أساس من حيث الكيف والكم والاتساع»^(١)

النثر اصطلاحاً^(٢):

هو الكلام الذي ليس فيه الوزن ويعتمد على الحقائق. النثر أدب إنساني، «وهو على ضربين: أما الضرب الأول فهو النثر العادي الذي يقال في لغة التخاطب، وليست لهذا الضرب قيمة أدبية إلا ما يجري فيه أحيانا من أمثال وحكم، وأما الضرب الثاني فهو النثر الذي يرتفع فيه أصحابه إلى

(١)- لسان العرب: ابن منظور. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٢م. أنظر: الموقع ديوان العرب <http://www.diwanalarab.com>

(٢)- في الأدب الحديث: عمر الدسوقي. دار الفكر، القاهرة، ط ٨، ١٩٧٣م. أنظر: الموقع ديوان العرب <http://www.diwanalarab.com>

لغة فيها فن ومهارة وبلاغة، وهذا الضرب هو الذي يعني النقاد في اللغات المختلفة ببحثه ودرسه وبيان ما مر به من أحداث وأطوار. ويسمونها بعض الباحثين باسم النثر الفني .

وكان محمد عبده على رأس طائفة المجددين المعتدلين. ثم جاء تلميذه لطفي المنفلوطي فقطع بهذا النثر شوطاً كبيراً بكتبه ومقالاته، فأنشأ أسلوباً نقياً خالصاً ليس فيه شيء من العامية ولا من أساليب السجع الملتوية إلا ما يأتي عفواً، ولم يقلد في ذلك كاتباً قديماً مثل ابن المقفع والجاحظ بل حاول أن يكون له أسلوبه الخاص، فأصبح النثر متحرراً من كل أشكال قيود السجع والبديع، وأصبح المنفلوطي رائد النثر الحديث^(١).

ونرى التطور الذي حدث في النثر العربي في أواخر القرن الماضي، مثلاً : استخدم الأديب العربي الجمل القصيرة و تخير الكلمات بدقة و عناية و نجد الإكثار من الترادف اللفظي واستخدام الخيال من محسنات و استعارات . كذلك الفن النثري الأردني تنوع بمرور الزمن، وتأثر بالآداب الأخرى وازدهر في القرن التاسع عشر.

كما أشار جميل جالبى في كتابه بقوله: قد ازدهر العمل الأدبي للأطفال باللغة الأردية في أواخر القرن السابع عشر- وازدهرت هذه الأعمال الأدبية بعد قيام دولة باكستان في شبه القارة الهندية. وتوفر أدب الأطفال بأنواع مختلفة.^(٢)

يشمل أدب الأطفال على القصة و المسرحية و القصيدة. ويستمد أدب الأطفال من ثلاثة مصادر أساسية هي القرآن الكريم و السيرة النبوية و تراجم أعلام المسلمين.

(١)-الموقع ديوان العرب <http://www.diwanalarab.com> أنظر: الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث: محمد الكتاني. دار الثقافة، ط ١، ١٩٨٢م.

(٢)- اردو ميں بچوں کا ادب ، جميل جالبى ، ص: ٣٥

يشمل أدب الأطفال على القصة و المسرحية و القصيدة. ويستمد أدب الأطفال من ثلاثة مصادر أساسية هي القرآن الكريم و السيرة النبوية و تراجم أعلام المسلمين.

وأدب السيرة النبوية له أهمية بالغة في كلا الأدبين فقد ألف فيه كتب كثيرة منذ زمن بعيد. فالسيرة النبوية هي الدين نفسه، فكتابة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم هي كتابة قصة هذا الدين، إن قصة السيرة هي النموذج الأمثل لكل أب و لكل ابن، ولكل مرب و لكل معلم.

وأدب السيرة للأطفال شعرا ام نثرا ازدهر في الحقبة الزمنية الحديثة و تنوع تنوعاً كبيراً وكثرت فيه المؤلفات، والترجمات و تعددت الآراء فيه.

أهمية الموضوع:

الموضوع ذو أهمية بالغة وله أسباب كثيرة منها ما يلي:

أولاً:

يتعلق الموضوع بالسيرة النبوية، لقد شرح الرسول (صلى الله عليه وسلم) الغاية الأولى من بعثته، و المنهج المبين في دعوته بقوله: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".^(١)

وكانت شخصية المصطفى (صلى الله عليه وسلم) أول شخصية عني بها الكتاب المسلمون على مر العصور، فكتبوا عنه باللغات المختلفة. قال السيد سليمان الندوي في أثناء محاضراته الأولى في خطبات مدراس " فمحمد هو الرسول الخاتم و رسالته هي الرسالة الخاتمة و لذلك اجتمع لها

(١)- الموطأ، أبو عبدالله مالك بن انس بن مالك، (٩٥-١٩٩ هجري)، كراتشي، أورده مالك في الموطأ (٣٣٥٧)

أربعة شروط لا بد منها لسيرة القدوة و الهادي وهي: التاريخية، والشمول، والكمال، والواقعية العملية.^(١)

ثانياً:

ضرورة التذكير بتربية الأطفال ببيان اهتمام الأدب الإسلامي بتربيتهم. وكما نعرف "إن عقل الطفل من خلال الأدب المناسب الناجح يحس بمشاعر البهجة و الإنتعاش و التعجب ويجرب الألم و الحزن، و يدرك قساوة القهر و الظلم. والشكل الفني للنثر الأدبي بما فيه من الفاظ مناسبة، وتراكيب بسيطة، وتكامل في الأداء الأسلوبي و عناصر التشويق والجذب. سواء أكان الطفل يقرأها أو يسمعها، نقول إن هذا كله يجعل الطفل يطرب لما في هذا الأدب من نسق وتوازن".^(٢)

ثالثاً:

وجدت في أدب السيرة للأطفال محاكاة لأسلوب الأطفال، و طبيعتهم وتكرار الكلمات والجمل وسهولة الألفاظ، وبسط القصة فيه ما يجعله مناسباً للقبول والدراسة.

وتنفرد هذه الدراسة بالجانب المقارن و بيان أوجه التشابه و الخلاف بين الأدب الأردني والعربي.

الدراسات السابقة

وجدت بعض الدراسات العربية والأردنية التي تتعلق بهذا الموضوع ولكن ما وجدت دراسة مقارنة بين اللغتين.

الدراسات حول الموضوع في الأدب العربي:

(١)- السيرة النبوية، سعيد حوفي، ج. ١، ص ٩٩.
(٢)- أدب الأطفال في ضوء الإسلام، د/ نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ص: ١٠٨.

أدب الأطفال في ضوء الإسلام لنجيب الكيلاني.

الأدب الإسلامي للأطفال لاسماعيل عبد الكافي.

السيرة النبوية في أدب الطفل بمصر في العصر الحديث لمحمد توفيق الهنداوي.

اتجاهات قراءة السيرة النبوية لهيام شبل.

الدراسات حول الموضوع في الأدب الأردني:

بخون كاسيرتي ادب، (أدب السيرة للأطفال) أم سلمى، رسالة لنيل شهادة ماجستير الفلسفة في كلية العلوم الإسلامية، بجامعة بنجاب، لاهور، ٢٠٠٤ م.

اردو نثر میں سیرت رسول صلی اللہ علیہ وسلم- دکتور انور خالد محمود

پاکستان میں بخون کا ادب، (أدب الأطفال في باكستان)، دکتور تبسم کاشمیری، لاهور، ١٩٧٩ م

بخون کا ادب تاریخ و تنقید، (أدب الأطفال دراسة تاريخية نقدية)، اسد ارب، ملتان، ١٩٨٢ م

اردو میں فن سوانح نگاری کا ارتقاء، (ارتقاء فن السيرة الذاتية في الأدب الأردني)، اردو اکیڈمی لاهور، ١٩٨٩ م

اردو میں بخون کا ادب، (أدب الأطفال في الأدب الأردني)، دکتور خوشحال زیدی، دہلی، ١٩٨٩ م

آزادی کے بعد بخون کا ادب، (أدب الأطفال بعد الاستقلال)، محمود الرحمان، مقتدرہ قومی زبان، ١٩٨٦ م

ولكن يتضح من هذه الدراسات أنها غير مشتملة على الدراسة المقارنة فالتفت الى هذا الجانب المهم الذي يحتاج إلى الشرح والعناية.

الأهداف المتوقعة للدراسة :

أولاً: هدفي من كتابة هذا البحث هو دراسة كتب الأدب العربي والأردني التي طبعت في عام ١٩٧٥م إلى ٢٠١٠م بقدر الإمكان. وتقديم الصورة الحقيقية خلال الدراسة الكاملة للأدب المقارن في السيرة النبوية (العربي والأردني).

ثانياً: إبراز تأثير كتابة السيرة على أذهان الأطفال من خلال الأعمال الأدبية في العصر الحديث وبيان أسلوب الكاتب يتناسب مع المستوي الطفل اللغوي والفكري.

ثالثاً: هدفي من خلال هذه الدراسة، التوسع في أدب السيرة النبوية للأطفال عن طريق الترجمة من العربية إلى الأردية ومن الأردية إلى العربية.

أسباب اختيار الموضوع:

أخترت موضوع أدب الأطفال عند شوقي و إقبال في مرحلة الماجستير لنيل شهادة الماجستير فأحسست بأن أدب الطفل قد دون كثيراً. وهناك حاجة ماسة الى أن نبرز مقياس الجودة في أدب الطفل. ففي مرحلة الدكتوراة جمعت أدب السيرة للأطفال باللغات المتنوعة. ووجدت أدب السيرة النبوية بشكل القصة و القصيدة والمقالة والمسرحية ممتعة جداً. وخصصت مجال النشر للبحث، وسأحاول بتوفيق ربي عز وجل أن ألقى الضوء على كتابة السيرة ثم أقوم بالمقارنة بين الأعمال الأدبية العربية والأردية.

منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج التحليلي المقارن ففي المرحلة الأولى جمعت الكتب المختارة للسيرة النبوية حسب الخطة. ثم ذكرت عناصر الفنون النثرية في كلا الأدبين وهي الحادثة، و السرد، والبناء.

والشخصيات والزمان و المكان والفكرة والموضوع والصدق. ثم قمت بتقسيم الكتب حسب الموضوعات. وبعد ذلك قمت بتحليل لغوي وبيئت أن أسلوب الكاتب يتناسب مع مستوى الطفل لغة وفكرة أم لا، حيث إنني لا أستطيع أن أبين جميع الأعمال الأدبية التي ألقت في الأدبين لذا اخترت حوالي عشرين كتاباً من العربية و عشرين مؤلفاً من الأردنية وسبب إختيار هذه الأعمال الأدبية دون غيرها هو أنني وجدت تقارباً بينها من حيث الموضوعات والأهداف والأسلوب والأفكار وغيرها.

وفي هذا البحث وضحت دور الكاتب في حل المشاكل والعقد والإصلاح والواقع والمجتمع مع خصائص القصص من حيث الجودة والرداءة. ثم قمت بالدراسة المقارنة للفنون النثرية المختارة مع تحليل أدبي بين الأدب العربي والأردني. وقد نهجت منهج التعريب المعروف للترجمة من اللغة الأردنية إلى العربية فحولت الحروف مثل ب، ج، گ، إلى ب، ش، ج نحو كراچی (كراتشي)، بلوچ (بلوش) وما إلى ذلك.

اخترت الكتب التالية للدراسة المقارنة كما يلي:

الكتب المختارة للمقارنة بين الأدبين العربي و الأردني

التسلسل	الكتاب	المؤلف	المطبعة
١.	١٠٠ قصة وقصة في حب النبي	محمد صديق خليفة المنشاوي	ط: ١، قطوف للنشر والتوزيع مدينو التوحيد المرج، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٢.	١٠٠ قصة وقصة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم،	المنشاوي محمد صديق محمد عطية الإبراشي	ط ١، مطبعة رحمانية بمصر
٣.	١٠٠ أقصة من ذكاء الصحابيات، (حول سيرة الرسول)	منصور عبد الحكيم،	المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (ب- ت).

التسلسل	الكتاب	المؤلف	المطبعة
٤.	شبية ، حول سيرة الرسول	حامد عوض الله	مؤسسة سعيد الصباغ، بيروت لبنان- (ب- ت).
٥.	السيرة النبوية للأطفال	مصطفى وهبة	ط: ١، دار الغد الجديد، الأزهر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
٦.	السيرة النبوية للأطفال	احمد نجيب	دار المعارف القاهرة، ١٩٩١م
٧.	قصص أخلاقية من حياة رسول الله	السيد هادي المدرسي	ط: ١، دار المرتضى، بيروت لبنان- ، ٢٠٠٤م.
٨.	سيرة خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم)	محمد على قطب	دار الإبداع الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
٩.	سيرة شهداء الصحابة للأطفال (حول سيرة الرسول)	صلاح الدين محمود السعيد	ط: ١، دار الغد الجديد، الأزهر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.
١٠.	حياة محمد في عشرين قصة (طفولة النبي)	عبد التواب يوسف	القاهرة، ١٩٩٥م
١١.	عنكبوت الغار، (من قصص الحيوانات والطير في القرآن الكريم حول حياة النبي صلى الله عليه وسلم)	أبو زياد محمد مصطفى	مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٦م
١٢.	غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم	أبو زياد محمد مصطفى	ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م
١٣.	غزوات الرسول للأطفال	عبد اللطيف عاشور	مكتبة القرآن، القاهرة، (ب- ت).
١٤.	قصص النبيين (الجزء الخامس عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم)	أبو الحسن علي الندوي	مجلس نشرات الإسلام، كراتشي، ١٩٨٥م.

التسلسل	الكتاب	المؤلف	المطبعة
١٥.	معجزات النبي للأطفال	محمد حمزه السعداوى	القاهرة ١٩٨١م
١٦.	من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم	محمد حسن أبو دنيا	الطبعة الأولى: ٢٠٠٣ م الأجزاء: ١٠، دار الأمل جيزة
١٧.	من قصص الأنبياء	محمد هادي سيوفي	ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، جيزة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م.
١٨.	من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	أبو زياد محمد مصطفى دينا عبد المتعال	دار الأمل للنشر و التوزيع الأجزاء: اثنتا عشر ٢٠٠٠م
١٩.	هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم- (للأطفال)	محمد الصائم	المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر (ب- ت).
٢٠.	وفاة الرسول	محمد بيومي	مكتبة الإيمان، المنصورة، الجامعة الأزهر، مصر، ١٩٩٩م.

ترتیب	کتاب	المؤلف	المطبعة
۱.	اجالوں کی منزل	نعیم احمد بلوچ	دار السلام پبلشرز اینڈ ڈسٹریبیوٹرز، الریاض، ہیوسٹن.
۲.	اخلاق عالیہ	سید علی حسن سبزواری	ادب درخشاں مسلم گنج روڈ لٹن روڈ لاہور. ۱۹۷۸م
۳.	رسول پاک ﷺ	عبدالواحد سندھی،	إدارة تحقیقات اسلامی بریس إسلام آباد. الدعوة الأكاديمية. الجامعة الإسلامية. الطبعة الرابعة: ۲۰۱۲م.
۴.	پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پیاری زندگی	عرفان جمیل	دار السلام، ۱۹۹۰م
۵.	پیارے نبی - ﷺ	کلیم جغتائی	دعوة أكاديمية إسلام آباد. ۲۰۰۹م.
۶.	حبیب خدا	الیاس احمد مجیبی	اردو گھر کراچی
۷.	حیات طیبہ	محمد عبدالحی	اسلامک پبلیکیشنز لاہور ۱۹۸۲م
۸.	سب سے پیارے محمد رسول اللہ	اشتیاق احمد	دار السلام ۲۰۰۰م
۹.	سب سے سچی کہانی	ڈاکٹر افتخار محمد کھوکھر	دار السلام، اکتوبر ۲۰۱۱م
۱۰.	سیرت الامین	محمد رفیق ڈوگر	دید شنید پبلشرز شرکت پرنٹنگ پریس، مارس ۲۰۰۳م.
۱۱.	سیرت پاک بچوں کے لئے دس آپ بیتیاں	ظہیر الدین بھٹی	منشورات، المطبع الاول، ۲۰۱۰م
۱۲.	سیرت پاک حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم	بشیر محمد شارق دھلوی	کارخانہ تجارت کتب کراچی۔ ۱۹۸۲م

اتسلسل	الكتاب	المؤلف	الطبعة
۱۳	پیارے نبی محمد ﷺ	ڈاکٹر ثناء قریشی	جہان حمد پبلشر اینڈ پرنٹر کراچی۔ ۲۰۰۶م.
۱۴	نہجے حضور صلی اللہ علیہ وسلم	احسان بی اے	نگارشات ۱۹۸۰م
۱۵	نور العالمین	صفدر شاہین	چلڈرن پبلیکیشنز ۲۰۰۶م
۱۶	ہمارے پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم [نبوت سے پہلے کی زندگی]	ریاض آفندی	پیراڈائز پبلشنگ ہاؤس، ۲۰۱۰م الاجزاء: ۳
۱۷	ہمارے حضور	لے اللہ تسنیم	مجلس نشریات اسلام کراچی ۱۹۷۸م
۱۸	ہمارے حضور صلی اللہ علیہ وسلم	عابد نظامی	مکتبہ تعمیر انسانیت لاہور ۱۹۷۴م
۱۹	ہمارے رسول پاک صلی اللہ علیہ وسلم	طالب الباشی	الہدیر پبلیکیشنز، ۲۰۱۰م
۲۰	پیغمبر اعظم ﷺ کے تاریخی سفر ۱۴۳	ڈاکٹر عبد الرؤوف	فیروز سنز پرائیویٹ لمیٹڈ۔ عبدالسلام پرنٹرز اینڈ پبلشرز راولپنڈی۔ بار اول ۲۰۰۰۔

ویشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وأبواب وفصول ومباحث، طبق الخطة المقبولة من المجلس العلمي وتليه الخاتمة والتوصيات مع المراجع والمصادر والفهارس الفنية والخطة لهذا البحث ما هي ؛

التمهيد يشتمل على عناية الإسلام بتربية الأطفال و نشأة فن السيرة النبوية
الباب الأول: أصناف أدب النثر في عرض السيرة النبوية للأطفال بين الأدبين العربي والأردني.
الفصل الأول: الأدب النثري للسيرة النبوية في صور مختلفة
المبحث الأول: عرض السيرة النبوية في صورة القصة
المبحث الثاني: عرض السيرة النبوية في صورة الرواية
المبحث الثالث: عرض السيرة النبوية في صورة المسرحية
الفصل الثاني: أغراض فن السيرة للأطفال مع نماذج محللة
المبحث الأول: قضايا إنسانية تربوية

المبحث الثاني: قضايا اجتماعية

المبحث الثالث: قضايا فكرية

الباب الثاني: دراسة موضوعية للنماذج المختارة

الفصل الأول: تحليل موضوعي لكتب السيرة المختارة للأطفال في الأدب العربي

الفصل الثاني: تحليل موضوعي لكتب السيرة المختارة للأطفال في الأدب الأردني

الباب الثالث: دراسة تحليلية بين الأدبين العربي والأردني

الفصل الأول: دراسة تحليلية للقصة القصيرة وعناصرها بين الأدبين

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للرواية وعناصرها بين الأدبين

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمسرحية وعناصرها بين الأدبين

الفصل الرابع: عرض لمصادر الأدب العربي والأردني للسيرة النبوية وعناصرها بين الأدبين

الباب الرابع: أوجه التشابه والخلاف بين الأدبين

الفصل الأول: أوجه الشبه بين أدبي السيرة للأطفال

الفصل الثاني: أوجه الخلاف بين أدبي السيرة للأطفال

الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات

الفهارس والفنية

ولست أدعي قد بلغت في هذا البحث درجة الكمال التي تتوق إليها النفس ولكنني أستطيع أن أقول بأنني بذلت جهدي قدر المستطاع. وأعترف بقلة بضاعة **علمية** وبأن بضاعتي إنما هي بضاعة مزجاة، وبأن هذه الأطروحة رغم ما بذلت في إعدادها من الجهد الجهد، ليست خالية من الأخطاء، وإن الفضل - إن كانه فيها أي فضل - يرجع إلى توفيق الله تعالى، وإلى تلك المصادر والمراجع التي استفدت منها، وإلى أساتذتي الكرام، والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين.

التمهيد

○ أولاً:

- عناية الإسلام بتربية الأطفال
- تربية الأطفال في الأدب العالمي
- عناية الأدب الإسلامي بتربية الأطفال

○ ثانياً:

- نشأة فن السيرة للأطفال في الأدبين العربي والأردني

عناية الإسلام بتربية الأطفال

إذا أردنا أن نعرف الإنسان على حقيقته فيجب أن نستقي علم ذلك من خالقه، ومن منهجه الكامل الذي أنزله على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . لأن الإنسان في نظر الإسلام مخلوقٌ معتبرٌ متميزٌ خلقه الله من ترابٍ، ونَفَخَ فيه من روحه.^(١) كما قال الله تعالى:

"الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مُّهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩)"^(٢)

وبناءً على تمييزه بأنه مكلفٌ ومسؤولٌ وحياته كلها ابتلاء واختبار. طبقَ قوله تعالى:

"إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا"^(٣) ومما لا شك فيه أن الله كرم بني آدم وكرم الإنسان في هذا الكون بأنه خليفة الله في الأرض. في هذا الصدد قال ابن القيم: اعلم أن الله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه بأن كرمه وفضله وشرفه وخلقته لنفسه وخلق كل شيء له، وخصه من معرفته ومحبته وقربه وإكرامه بما لم يعطه غيره. وسخر له ما في سماواته وأرضه وما بينهما حتى ملائكته - الذين هم أهل قربه - استخدمهم لهم.^(٤)

فقد أباح للإنسان نشاطه الحيوي المشروع.^(٥) ولذلك قال الله تعالى:

"قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ".^(٦) وقوله: "وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ"^(٧).

(١)- الشخصية ومنهج الإسلام في بنائها ورعايتها، د/ناصر بن عبدالله بن ناصر التركي، ٢٠٠٦م، رقم الصفحة: ٩٥.

(٢)- سورة السجدة. الآية: ٧-٩.

(٣)- سورة الإنسان. الآية: ٢.

(٤)- مدارج السالكين، ابن القيم، مطبعة السنة المحمدية، ج: ١، ١٣٧٥هـ، رقم الصفحة: ٢١٠.

(٥)- الشخصية ومنهج الإسلام في بنائها ورعايتها، د/ناصر بن عبدالله بن ناصر التركي، رقم الصفحة: ٩٧.

(٦)- سورة الأعراف. الآية: ٣٢.

(٧)- سورة القصص. الآية: ٧٧.

وكذلك تتم النظرة الإسلامية بالعدل فلا يحاسب أحدٌ بذنب آخر سواء كان قريباً له أو بعيداً. قال تعالى:

"وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِيفِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
...»^(١)

أولاً:

يوجه الإنسان إلى أفضل الأخلاق حتى يكون مجتمعاً يسوده العدل والأمانة والإخلاص.

سئل الرسول - صلى الله عليه وسلم - : أي الإسلام خير؟ قال: "تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"^(٢).

ثانياً: يهتم الإسلام بتربية الطفل من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والخلقية بتوازن.

ثالثاً: الإسلام دين كامل قال سبحانه وتعالى : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا^(٣). ثم يفصل فيه بين الدين والدنيا ولا في الآخرة في شموله علاقة الإنسان بربه الذي خلقه وعلاقته بنفسه وبأسرته وجيرانه وبمجتمعه الذي يعيش فيه.^(٤)

وينبغي ان نعرف ما هو نافع في الدنيا و الآخرة كالعلم النافع والجودة والكرم وحسن الخلق والقدوة الحسنة.

(١)- سورة الفاطر. الآية: ١٨.

(٢)- جامع الصحيح، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ، رقم

الصفحة: ١١٩٢، رقم: ٩.

(٣)- سورة المائدة. الآية: ٣.

(٤)- كتاب "الأمة" العدد ١٢٨، ذوالقعدة ١٤٢٩هـ. تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً. د/ حصة بنت محمد بن فالح الصغير. رقم

الصفحة: ٦٦.

(١) القدوة في التربية هي أفضل الوسائل جميعاً وأقربها إلى النجاح، فمن السهل تأليف كتاب في التربية ومن السهل تخيل منهج ولكن هذا المنهج يظل حبراً على ورق ويظل معلقاً في الفضاء ما لم يتحوّل إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره ومبادئ المنهج ومعانيه، عندئذ يتحول المنهج إلى حقيقة، إلى حركة، إلى تاريخ، والله سبحانه وتعالى وضع.

هذا المنهج المعجز وجعل له بشراً تحمله لكي يعرف الناس أنه حقٌّ ثم يتبعوه، فقد بعث الرسول - صلى الله عليه وسلم - قدوة للناس^(١). حيث قال: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (١).

والقدوة للجميع هي شخصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه، وحين يتكون مجتمع إسلامي فإنه يشرب أفضاله مبادئ الإسلام عن طريق القدوة القائمة في هذا المجتمع متمثلة في الأسرة والوالدين^(٢).

يجب على الأديب المربي ترسيخ حب النبي في نفس الطفل - ومعلوم أن أي رجل يحب الآخر فهو يحاول الاقتداء به. فمن الأولى ترسيخ محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في نفوس الأطفال ليقلدوه ويقتدوا به ويكون هو مثلهم الأعلى، فقد رأينا الصحابة - رضوان الله عليهم - كيف اكتسبوا محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكيف أصبح عندهم أعلى من كل شيء. وبالتالي امتثلوا بسرعة لندائه وتنفيذ أوامره. وهذا برهان ودليل على هذا الحب^(٣).

(١) - كتاب "الأمة" العدد ١٢٨. ذوالقعدة ١٤٢٩هـ. تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً، د/ حصة بنت محمد بن فالح الصغير. رقم الصفحة: ٨٠.

(٢) - سورة الأحزاب/ الآية: ٢١

(٣) - منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، بيروت، دار الشروق، ١٤٠٢هـ. رقم الصفحة: ١٨٢/١ - ١٨٣.

(٤) - تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً، د/ حصة بنت محمد فالح، رقم الصفحة: ٧٤.

كما نرى حرص الصحابة على تدريس الأطفال السيرة النبوية ومدى تأثيرها فيهم وحفظهم لأوصاء الرسول - صلى الله عليه وسلم -^(١)

أن النفس لن تتذوق حلاوة الإيمان ولذته حتى يحقق هذا الأمر، فقد روي أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ."^(٢)

ومن الضروري لترسيخ القدوة الحسنة في الطفل أن نأخذ الخطوات التالية:

أ: بيان أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو القدوة والمثل الأعلى لكل البشرية وذلك عن طريق سرد سيرته العطرة من أحد كتب السيرة.

ب: بيان أن طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - هي عنوان طاعة الله، وأن من أراد أن يدخل الجنة لا بد له من طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويقوم المربي بأداء ذلك عملياً أمام أولاده فيأني بالسنن والنوافل ثم يقول لأولاده: هكذا كان يفعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم يرسخ هذه الطاعة بتعليم الأولاد أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - سوف يحبهم إذا فعلوا الطاعة وسوف يشفع لهم يوم القيامة فيقوى بذلك إيمانهم وطاعتهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٣).

(١)-تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً، د/ حصة بنت محمد فالح، رقم الصفحة: ٧٥

(٢)- صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار السلام الرياض ١٤٢١هـ. رقم الصفحة: ١١٩٢. رقم: ٩.

(٣)- تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً، د/ حصة بنت محمد فالح، رقم الصفحة: ٧٦

ج: يقوم المربي الأديب ببيان أخبار أولاد الصحابة - رضي الله عنه - من التاريخ الإسلامي. فكيف قاتل معاذ ومعوذ أبناء عذراء الكفار وهما مازالا أطفالاً. وقتلوا أبا جهل، وبيان قصة زيد بن أرقم، - رضي الله عنه - الذي لم يتحمل قلبه الصغير أن يسب الرسول - صلى الله عليه وسلم - أمامه...

ف نجد في تربيته - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه و أبناءهم ما ينعكس على المجتمع المسلم فتسود الألفة وتنتشر المحبة بين أفراد المجتمع فضلاً عن سيادة الأمن وسلامة المجتمع من الأمراض النفسية التي تعانيها المجتمعات غير مسلمة.(١)

يربط الطفل مع أطفال المجتمع برباط الأخوة والألفة والمحبة. ويسودها التراحم والتعاطف. ويغلب عليها الإيثار والكرم وصلة الرحم، والشفقة على الصغير واحترام الكبير. ويحث المجتمع على الإنفاق والبذل.

فهذه التربية الاجتماعية تساعد على خلو المجتمع من الأمراض الاجتماعية. مثل الجريمة والحسد والسحر والبغضاء والعقوق وقطيعة الرحم.

ويجب أن نلاحظ ازدواجية الخير والشر في الحياة، الحياة ليست خيراً محضاً أو شراً محضاً إنها مزيج من هذا وذاك، ولا يصح أن نخدع الطفل بأن نجعله يعيش في وهم كاذب، ومن الأفضل تربوياً أن يعرف اختلاط الشر والخير في الحياة.(٢)

فالإشارة إلى الشر لا تعني الإيغال فيه، والغوص المغري في تفاصيله، فقرة الإرادة عند الطفل - الذي لم تكتمل تجربته، ولم تتحد مواقفه - ضعيفة ناقصة، وقد يجره ذلك إلى متاهات

(١) - تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً، د/ حصة بنت محمد فالح، رقم الصفحة: ٧٨.

(٢) - أدب الأطفال في ضوء الإسلام، د/ نجيب الكيلاني. مؤسسة الرسالة. رقم الصفحة: ٤٦.

واضطرابات تلوث صفحته البيضاء، وتوقعه في كثير من الحيرة والبلبل، لكن هذه كلها أمور يمكن ضبطها بمقاييس التجربة الإسلامية، ونتائج الدراسات النفسية والتربوية التي توصل إليها المخلصون من العلماء^(١).

عالم الطفل فيه كثير من المجاهيل النفسية والاجتماعية والتربوية، وهو بحاجة إلى شخص متكامل وعالم بخفايا الأمور وهو شخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكي يكشف هذا العالم الطفولي المجهول لنا.^(٢)

ونهتم ببيان هذه القصص أن تكون لغتنا قريبة لمستوى الطفل، فلا وجود للألفاظ صعبة لا يستطيع فهم هذه القصص. لكي يسهل التعاون معهم في ضوء الإقتداء به - عليه السلاة والسلام.

تربية الأطفال في الأدب العالمي

لقد ظهرت العناية والاهتمام بأدب الأطفال في القرنين الماضيين في أوروبا وأمريكا، وكثير من البلدان في العالم بشكل الواضح.^(٣)

اهتم الغربيون بترجمة كتب العربية إلى لغتهم الإنجليزية/ أو الفرنسية وجاء شاعر فرنسي لامرئين وكتب على نهج الذي كتب عليه الأدباء الشرقيون.

فالبعض يزعم أن الدين والفض لا يلتقيان. الدين يسعى حثيثاً لإسعاد الإنسان، وجعل حياته تتسق بالنسق والنظام في ظل الإيمان والصدق. وأن الفض يسعى لإسعاد الإنسان وجعل حياة تنبض بالجمال والخير والحق والإيمان ذلك هو الفض الصحيح.^(٤)

(١) - أدب الأطفال في ضوء الإسلام. د/ نجيب الكيلاني. مؤسسة الرسالة. رقم الصفحة: ٥٠.

(٢) - منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور سويد، ط ١. مكتبة المنار، الكويت، ١٤٠٧ هـ، رقم الصفحة: ١٤.

(٣) - أدب الأطفال أهدافه وسماته، محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، هـ ١٤١٤ - ١٩٩٤ م. رقم الصفحة: ٦٢.

(٤) - أدب الأطفال في ضوء الإسلام. د/نجيب الكيلاني. رقم الصفحة: ١٩.

كما قال رؤسو في ذلك عن طفله: "... إن الفرض الأساسي من التربية هو أن عمله كيف يشعر، ويحبّ الجمال في أشكاله، وأنّ أرسخ عواطفه وأذواقه، أن أمنع شهواته من النزول إلى الخبيث والمردول، فإذا تمّ ذلك. وجد طريقه إلى السعادة ممهداً.^(١)

ففي فرنسا: ظهرت أدب الأطفال في أواخر القرن السابع عشر في الدول الأوروبية وأول مجموعة كانت "حكايات ماما وزه" ومن أشهرها: سندريلا والجميلة النائمة...

وفي إنجلترا: كانت كتابات الأطفال ممزوجة بالنصح والإرشاد ولهذا السبب كانت الكتب غير مقبولة و مرغوبة لدى الأطفال. وطالت الزمن حتى : "ظهرت ماريا إدجوورث (١٧٦٧م - ١٨٤٩م) كأحسن راوية لحكايات الأطفال. وكتبت الحكايات التهذيبية التي مهدت للحكايات الواقعية.^(٢)

ففي ألمانيا ظهرت حكايات الخرافية للأطفال في القرن الثامن عشر واشتهر كتاب عن حكايات الأطفال والبيوت ولها مكانة عظيمة وأصبحت أشهر كتاب في ألمانيا.

وولد رائد أدب الأطفال في دانمرك وهو هانز كرستيان.

ظهرت أدب الأطفال في روسيا في ١٩١٧م وأنشأت منظمات خاصة بالأطفال أسموها "الطلائع"

ومن أهم الذين كتبوا للأطفال في روسيا "بوشكين" و "تولستوي" و "إيفان كريلوف" (الشاعر) المشهور بالكتابة للأطفال على السنة الحيوانات.^(٣)

(١)- أدب الأطفال في ضوء الإسلام، د/نجيب الكيلاني، رقم الصفحة: ١٥

(٢)- أدب الأطفال أهدافه وسماته، محمد حسن بريغش، رقم الصفحة: ٦٤

(٣)- المصدر نفسه ، رقم الصفحة: ٦٦

إهتم الإيطاليون بكتب الأطفال ونشأت اتجاهات جديدة لبعث التراث من الأساطير والقصص الشعبية.^(١)

وفى بلدان إفريقيا وجدنا محاولات لكتابة أدب الأطفال فى عام ١٩٤٩م

وذكر محمد حسن البريغش: الملاحظة المهمة وهو أن الدول الإستعمارية ولا سيما إنجلترا وفرنسا وأمريكا قد حرصت على تنشئة الاطفال في هذه القارة على العقائد الغربية والفلسفات المادية.

وقد نشأ أدب الأطفال فى شبه القارة الهندية قديما.ومن أشهر الكتاب مولوي نذير أحمد، مائل خير ابادي، أبوالحسن علي الندوي حيث أصدروا عددا من الكتب الخاصة بتربية الأطفال.

وكتب إسماعيل الميرتي عددا من الكتب الخاصة بالأطفال.

عناية الأدب الإسلامى بتربية الأطفال

أدب الأطفال يتعلق بالإحتياجات الأساسية للطفل قد حدد العلماء المخلصين قواعد لتربية الطفل من الدين والتربية وعلم النفس والمجتمع والطب وعلم الجمال.

عندما قرأت الأدب فى أديان مختلفة وجدتُ عند جميع الديانات الوثنية والسيماوية أنهم يقدمون للطفل لونا من ألوان الأدب، يعبر به "الدين" و"العقيدة".

بل بداية عهد أدب الأطفال الحديث - افتتح صحافته بقصص الأنبياء، والقصص التي وردت في الكتب المقدسة.

(١)- أدب الأطفال ومكتباتهم ، هيفاء شريحة- المطبعة الوطنية ومكتبتها عمان الطبعة الثانية. ١٩٨٣م رقم الصفحة: ٢٦،

وأدب الطفل يشمل القصة والمسرحية والتمثيل والقصيدة والنشيد والأغنية، وتشمل الآداب العامة كالتحية التي يستقبل بها الناس، وما يقال عند الطعام والنوم، وبعض الأمور الهامة كالشهادتين والصلاة على النبي وحفظ قصار السور والأحاديث. وبعض السلوكيات الاجتماعية والأسرية خاصة. كل ذلك في أسلوب مناسب مفهوم، منذ الصغر. وعندما نتمعن في كتب السيرة والتراث شعراً ونثراً نجد تطبيقاً دقيقاً كما أشرنا، ففي أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - نصوص كثيرة تتعلق بالطفولة، والعناية بالأطفال وتربيتهم وتعليمهم والعطف عليهم، وتدريبهم على الصلاة والصوم وفعل الخير^(١)

وفي العصر الأموي عمرت المباني والمساجد برواة القصص والأخبار، التي كان يستمع الكبار والصغار إليها خاصة في مجال الوعظ والإرشاد.

وجاء ابن المقفع وقدم كتابه "كلیلة ودمنة" على لسان الحيوان والطير، ويضرب فيه كثيراً من الأفكار الفلسفية العميقة بأسلوب بسيط.

وفي تراث الجاحظ وكتاب الأغاني للإمام الأصفهاني نوعت الكتابة عن أدب الطفل. نحو: الحرب والعلم والجن والاساطير وغيرها.

نقول : للقصة من الناحية الأخلاقية تأثير عظيم على نفوس الأطفال، فهي تحثهم على الفضائل والقيام بالأعمال النافعة، وإن همة الأطفال تعظم حين سماعهم للقصص البديعة التي تظهر فيها البطولة. وإن الله تعالى قد أدب النبي فأحسن تأديبه. كما أدب المسلمين بالقصص، فأورد في القرآن الكريم كثيراً منها، وهي تمثل الصراع بين الحق والباطل، وما لاقاه الرسل الكرام من العناء في نشر الدين بين البشر، قال الله تعالى "وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ".^(٢)

(١)- أدب الاطفال في ضوء الإسلام، د/نجيب الكيلاني، رقم الصفحة: ١٩

(٢)- سورة هود/ الآية: ١١

إن الذين يكتبون أدباً للطفل المسلم، يستطيعون أن يؤدوا دوراً بارزاً طبق ضوء الإسلام، مع ضرورة تمسكهم بالقيم الجمالية لكل لون من ألوان أدب الأطفال.^(١)

يكاد يجمع المؤرخون أن أدب الأطفال يوجد عند العرب من حيث الطفولة، وهو جزء لا يتجزأ عن باقي احتياجاتها المادية والنفسية والروحية. وقد كانت الأم منذ العصر القديم تدرك احتياجات طفلها بالفطرة، فتقدم له ما تعرف ويثري خبرته. خاصة أدب الأطفال في السنوات الأولى كان يعتبر من واجبات الأسرة.

ونقرأ في سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، كيف أرسله قومه إلى البادية. شأن أطفال العرب في ذلك الزمان حيث يتلقى اللغة العربية صافية من الشوائب واللكنات والتحريف ويتعود على حياة الصحراء وما فيها من كفاح، ويتشرب تقاليدها التي تبرز قيم التألف والمحبة والكرم والشجاعة والبطولة حتى في أدب الكبار نجد الكثير مما يصلح للصغار وخاصة القصص والأخبار.

ثانياً: نشأة فن السيرة النبوية

لا ريب أن سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تشكل ركيزة أساسية لحركة التاريخ العظيم الذي يعتز به المسلمون على اختلاف لغاتهم وأقطارهم. وانطلاقاً من هذه السيرة دون المسلمون التاريخ...ذلك لأن أول ما دونه الكتاب المسلمون من الوقائع التاريخية وأحداثه، هو التاريخ لأحداث السيرة النبوية، ثم تلا ذلك تدوين الأحداث التي تسلسلت على أثرها إلى يومنا هذا. لأن علماء المسلمين علموا أن سيرة سيدنا رسول الله وسنته هما المفتاح الأول لفهم كتاب الله، ثم هما النموذج الأسامي لكيفية تطبيقه والعمل به.^(٢)

(١)- كيف نربي أطفالنا لمحمود مهدي الاستانبولي، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٨٨م. رقم الصفحة: ٥٨.

(٢)- فقه السيرة، د/ محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، الطبعة السابعة ١٩٧٨م، رقم الصفحة: ٢٠.

أما كتابة السيرة النبوية - من حيث الترتيب الزمني - تأتي في الدرجة الثانية بالنسبة لكتابة السنة النبوية. ولعل أول من اهتم بكتابة السيرة النبوية عموماً هو عروة بن الزبير المتوفى: ٩٢هـ ثم أبان بن عثمان المتوفى: ١٠٥هـ ثم وهب بن منبه المتوفى ١١٠هـ ثم شرحبيل بن سعد المتوفى: ١٢٣هـ ثم ابن شهاب الزهري المتوفى: ١٢٤هـ . ثم محمد بن اسحاق المتوفى: ١٥٢هـ الذي يعد من أوثق ما كتب في السيرة النبوية في ذلك العهد.^(١)

يقول ابن خلكان : "وابن هشام هذا هو الذي جمع سيرة رسول الله من المغازي والسير لابن اسحاق ، وهذبها ولخصها، وهي السيرة الموجودة بأيدي الناس والمعروفة بسيرة ابن هشام.

فإن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي سيرته التامة العامة الشاملة لجميع أطوار الحياة، فلذلك كانت أسوة للذين اتبعوه.^(٢)

إن في الدنيا نوعين من المدارس، نوع يختص بفرع واحد من فروع المعرفة كالطب والهندسة والتجارة والآداب . . . ونوع يجمع هذه المعاهد العلمية والأدبية كلها. أما مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فقد كانت جامعة للناس على اختلاف أجناسهم وألسنتهم وألوانهم وطبقاتهم وثقافتهم، لقد كانت جامعة لكل العلوم والمعارف، ففيها قادة الجيوش وقضاة المحاكم وولاة المدن وحكام الأقطار، وثلة من العلماء والريائيين. وكان منهم أصحاب الصفة الذين لم يكن لهم بيت يأوون إليه إلا فناء المسجد ولم يكن لهم من متاع إلا ما على أجسادهم من أسمال بالية وكان منهم الزهاد والنساك، وإلى هؤلاء جميعاً يرجع الفضل في حفظ الرسالة المحمدية صلى

(١) - فقه السيرة، د/ محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، الطبعة السابعة ١٩٧٨م، رقم الصفحة: ٢١

(٢) - المقدمة "مختصر سيرة ابن هشام" إعداد: محمد غفيف الزعبي، مراجعة: عبد الحميد الاحدب، دار النقاش، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٨١م، رقم الصفحة: ٥.

الله عليه وسلم التي أدوها إلى من ضبطوها بعدهم وكتبوها وصاروا يسمون رواية الحديث وأصحاب السير وهم طبقات متسلسلة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين^(١)...

والسيرة نوع من أنواع الأدب الذي يبين كل وقائع حياة الرجل من الولادة إلى الوفاة ومختلف مراحلها الذهنية وتطورها ويبين إنجازاته الذاتية مفصلاً. وأفضل السيرة التي تكون جيدة من حيث الفن والإبداع. هي السيرة النبوية وقد كتبت السيرة النبوية العطرة في كل زمان وفي كل قطعة من الأرض، وفي كل أصناف من النثر. قال الدكتور رفيع الدين الهاشمي أن السيرة هي تاريخ من جهة لأن التاريخ تأسس على الزمان وتسلسل الوقائع والسيرة تأسست على شخصية الإنسان وهكذا التاريخ يخلو عن الحماية والتعصب ومن أهم الكتب التي ألقت عن سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام في الأدب الأردني الحديث ما يلي:

- ١- سيرة النبي ، لشبلي النعماني. (١)
- ٢- رحمة للعالمين، لقاضي سليمان منصور بوري، لاهور. (٣)
- ٣- النبي الخاتم، لسيد مناظر أحسن جيلاني. (٤)
- ٤- سيرة سرور عالم، لسيد أبو الأعلى مودودي (٥)
- ٥- محسن الإنسانية، لنعيم صديقي. (٦)
- ٦- سلطان ما محمد ، لعبد الماجد دريا آبادي. (٧)

أما كتب السيرة للأطفال في الأدب الأردني هي: سيرة الأمين، لرفيق دوجر.

(١)- المقدمة "مختصر سيرة ابن هشام" إعداد: محمد غفيف الزعبي، مراجعة: عبد الحميد الاحدب، دار النقاش، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٨١م، رقم الصفحة: ٧

(٢)- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، علامة شبلي نعماني وسيد سليمان ندوي، دار الإشاعة، كراتشي. جلد اول ١٩٨٥م.

(٣)- رحمة للعالمين، لقاضي سليمان منصور بوري، لاهور.

(٤)- النبي الخاتم، لسيد مناظر أحسن جيلاني.

(٥)- سرور عالم، سيد أبو الأعلى مودودي، اسلامك بليكشنز لاهور، ١٩٤٨م - ٢٠٠٠م.

(٦)- محسن انساني، نعيم صديقي، المنار بك سنتر، لاهور، ١٩٨٢م.

(٧)- سلطان ما محمد، عبد الماجد دريا آبادي.

الباب الأول

أصناف أدب النثر في عرض السيرة النبوية للأطفال بين الأديين العربي والأردني

النثر ليس لغة العواطف بل هو لغة الخير والفكر، فلهذا يمكن أن يتأثر الشعب شرقاً وغرباً بالنثر على نطاق واسع رغم اختلاف وجهة النظر من حيث العواطف والمجتمع.

ونرى أن ملابس الغرب صارت ملابس عالمية لأجل سيطرتهم السياسية والاقتصادية هكذا أنواع النثر الغربي صار أنواع النثر العالمي مثل المقالة والرواية الكبيرة والرواية الصغيرة والقصة والتحقيق الصحفي.

والسيرة هي نوع من أنواع الأدب الذي يبين كل وقائع حياة الرجل من الولادة إلى الوفاة ومراحلها الذهنية المختلفة وتطورها ويبين إنجازاته الذاتية مفصلة.

ألفت السيرة النبوية العطرة في كل بقاع الأرض، وفي كل أصناف من النثر من العصر النبوي وسوف يستمر إلى يوم القيامة.

الفصل الأول

■ الأدب النثري للسيرة النبوية في صور مختلفة

وفى هذا الفصل أعرض السيرة النبوية التى كتبت للأطفال
فى الأدبين الأردى و العربى من فترة زمنية محددة من ١٩٧٥م
إلى ٢٠١٠م

خصصت أدب السيرة فى ثوبه النثرى ووجدت الأدب النثرى
للسيرة النبوية فى صور متنوعة قصة ورواية ومسرحية دون
المقالة والرسالة صحفية وغيرها. وسألقي الضوء على هذه
الصور الرائعة.

المبحث الأول

عرض السيرة النبوية في صورة
القصة

اهتمت المجتمعات المسلمة بترسيخ حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب الأطفال الصغار، ولكن الأمر المهم لتحقيق هذا الهدف النبيل بأن تغرس محبة النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الأطفال بعرض السيرة العطرة بصدقها وواقعتها، بطريقة مناسبة ومشوقة للطفل والمراد بذلك عند محمد حسن البريغش: "والأسلوب المشوق الذي يفتح لديه القلب والعقل معاً بعيداً عن السرد التاريخي البارد، أو الرواية التي لا تصلح إلا لدراسة التاريخ"^(١)

نعرف بأن القصة فن بشري وجد مع الإنسان، والعرب عرفوها منذ العصر الجاهلي، فقصوا على طريقته. وقد اختلف الباحثون في تأثير التراث القصصي العربي على القصة العربية الحديثة. ويرى كثير منهم أن القصة العربية هي وليدة التأثير بالقصة الغربية.

في أدبنا العربي الحديث نشأت القصة العربية ببداية القرن العشرين متأثرة بالنماذج القصصية الأوروبية. وكان العرب يقصون القصص العاطفية والقصص البطولية وتلك لها تأثير عظيم في الأولاد لا ينكره كل من مارس مهنة التربية. وهي وسيلة هامة لتقوية الخيال وإدخال السرور والنشاط على الأطفال، وتهذيبهم وتعليمهم وغرس بذور الشجاعة فيهم، والإعتماد على النفس والصدق وحب الإيثار والاخلاص والتضحية والثبات، والاتحاد، وحرية حقوق الآخرين. وتجعلهم على صلة تامة مع أبويهم، وتشوقهم إلى القراءة والمطالعة لنمو لغتهم.

لم يكتف عبد الحميد جودة السحار بتقديم القصة المستمدة من السيرة النبوية وحياة الصحابة للكبار فقط، بل صاغ السيرة النبوية بأسلوب يناسب الأطفال.

ورأيت أسلوب القصة حوارية تربوية لدي أدباء الأردية. وتكتب القصة القصيرة للمتعة وتربية الأطفال على الصفات الحميدة. وعند بعض الأدباء، الاختصار هو صفة أساسية للقصة القصيرة. والقصة التي يمكن أن تقرأ في جلسة واحدة. "وفي الواقع لا تقيد القصة القصيرة

(١) - أدب الأطفال أهدافه وسماته. محمد حسن بريغش، رقم الصفحة: ١١٩.

بالزمن. شبه الناقدون القصة القصيرة بالنوع الغزلي (الأردني) الذي يكون مختصراً ولكن تعمل عملاً عبقرياً من حيث المعنى".^(١)

كاتب القصة القصيرة مثل المسافر الذي يكون وراءه مسافة طويلة، ولديه وقت قليل يمشي مشية مائية ولا يبالي حواجز الطريق، ويتقي من الأشواق ويعبر الأنهار بسرعة ويجتهد للوصول المنزل.^(٢)

خليل توفيق موسى

كتاب: أمهات المؤمنين^(٣)

المطبع: دار الإرشاد للنشر ٢٠٠٤/٢٠٠٥م سوريا - حمص

كتب مؤلف هذه السلسلة عن أمهات المؤمنين - ولكل من أم المؤمنين كتيب صغير و بدأ يذكر حياتها من زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم و تنتهي القصة بوفااتها رضى الله عنها

حسن يحي الرازي

كتاب: السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم^(٤)

للمصف الثالث من المرحلة الإعدادية

المطبعة: الجمهورية العربية اليمنية، الطبعة الأولى، ١٩٧١م

(١) - أنواع الأدب لرفيع الدين الهانسي سنج ميل بيلشرز/ لاهور - ، رقم الصفحة ١٣٠.

(٢) - المرجع نفسه: ، رقم الصفحة ١٣٠.

(٣) - أمهات المؤمنين، خليل توفيق موسى، دار الإرشاد للنشر، سوريا، حمص، ٢٠٠٥م.

(٤) - السيرة النبوية، (للمصف الثاني من المرحلة الإعدادية) حسن يحي الرازي، ط:١، الجمهورية العربية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، ١٩٧١م.

هدف المؤلف في هذه السيرة بيان تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم الأنبياء والمرسلين
كما قال سبحانه وتعالى

"هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا" (١)

زيد عبد الله الزيد

كتاب : أسماء سيوف الرسول صلى الله عليه وسلم (٢)

المطبعة : مؤسسة الرسالة - الدار العامرة بدمشق ، ٢٠٠٩م

بين المؤلف أن السيف والقلم هما شعار المسلم

هادي السيوفي ، دينا عبد المتعال

كتاب : محمد صلى الله عليه وسلم (٣)

المطبعة : دار الأمل والنشر ، جيزة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

بدأ المؤلف بذكر مولد النبي ، نزول الوحي على الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ثم بيان
دعوة الرسول الى الإسلام وينتهي الكتاب ببيان هجرة الرسول من مكة الى المدينة -

ابو زياد محمد مصطفى

كتاب : معجزات النبي صلى الله عليه وسلم (٤)

(١) - سورة الفتح/ الآية: ٢٨

(٢) - أسماء سيوف الرسول، زيد عبد الله زيد، الدار العامرة، دمشق، الشام، ٢٠٠٩م.

(٣) - محمد، هادي سيوفي، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، جيزة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م.

(٤) - من معجزات النبي. حنين الجذع شوقاً، أبو زياد محمد مصطفى، دار الأمل لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

- ١- المعجزة الكبرى القران الكريم ٢- نطق الشاة المسمومة ٣- حنين الجذع شوقا ٤- إنقياذ الإبل والأشجار ٥- تسبيح الحصى ٦- نبع الماء بين يديه ٧- تكثيره الأطعمة ٨- تكثيره الماء والتمرة ٩- تكثيره اللبن ١٠- إبرأؤه المرضى بإذن الله ١١- أخباره بإستشهاد بعض الصحابة ١٢- أخباره بالغيبيات

المطبعة : دار الأمل لنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م

كتب أبو زياد محمد سلسلة الكتب عن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم و يتحدث عن الحوادث و الوقائع التى كانت خلاف الطبيعة و خارق العادة وهي علامة العون والنصر من سبحانه وتعالى ، والكتاب إثنا عشر جزءاً - وله أسلوب رائع و ممتاز حسب القاري الصغير - ولكل مجموعة حوالي خمسة عشر صفحة تقريبا -

محمد صديق خليفة المنشاوي

كتاب : ١٠٠ قصة وقصة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم (١)

المطبعة : قطوف للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م

قال المؤلف عن الكتاب " فقد جاء هذا الكتاب ليرسم حياة النبي صلى الله عليه وسلم فى صورة قصص رشيقة الأسلوب ، رقيق العبارة ليكون قريباً من ذهن القارئ " (ص : ٣ ، نفس الكتاب)

(١) - ١٠٠ قصة وقصة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، المنشاوي محمد صديق ط" ١ ، مطبعة رحمانية بمصر .

الإمام السيد محسن الأمين

كتاب : سيرة الرسول المصطفى^(١)

المطبعة : دار المرتضى ، لبنان بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م

تحدث المؤلف عن سيرة الرسول و مراحل حياته و قصة جهاده و غزواته مع المشركين و بيان مكارم أخلاقه النبوية-

إسلام محمود دريالة

الكتاب : رسول الإسلام محمد خاتم الأنبياء والمرسلين^(٢)

المطبعة : دار الآفاق ، ٢٠٠٦م

مؤلفه كان مدير مركز أبحاث ودراسات المستقبل للإسلام

فيه مباحث عن النبي وبيانه وذكره ممثلأبديان مختلفة وفيه تحقيق أسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً: " محمد ، هذا الإسم هو أشهر أسمائه - وهو إسم منقول من الحمد وهو فى الأصل اسم مفعول من الحمد وهو يتضمن الثناء على المحمود و محبته و إجلاله و تعظيمه-

محمد بيومي

كتاب : معجزات النبي صلى الله عليه وسلم (للأطفال)^(٣)

(١)- سيرة الرسول المصطفى، الإمام السيد محسن الأمين، دار المرتضى، لبنان بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

(٢)- رسول الإسلام خاتم الأنبياء والمرسلين، إسلام محمود دريالة، دار الآفاق، ٢٠٠٦م.

(٣)- معجزات النبي للأطفال، محمد بيومي، ط: ١، دار الغد الجديد، المنصورة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.

المطبعة : دار الغد الجديد - المنصورة ، ٢٠٠٤م

بدأ المؤلف بيان تعريف معجزته و مكانة رسالته العظيمة ثم بدأ المؤلف هذا الكتاب ببيان المعجزة الكبرى للرسول الله وهى القرآن الكريم، ثم معجزة شق صدره و معجزة انقياد الشجرتين للنبي صلى الله عليه وسلم.

منصور عبد الحكيم

كتاب: ١٠٠ قصة - من ذكاء الصحابييات (١)

المطبعة: مكتبة التوفيقية بدون ذكر تاريخ الطباعة

هذا الكتاب عن حياة الصحابييات اللاتي يعشن فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وشرين كأس التربية و التزكية فى حضن الإسلام تحت رعاية النبي صلى الله عليه وسلم

محمد صديق خليفة المنشاوي

كتاب : ١٠٠ قصة و قصة فى حب النبي ﷺ (٢)

المطبعة : قطوف للنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م

يشمل الكتاب على ثمانين صفحة و فيها مائة قصة عن حب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) - ١٠٠ قصة من ذكاء الصحابييات، منصور عبد الحكيم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (ب- ت).
(٢) - ١٠٠ قصة وقصة فى حب النبي، محمد صديق خليفة المنشاوي، ط: ١، قطوف للنشر والتوزيع مدينو التوحيد المرج، القاهرة، ٢٠٠٨م.

صلاح الدين محمود السعيد

كتاب : سيرة شهداء الصحابة (للأطفال)^(١)

المطبعة : دار الغد الجديد ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩م

كتب المؤلف عن الأبطال الذين جاهدوا في سبيل الله بأمواتهم وأجسادهم فدافعوا عن دينهم، و
حاربوا أعداء الله أينما ثقفوا- تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم و رعايته دفاعا عن دعوته
السامية.

الدكتورة كوثر الأبجي

كتاب : الكمالات الإنسانية صلوات الله عليه وسلم (قطوف من كتاب خاتم النبيين للإمام أبو زهرة)^(٢)

المطبعة : مطبعة الكيلاني ، دار الكتب المصرية رقم الإيداع : ٢٨٧٤\٢٠٠٥

المؤلفة كانت عميدة الكلية التجارة جامعة بني سويف و هى لخصت جزء من كتاب الإمام
الجليل محمد أبو زهرة (المجلد الأول : من صفحة : ١٥٩ - ٢٤٠) المؤلف تحدث فيه عن صفات
الرسول الإنسانية و صفاته الخلقية ليكون صورة قريبة من قلوب الناس لكي يتعرفوا على نبيهم و
حبيبهم و شفيعهم وتكون صفاته أمانا للقدوة و الأسوة الحسنة.

السيد هادي المدرسي

كتاب : قصص أخلاقية (من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٣)

(١)- سيرة شهداء والصحابة للأطفال، صلاح الدين محمود السعيد، ط: ١، دار الغد الجديد، الأزهر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.

(٢)- الكمالات الإنسانية لسيدنا محمد، قطوف من كتاب خاتم النبيين للإمام محمد أبي زهرة، تلخيصه: د/ كوثر الأبجي، دار
الكتب المصرية، ٢٠٠٥م.

(٣)- قصص أخلاقية من حياة رسول الله، السيد هادي المدرسي، ط: ١ دار المرتضى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.

المطبعة : دار المرتضى بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٤

الشيخ ناصر الزبيدي

كتاب : قصص النبي صلى الله عليه وسلم^(١)

المطبعة : منشورات الفجر بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م

ذكر المؤلف مجموعة من الحكايات و القصص اللطيفة ذات لحكمة والعبرة لنا و لغيرنا عن
السيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو زياد محمد مصطفى

كتاب : عنكبوت الغار من قصص الحيوانات والطير في القرآن الكريم^(٢)

المطبعة : دار الأمل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م

قصة تدور حول ما قامت به العنكبوت بنسج خيوطها على باب الغار أثناء هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة إلى المدينة. حتى توهم الكفار لم يدخل فيه أحد منذ زمن بعيد.

أبو زياد محمد مصطفى

كتاب : غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم^(٣)

المطبعة : دار الأمل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م

(١)- قصص النبي، الشيخ ناصر الزبيدي، منشورات الفجر بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
(٢)- عنكبوت الغار من قصص الحيوانات والطير في القرآن الكريم، أبو زياد محمد مصطفى، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م.
(٣)- غزوات الرسول، أبو زياد محمد مصطفى، الطبعة الأولى ، دار الأمل للنشر والتوزيع.

يشمل الكتاب على اثني عشر جزءاً، و كل جزء يبين أحوال غزوة من غزواته فمثلاً فى مجموعة الأولى هناك بيان غزوة بدر الكبرى زمنها وأسبابها وأهم أحداثها مع بيان استشهاد المغازي - فى الأخير يشير المؤلف إلى نصائح قيمة ورائعة للشباب المعاصر-

محمد حسن أبو الدنيا

كتاب: سلسلة من صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم (١)

كاتب شهير و معروف كتب العديد من الكتب للأطفال و فتح أبواب جديدة للأدباء الأطفال ليلبدعوا فى حقل مسرح الطفل-

محمد عطية الإبراشي

كتاب : عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم (٢)

المطبعة : المطبعة الرحمانية، بمصر، الطبعة الأولى: ١٩٨٠م

كان من أوائل الذين كتبوا للأطفال-

قال المؤلف : ليس من السهل أن نحدد الشخصية ، و نعرفها تعريفاً علمياً جامعاً مانعاً- فهى كالكهرباء والمغناطيسية و المذياع "الراديو" لا تعرف إلا بآثارها.

عبد التواب يوسف

كتاب : حياة محمد صلى الله عليه وسلم فى عشرين قصة (٣)

(١)- سلسلة من صفات المصطفى، محمد حسن أبو الدنيا.

(٢)- عظمة الرسول، محمد عطية الإبراشي، المطبعة الرحمانية، بمصر، ١٩٨٠م.

(٣)- حياة محمد فى عشرين قصة، د/ عبد التواب يوسف، دار الشرق، (بدون تاريخ الطباعة).

المطبعة: دار الشرق، (ب- ت)

أسلوبه طريف و مبتكر- كتابه فريد فى المكتبة العربية و الإسلامية- فهو أول كتاب عربي يفوزه بأكبر جائزة عالمية لكتب الأطفال هى جائزة الآفاق الجديدة-

أبو زياد محمد مصطفى

كتاب : نساء مؤمنات سلسلة (١)

المطبعة : دار الأمل للنشر و التوزيع، ٢٠٠٣م

١: خديجة بنت خويلد ٢ : عائشة بنت أبي بكر ٣ : سودة بنت زمعة ٤ : زينب بنت جحش ٥ : حفصة بن عمر ٦ : صفية بنت حيي ٧ : رملة بنت أبي سفيان ٨ : أم سلمة بنت المخزومية ٩ : مارية القبطية ١٠ : أسماء بنت أبي بكر ١١ : زينب الكبرى ١٢ : فاطمة الزهراء

الدكتور أحمد عمر هاشم

كتاب : سيرة الرسول ﷺ (لكل الأعمار) (١)

المطبعة : أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي - القاهرة، ٢٠٠٥م

يتحدث المؤلف عن مرحلة التمكين و السيطرة على الجزيرة العربية في فترة غزوة الخندق و صلح الحديبية - و الكتاب يشمل على القصة و يحتوى على ثمان و أربعين صفحة كما يستخدم الكاتب أدعية الماثورة بشكل جلي.

(١)- نساء مؤمنات، أبو زياد محمد مصطفى، ط:١، دار الأمل للنشر و التوزيع، شارع الملك الفيصل، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.

(٢)- سيرة الرسول، الدكتور أحمد عمر هاشم، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي، القاهرة، ٢٠٠٥م.

سيد قطب، (إعداد : جمال ماضي)

كتاب : الغزوات في ظلال القرآن (غزوات الفتح - صلح الحديبية وفتح مكة) (١)

المطبعة : دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م

يذكر المؤلف في هذا الكتاب عن غزوات الفتح و صلح الحديبية و فتح مكة بأسلوب سهل وممتع .

محمد فرج

كتاب : بدر والفتح (قمة المعارك) (٢) المطبعة : دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٨م

ذكر المؤلف فيه قمة المعارك بأسلوب بسيط وجذاب

الإمام السيد محسن الأمين

كتاب : سيرة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم (٣)

المطبعة : دار المرتضى لبنان بيروت ن الطبعة الأولى ٢٠٠٢م

المؤلف الرسول صلى الله عليه وسلم وأهم خصائصه الحميدة بأسلوب شيق .

الشيخ محمد الصائم (من علماء الأزهر)

كتاب : هجرة الرسول (للأطفال) (٤)

(١)- الغزوات في ظلال القرآن، سيد قطب، إعداد: جمال ماضي، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

(٢)- بدر والفتح، محمد فرج، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٨م.

(٣)- سيرة الرسول المصطفى، الإمام السيد محسن الأمين.

(٤)- هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (بدون تاريخ الطباعة).

المطبعة : المكتبة التوفيقية أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين ، بدون ذكر تاريخ الطباعة

بدأ المؤلف أخبار الهجرة من بيان ظلم قريش ضد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أهم الأحداث في هذا الصدد.

مصطفى محمود

كتاب : محمد ^{صلى الله عليه وسلم} (١)

المطبع : دار المعارف القاهرة ، الطبعة الرابعة ، بدون ذكر تاريخ الطباعة

هذا الكتاب فكري ذومغزى: قال المؤلف عن النبي صلى الله عليه وسلم: قد اجتمعت فيه كمالات في كل منها الذروة ، فهو العابد المبتهل الذى يذوب خشوعاً ، وهو المخطط العبقري الذى يرسم الخطط - يشمل الكتاب على حوالي ثلاث وتسعين صفحة - أهم محتويات هى :

١ : محمد

٢ : ليست عظمة بل النبوة

٣ : روح مشعة أسرة

٤ : ميسرة كالإعصار

٥ : محمد صانع الرجال

الشيخ بكر محمد إبراهيم

(١) - محمد، مصطفى محمود، دار المعارف القاهرة، الطبعة الرابعة، (بدون تاريخ الطباعة).

كتاب: وصايا الرسول والقرآن بحواس الإنسان^(١)

المطبعة : مكتبة القاهرة بمصر، الطبعة الأولى - ٢٠٠٦م

هذه مقالة مفيدة - جمع فيه المؤلف وصايا النبي صلى الله عليه وسلم.

الشيخ عبد الحميد كشك

كتاب : سيرة النبي^(٢)

المطبعة: مطابع الأهرام التجارية لبنان ، ١٩٨٠م

كتب الشيخ عبد الحميد وقدم إلى مريديه سيرة النبي في العالم الإسلامي - وله العديد من الكتب المسجلة والمطبوعة التي تحمل الدعوة الإسلامية الخالصة والشيخ يدعونا إلى أن نعيش حياة طيبة مسلمة- وصنف أكثر من عشرين كتابا للهداية والرشد وأهمها:

١: طريق النجاة

٢: البطولة في ظل العقيدة

٣: رياض الجنة

٤: نفحات من دراسات إسلامية

٦: أصحاب النفوس المطمئنة

٧: حياة الإنسان

(١)- وصايا الرسول والقرآن بحواس الإنسان، بكر محمد إبراهيم، ط: ١، مكتبة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.

(٢)- سيرة النبي، عبد الحميد كشك، مطابع الأهرام التجارية، لبنان، ١٩٨٠م.

٨: مع التوحيد والإخلاق

الشيخ صالح بن عبد الله الدرويش

صحبة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)

مركز التنوير للدراسات الإنسانية مركز إحياء التراث ال بيت بالقطيف ، ٢٠٠٨م

محمد حسن أبودنيا

سلسلة من أخلاق النبي ١- العلم ٢- الصدق والأمانة ٣- العفو عن المسي ٤- الوفا ٥- التواضع ٦-

الحياء ٧- الرحمة ٨- الثبات ٩- الزهد ١٠- الجود والكرم

دار الأمل للنشر والتوزيع ، الجيزة، الشارع الملك الفيصل - المملكة السعودية العربية

عرض كتب السيرة النبوية بالأردية

وجدت كتب السيرة النبوية بالأردية للأطفال كثيرة وهنا أبين بعض منهم:

مقبول أنور داؤدي

كتاب: الرؤف الرحيم^(٢)

المطبعة: فيروز سنز لميتد، تاريخ الطبع: ١٩٨٤م

أعد هذا الكتاب بأسلوب سهل و مبسط، و عبارات جميلة لكي يقبل عليها أبناؤنا دون صعوبة.

(١)- صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الشيخ صالح بن عبد الله الدرويش مركز التنوير للدراسات الإنسانية ٢٠٠٨م

(٢)- الرؤف الرحيم، مقبول أنور داؤدي، فيروز سنز لميتد، ١٩٨٤م.

ایاز احمد

کتاب: مشعل نبوت (مباح النبوة) (۱)

المطبعة: شیخ اکادمی، تاریخ الطباعة: ۱۹۷۵م

ملك غلام علی

کتاب: سیرت المختار (مترجم) (۲)

المطبعة: تعمیر انسانیت، اردو بازار لاهور، تاریخ الطباعة: ۱۹۷۰م

هذا الكتاب تلخیص خيار المقول فی سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ مصطفى الغلاييني قد ترجم المؤلف سيرة النبى ﷺ المختارة بأسلوب سهل.

عابد النظامی

کتاب: ہمارے حضور (سیدنا) (۳)

المطبعة: مكتبة التعمير الإنسانية، اردو بازار لاهور، تاریخ الطباعة: ۱۹۸۴م

نال المؤلف جائزة من رئيس الجمهورية الباكستان. هذا كتاب رائع شيق الذي كتب للأطفال

(۱) - مشعل نبوت، اياز احمد، شیخ اکادمی، ۱۹۷۵م.

(۲) - سیرت المختار، ملك غلام علی، تعمیر انسانیت، اردو بازار لاهور، ۱۹۷۰م.

(۳) - ہمارے حضور، عابد النظامی، مكتبة التعمير الإنسانية، اردو بازار لاهور، ۱۹۸۴م.

اکرم قمر

کتاب: محمد رسول اللہ ﷺ (۱)

المطبعة: ماس برنٹرز، ناظم آباد کراتشي، تاريخ الطباعة : ۱۹۸۴م

هذا الكتاب عن السيرة الطيبة ﷺ في جمل متناسقة للأطفال.

العلامة راشد الخيري

کتاب: آمنہ کلال (ابن آمنہ) (۲)

المطبعة: لوح وقلم لاهور، تاريخ الطباعة : ۱۹۸۲م

ذكر المؤلف السيرة النبوية وطفولته بأسلوب جذاب.

نصير الدين حيدر

کتاب: پیارے نبی خاتم النبیین حضرت محمد (نبینا الحبيب محمد ﷺ خاتم النبیین) (۳)

المطبعة: علیم ببلشرز لاهور

منصور أحمد بت

کتاب: پیارے نبی کے پیارے والدین (الوالدان الکریمان للنبي الحبيب) (۴)

(۱) - محمد رسول اللہ، اکرم قمر، ماس برنٹرز، ناظم آباد کراتشي، تاريخ الطباعة: ۱۹۸۴م.

(۲) - آمنہ کلال، العلامة راشد الخيري، لوح وقلم لاهور، تاريخ الطباعة : ۱۹۸۲م.

(۳) - پیارے نبی خاتم النبیین حضرت محمد، نصير الدين حيدر، علیم ببلشرز لاهور.

(۴) - پیارے نبی کے پیارے والدین، منصور أحمد بت، اکرم بریس لاهور، ۲۰۱۱م.

المطبعة: أكرم بريس لاهور، تاريخ الطبع: ۲۰۱۱م

يشمل الكتاب على حوالي ۲۵۵ ورقة، فيها قصص تربوية عن حب والديه الكريمين.

بشرى إمام الدين

كتاب: پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ (السيرة الطيبة للنبي الحبيب للأطفال الأحياء) (۱)

المطبعة: دعوة أكاديمية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد - الطبعة الثانية: ۲۰۱۲م

ينقسم الكتاب في أربعة عشر بابا. وفي نهاية الباب أسئلة مع أجوبة للقاري الصغير. ثم بيان المصادر والمراجع في نهاية.

عبدالواحد سندي

كتاب: رسول پاک (الرسول الطاهر ﷺ) (۲)

المطبعة: إدارة تحقیقات إسلامی بريس إسلام آباد. الدعوة الأكاديمية. الجامعة الإسلامية. الطبعة الرابعة: ۲۰۱۲م.

هذا الكتاب بشكل قصة قصيرة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم - بأسلوب شيق وطريف، تبدأ القصة بأخبار العرب وشؤنه. ثم ذكر ولادته ثم البعثة والهجرة ونصرة الإسلام في الغزوات. في صفحة رقم ۱۴ يبدأ المؤلف ذكر صفات الرسول صلى الله عليه وسلم: العفة، الشجاعة، المحبة، الثبات، الطرافة، الرخو واللين، الكرامة، السخاوة، العدالة، الرحمة، والصدقة. ومن صفحة ۴۹

(۱) - پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ ، بشری امام الدین، دعوة أكاديمية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد - الطبعة الثانية: ۲۰۱۲م

(۲) - رسول پاک ﷺ، عبدالواحد سندي، إدارة تحقیقات إسلامی بريس إسلام آباد، الدعوة الأكاديمية. الجامعة الإسلامية، ۲۰۱۲م.

یبدأ ذکر أركان الإسلام: التوحيد، الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج. ينتهي الكتاب بأحدى و
خمسين صفحة.

شمس الضحی

كتاب: روشن راستہ (الصراط المضي) (١)

المطبعة: الدعوة الأكاديمية إسلام آباد، ۱۹۹۷م.

يشتمل الكتاب على ۳۹ صفحة. هذا الكتاب يشمل على حوار بين الوالد وابنه الذي يدرسه
السيرة النبوية وفيه تذكرة عن الصحابة الذين يحبون نبيهم حباً جماً ويطيعونه في الشدائد
والمصائب-

ظہیر الدین بھتی

كتاب: سیرت پاک بچوں کے لئے دس آپ بیتیاں (السيرة المطهرة للأطفال عشر قصص) (٢)

حديث نفسي على لسان الحيوان و على لسان الجمادات. نحو: فيل الأبرهة، الإبل لسيدة حليلة،
ليلة القدر، البراق، البئر في البدر، شجر الحديدية، علم الإسلام. شمل الكتاب حوالي ۴۸ صفحة
تقريباً.

محمد جميل الهاشمي

كتاب: نور دین کا خواب (رؤيا نور دين) (٣)

(١) - روشن راستہ، شمس الضحی، الدعوة الأكاديمية إسلام آباد، ۱۹۹۷م.
(٢) - سیرت پاک بچوں کے لئے دس آپ بیتیاں، ظہیر الدین بھتی، منشورات، المطبع الأول، ۲۰۱۰م.
(٣) - نور دین کا خواب، جميل هاشمي، ۲۰۱۰م.

المطبعة: عام الطبع: ۲۰۱۰م.

يشمل الكتاب على ۲۳ صفحة. واستفاد المؤلف من السيرة المطهرة رحمہ اللہ واصطفی بعض القصص منها وكتب القصة.

اشتياق احمد

كتاب: سب سے پیارے نبی - رحمہ اللہ - (۱)

(أحب الأنبياء)

المطبعة: دار السلام لاہور. ۲۰۰۴م.

يغطي هذا الكتاب ۳۱ صفحة. وهي سلسلة من قصص الأنبياء وفي طيه جزءاً كاملاً عن النبي رحمہ اللہ ورقمه ثلاثون.

كليم جفتائ

كتاب: پیارے نبی رحمہ اللہ - (النبي الحبيب) (۲)

المطبعة: دعوة أكاديمية إسلام آباد. ۲۰۰۹م.

ألف مؤلف كتابه عن السيرة النبوية رحمہ اللہ بشكل قصة. جاء أستاذ جديد في المدرسة وهو يدرس الفصل السابع من الطلاب. حكى الأستاذ حياة النبي رحمہ اللہ بشكل قصة.

(۱) - سب سے پیارے نبی رحمہ اللہ، اشتياق احمد، دار السلام لاہور، ۲۰۰۴م.

(۲) - پیارے نبی رحمہ اللہ، کليم جفتائ، دعوة أكاديمية إسلام آباد. ۲۰۰۹م.

سکندر حیات خالد بتالوی

کتاب: انوار النبی ﷺ (۱)

الطبعة: ٹیکنیکل پبلشرز اردو بازار لاہور، ۱۹۷۱م

عنوان لهذا الكتاب هو أخلاق النبی ﷺ لا يوجد فيه تقسيم الأبواب أو العناوين، فيه قصص تربوية حول حياة رسول الله ﷺ بأسلوب ممتعة وبطريقة جذابة.

حکیم محمد سعید

کتاب: محمد ﷺ نقوش سیرت (اچھے اخلاق) (اسوۃ محمد ﷺ) (۲)

المطبعة: ہمدرد فاؤنڈیشن کراچی۔ ۱۹۹۱م۔

کتب المؤلف في مقدمة هذا الكتاب، يأبىها الأطفال ويا جمال المجتمع أود أن تكون لكم الفوز في الدنيا والنجاح في الآخرة. وعليكم أن تعملوا على أسوة النبي ﷺ في حياتكم.

طالب الهاشمي

کتاب: ہمارے رسول پاک ﷺ (نبینا الطاهر) (۳)

(۱)۔ انوار النبی ﷺ، سکندر حیات خالد بتالوی، ٹیکنیکل پبلشرز اردو بازار لاہور
(۲)۔ محمد نقوش سیرت (اچھے اخلاق)، حکیم محمد سعید، ہمدرد فاؤنڈیشن کراچی۔ ۱۹۹۱م۔
(۳)۔ ہمارے رسول پاک، طالب الهاشمی، علی اعجاز پرنٹرز، البدر پبلیکیشنز، لاہور، ۱۹۸۲م۔

المطبعة: علی اعجاز پرنٹرز، لاہور۔ البرہر پبلیکیشنز ۱۹۸۲م

کتب طالب الهاشمی عن سيرة الرسول ﷺ كثيراً على مر الزمان حتى في كل أسبوع كتاب جديد حول شخصية الرسول ﷺ. قال المؤلف: "تمنيت أن أكتب سيرة النبي ﷺ كاملاً بشكل جديد وبأسلوب بسيط. ولا أريد أن أترك أو أجهل شيئاً عن حياته المباركة ﷺ وتكون البيان عن مراحل الحياة كلها باختصار وبدون إطالة".

محمد رفيق دوجر

كتاب: سيرت الأمين (۱)

المطبعة: مارس ۲۰۰۳م. ديد شنيد پبلشرز شرکت پرنٹنگ پريس

حافظ محمد شفيع سيد توقير علي

كتاب: پاک سيرت ﷺ (پرائمری کی چوتھی اور پانچویں جماعتوں کے لئے) السيرة المطهرة للصف الرابع والخامس (۲)

المطبعة: بنجاب بک ایجنسی لاہور۔ ۱۹۵۴م

ألفت هذا الكتاب لكي يدرس في المدارس الحكومية في للأطفال (الابتدائية) الصف الرابع والخامس. يقص المؤلف سيرة النبي ﷺ للأطفال الصغار. يبدأ من ولادة النبي ﷺ وعندما ينتهي الموضوع يعرض أسئلة نافعة للعقول الصغار.

(۱) سيرت الأمين، محمد رفيق دوجر، مارس ۲۰۰۳م. ديد شنيد پبلشرز شرکت پرنٹنگ پريس.

(۲) پاک سيرت ﷺ، حافظ محمد شفيع سيد توقير علي، بنجاب بک ایجنسی لاہور۔ ۱۹۵۴م.

ظہیر احمد تاج

کتاب: سیرت رسول اکرم ﷺ (چوتھی اور پانچویں جماعتوں کے لئے) (سیرۃ الرسول الاکرم للمصنف الرابع والخامس) (۱)

المطبعة: قومی کتب خانہ ریلوے روڈ لاہور

یدرس الكتاب في المدارس الحكومية في ۱۹۵۰ م للأطفال (الإبتدائية) الصف الرابع والخامس. يبدأ الكتاب بتذكرة نسب النبي ﷺ. يحكي المؤلف قصة السيرة بأسلوب جميل ومميز.

بروفیسور تاجور نجیب آبادی

کتاب: حضرت محمد ﷺ (اسید محمد ﷺ) (۲)

المطبعة: گورداس کپور اینڈ سنز ایجوکیشنل پبلشر انارکلی لاہور

بدأ المؤلف بذكر مباراة الكرة التي تجري بين الكليات. في شهر ربيع الأول، وذكر فيه المؤتمر الذي انعقد في الكلية بمناسبة عيد ميلاد النبي ﷺ والطلاب الحاضرون هم من الأديان المختلفة مثل: السيخ والهندوس والنصارى والمسلمين في القاعة، وكلهم يستمعون خطاب العالم البارع عن حياة النبي ﷺ من ولادته إلى وفاته. وهدف الخطيب أن يبين أخلاق النبي المطهرة وصفاته المميزة بكلمات شيقة.

(۱)۔ سیرت رسول اکرم، ظہیر احمد تاج، قومی کتب خانہ ریلوے روڈ لاہور۔

(۲)۔ حضرت محمد ﷺ، بروفیسور تاجور نجیب آبادی، گورداس کپور اینڈ سنز ایجوکیشنل پبلشر انارکلی لاہور۔

محمد حسین ندوی جامعی

کتاب: سرکار دو عالم (سیرۃ سید العالمین ﷺ) (۱)

المطبعة: مكتبة جامعة دهلي، لکھنو، بمبئی. الطبعة الثامنة. ۱۹۴۶م. آرمی پریس دہلی۔

یغطي الكتاب موضوعات مختلفة. منها: جزيرة العرب - الكعبة - قبيلة قريش - ولادة النبي ﷺ وفاته أمه، التجارة، الزواج، القحط في مكة.

حافظ جلال الدین احمد جعفری زبیبی (خادم رحمة للعالمين)

کتاب: سیرت محمدی ﷺ (سیرۃ محمد ﷺ) (۲)

ناشر: عبد الواسع

المطبعة: أنوار أحمد، اله آباد، هند

قد ذكر المؤلف أسوة الرسول ورحمته للعالمين بالبساطة والإجمال

نعیم احمد بلوش

کتاب: اجالوں کی منزل (ای جہۃ النور) (۳)

(۱)۔ سرکار دو عالم، محمد حسین ندوی جامعی، مكتبة جامعة دهلي، لکھنو، بمبئی، الطبعة الثامنة، آرمی پریس دہلی، ۱۹۴۶م.

(۲)۔ سیرت محمدی، حافظ جلال الدین احمد جعفری زبیبی، انوار احمد، اله آباد، هند.

(۳)۔ اجالوں کی منزل، نعیم احمد بلوش، دار السلام پبلیشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز لاہور، ۲۰۰۰-۲۰۰۶م

الزمن الطباعة: ۲۰۰۰-۲۰۰۶ م

المطبعة: دار السلام، بلیشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز لاہور

هذا الكتاب عرض للسيرة في صورة سلسلة الحكايات التربوية. ويشمل الكتاب على ثلاثة أجزاء.

بشير محمد شارق الدهلوي

كتاب: سيرت پاک حضرت محمد ﷺ (سيرة محمد المطهرة عليه وسلم) (۱)

المطبعة: کارخانہ تجارت کتب کراچی ۱۹۹۵ م

في هذا الكتاب ذكر المؤلف سيرة الرسول وقدوته الحسنة بأسلوب ممتع.

إشتياق أحمد

كتاب: سب سے پیارے محمد رسول اللہ (۲)

المطبعة: دار السلام لاہور ۲۰۰۰ م

ذكر المؤلف في هذا الكتاب شخصية رسول الله محمد ﷺ وفضيلته علي الأنبياء.

سيد محمد اسماعيل

كتاب: حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں (اربع قصص عن حياته الطيبة في أسلوب رائع) (۳)

(۱) - سيرت پاک حضرت محمد، بشير محمد شارق الدهلوي، کارخانہ تجارت کتب کراچی، ۱۹۹۵ م.

(۲) - سب سے پیارے محمد رسول اللہ، إشتياق أحمد، دار السلام لاہور، ۲۰۰۰ م.

(۳) - حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں، سيد محمد اسماعيل، نیشنل بک فاؤنڈیشن اسلام آباد، ۱۹۹۶ م.

المطبعة: نیشنل بک فاؤنڈیشن اسلام آباد- ۱۹۹۶م۔

الف سید محمد اسماعیل کتیب صغیر للأطفال. قال عنه: فيه قصص عن حياة محمد ﷺ بأسلوب متنوع. مثل: الحمامة، حجر الأسود، ناقة النبي ﷺ وحمار حليلة - رضي الله عنها على السنة الطيور والحيوانات مثل تقول الحمامة : أنا حمامة بيضاء أطيّر في الفضاء وأجلس في قرب الكعبة لأكل الحبوب.

سید محمد اسماعیل

کتاب: حیات طیبہ پر تین کہانیاں انوکھے انداز میں (ثلاث قصص عن حياته الطيبة في أسلوب رائع) (۱)

المطبعة: نیشنل بک فاؤنڈیشن اسلام آباد، ۱۹۸۶م۔

الف محمد اسماعیل کتابہ علی النهج السابق ويحكي القصص على السنة الطيور والحيوانات. ذكر المؤلف ثلاثة قصص مشهورة. وهي:

القصة الأولى عن فيل الأبرهة، والقصة الثانية عن العنب، و القصة الثالثة عن البراق. قال المؤلف: بعد قراءة هذا الكتاب يحس القارئ العزة والكرامة لنبي محمد ﷺ.

سید محمد اسماعیل

کتاب: حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں (أربع قصص عن حياته الطيبة في أسلوب بديع) (۲)

المطبعة: نیشنل بک فاؤنڈیشن اسلام آباد- ۱۹۸۷م۔

(۱)۔ حیات طیبہ پر تین کہانیاں انوکھے انداز میں، سید محمد اسماعیل، نیشنل بک فاؤنڈیشن، اسلام آباد، ۱۹۸۶م۔

(۲)۔ حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں، سید محمد اسماعیل۔

أسلوب الكتاب سهل ذكر الكاتب القصص بالإيجاز والإجمال

طالب الهاشمي

كتاب: جنت کے پھول (ازہار الجنة) (۱)

المطبعة: الحسنات اكاڊمي منصورہ لاہور. ۱۹۸۵م

يشمل الكتاب على ۲۰۶ صفحة. وألفت للأطفال في السن العاشرة من عمرهم أو أكثر من ذلك. وسبب تسمية هذا الكتاب يرجع إلى: أن المؤلف شجع الأطفال العمل على الصالح وتكبيقطفوا أزهار الجنة بعد يوم الجزاء.

سليم يزداني

كتاب: نبی کریم ﷺ (۲)

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)

المطبعة: ایجوکیشنل پریس کراچی۔ فی عام: ۱۹۸۵م

قال المؤلف: ألفت هذا الكتاب للأطفال الصغار. وبعد دراسة هذا الكتاب يحس القارئ الصغير بأنه يحب نبیه کریم حباً شديداً. ويدرك القدوة الحسنة في رسولنا الكريم ﷺ ويميل إلى العمل. قال حكيم محمد سعيد عن الكتاب بأنه مفيد جداً وأسلوبه سهل. يشمل الكتاب على ۳۶۰ صفحة.

(۱)۔ جنت کے پھول، طالب الهاشمي، الحسنات اكاڊمي منصورہ، لاہور، ۱۹۸۵م.

(۲)۔ نبی کریم، سليم يزداني، ایجوکیشنل پریس کراچی، ۱۹۸۵م.

مفتى محمد شفيع

كتاب: آداب النبي ﷺ (١)

المطبعة: ادارة اسلاميات انار كلي لاهور

زمن الطباعة: ١٩٧٣م

قال المؤلف في مقدمته: "دَوْنْتُ هذا الكتاب لكي أبين أفكار النبي ﷺ وأخلاقه الكريمة ونحن في حاجة ماسة إلى قراءة السيرة النبوية ﷺ لتصفية القلوب".

بدأ الكتاب بولادة النبي ﷺ وينتهي بتذكرة وفاة النبي ﷺ ويغطي الكتاب ١٦٠ صفحة.

طالب الهاشمي

كتاب: اخلاق پیغمبری ﷺ (اخلاق النبوة ﷺ) (٢)

المطبعة: شعاع ادب لاهور فی عام ١٩٦٥م.

كتب سيد طالب الهاشمي سيرة النبي ﷺ للأطفال. وألف العديد من كتب السيرة للجيل الجديد. ويهدف بهذا الكتاب عرفان شخصية النبي ﷺ والمعرفة عن أخلاقه الكريمة.

(١) - آداب النبي ﷺ، مفتى محمد شفيع، ادارة اسلاميات انار كلي لاهور، ١٩٧٣م.

(٢) - اخلاق پیغمبری ﷺ، طالب الهاشمي، شعاع ادب لاهور فی عام ١٩٦٥م.

محمد حنیف شاہد

کتاب: کتاب اخلاق (کتاب الأخلاق) (۱)

المطبعة: ٹیکنیکل پبلشرز، اردو بازار لاہور

الطبعة: ۱۹۸۱م

هدف هذا الكتاب "المعرفة عن أخلاق النبي ﷺ وصفاته المطهرة". كما قال سبحانه وتعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة". يشتمل هذا الكتاب على ۸۱ صفحة.

عشرت رحمانی

کتاب: معلم أخلاق ﷺ (معلم الأخلاق) (۲)

المطبعة: مقبول اکیڈمی، لاہور. وبدون ذکر تاریخ الطباعة.

کتب المؤلف كتابه للأطفال حسب ذكرتهم الناشئة وعقولهم القوية ليزيد فيهم الحماسة. لغته سهلة وذكر معاني الكلمات في آخر كل صفحة والكتابة على الأوراق الجميلة. يحتوي الكتاب على ۱۰۰ صفحة.

ام فاروق

کتاب: پیارے بچو!! (الأولاد الأحياء) (۳)

(۱) - کتاب اخلاق، محمد حنیف شاہد، ٹیکنیکل پبلشرز، اردو بازار لاہور، ۱۹۸۱م.

(۲) - معلم أخلاق، عشرت رحمانی، مقبول اکیڈمی، لاہور، (ب - ت).

(۳) - پیارے بچو!!، ام فاروق، ترجمان القرآن، لاہور

المطبعة: ترجمان القرآن، لاہور

یغطي الكتاب ٢٤٠ ورقة. وجمعت المؤلفۃ ٢٣ موضوعاً فيه. مثلاً: شجرة نسب النبي ﷺ وسيرته في أسلوب متنوع. قالت المؤلفۃ عن هذا الكتاب بأنه مفيد جداً للأطفال الصغار. والنبي ﷺ خير القدوة للأمة المسلمة وللبنية كافة.

رفعت اقبال. ایم اے

كتاب: اسوہ حسنہ ﷺ (اسوہ حسنہ) (١)

المطبعة: انجمن حمایت اسلام ١٣٧٣ھ.

يشمل الكتاب على ٧٢ صفحة. وكتبت المؤلفۃ كتاب السيرة النبوية للأطفال وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء.

بیگم ایچ آئی احمد

كتاب: ہمارے نبی ﷺ (نبینا علیہ وسلم) (٢)

المطبعة: نیشنل بک فاؤنڈیشن. ١٩٩٨م

كتبت المؤلفۃ سيرة نبينا بأسلوب سهل في جمل قصيرة وفقرات متناسبة.

صوفي نذر محمد سیال. ایم اے

(١)۔ اسوہ حسنہ ﷺ، رفعت اقبال. ایم اے، انجمن حمایت اسلام ١٣٧٣ھ.

(٢)۔ ہمارے نبی، بیگم ایچ آئی احمد، نیشنل بک فاؤنڈیشن، ١٩٩٨م.

کتاب: خلق عظیم ﷺ (خلق عظیم) (۱)

المطبعة: گلوب پبلشنگ کمپنی، اندرون لوہاری دروازہ، لاہور

الطبعة: ۲۹۷۵ م

کتب کاتبہذا الكتاب للأطفال الصغار. والهدف على ذلك الحفاظ على الأجيال القادمة وطمس الشروازالة الرذائل التي تذوب المجتمع الباكستاني الإسلامي.

قاضي محمد مبارکبوري

کتاب: سيد البشر ﷺ (السيد الإنسانية) (۲)

المطبعة: تعمير الإنسانية لاہور و طبعت في عام ۱۹۹۵ م

كان مؤلف هذا الكتاب قاضياً "بتياله في الهند" وكتاب يشمل على الخطب التي ألقاه الأستاذ أمام الأطفال في المدرسة خلال تدريسه.

سرفراز حسين قریشي

کتاب: آگينه عرب ﷺ (قوارير عرب) (۳)

المطبعة: ايشياء پرنٹرز، لاہور۔

(۱)۔ خلق عظیم ﷺ، صوفي نذر محمد سیال ایم اے، گلوب پبلشنگ کمپنی، اندرون لوہاری دروازہ، لاہور، ۲۹۷۵ م.

(۲)۔ سيد البشر، قاضي محمد مبارکبوري، تعمير الإنسانية لاہور، ۱۹۹۵ م.

(۳)۔ آگينه عرب ﷺ، سرفراز حسين قریشي، ايشياء پرنٹرز، لاہور.

قال النبي ﷺ " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وولده والناس أجمعين". (١)

يشمل الكتاب على ٦٤ صفحة. وينقسم الكتاب إلى أبواب ويسمى كل باب بتسمية اللؤلؤة وذكر فيه أحاديث الرسول ﷺ ومواعظه وحكمه.

سيد علي حسن سبزواري

كتاب: أخلاق عاليه ﷺ (خلق عظيم) (٢)

المطبعة: أدب درخشان مسلم گنج رود، لاهور ١٩٧٨ م.

كتب المؤلف حياة النبي ﷺ في ستين صفحة ثم بدأ يذكر معالم أخلاق النبي ﷺ وأهمها: الإستقامة، المساواة، الضيافة، الحلم، الكرامة، المسابقة في الخيرات، الأمانة.

بروفيسور غلام رباني عزيز

كتاب: سيد الأنبياء ﷺ (٣)

المطبعة: بنجاب بك دپو، لاهور.

ذكر المؤلف أهم أحداث من حياته المباركة. مثل الحياء، الغناء، الشجاعة، العظمة، الصداقة، العفو بأعداء، اللطف بالمساكين، المحبة مع أطفال... إلخ. ويشمل الكتاب حوالي ٥٠ صفحة تقريباً.

(١) - صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٠٤-٢٦٦ هـ.

(٢) - أخلاق عاليه ﷺ، سيد علي حسن سبزواري، أدب درخشان مسلم گنج رود، لاهور ١٩٧٨ م.

(٣) - سيد الأنبياء، بروفيسور غلام رباني عزيز، بنجاب بك دپو، لاهور.

عبد الواحد سندھی

کتاب: رسول پاک کون تھے؟ کیسے تھے؟ کیا سکھایا؟ (من کان النبی ﷺ وما اهدفه) (۱)

المطبعة: مالکہ نور فاطمہ بیگم سر سید پبلشنگ ہاؤس، کراتشی، ۱۹۸۴ م.

قد ذکر المؤلف في هذا الكتاب أهداف رسالة النبي ﷺ السامية وطرق تعلمه بالحكمة ورشده ونصائحه القيمة.

ابو محمد امام دين رام نجر

کتاب: سچے رسول کی سچی تعلیم (الرسول الصادق ﷺ ورسائله الصادقة) (۲)

المطبعة: مكتبة تحفظ اردو رام نگر، ۱۳۷۲ ھ

يشمل الكتاب على ۱۴۴ صفحة ولا يحيط الكتاب حياة الرسول ﷺ كاملاً بل فيه عناوين متنوعة مختلفة ثم بيان المنوعات والمحرمات في ضوء تعليمات النبي.

عادل ايم الياس

کتاب: پیارے نبی ﷺ کے پیارے پیارے سفر (اسفار النبی) (۳)

المطبعة: مشتاق بک کارنر اردو بازار لاہور.

(۱)۔ رسول پاک کون تھے؟ کیسے تھے؟ کیا سکھایا؟، عبد الواحد سندھی، مالکہ نور فاطمہ بیگم سر سید پبلشنگ ہاؤس، کراتشی، ۱۹۸۴ م.

(۲)۔ سچے رسول کی سچی تعلیم، ابو محمد امام دین رام نجر، مكتبة تحفظ اردو رام نگر، ۱۳۷۲ ھ.

(۳)۔ پیارے نبی ﷺ کے پیارے پیارے سفر، عادل ایم الیاس، مشتاق بک کارنر اردو بازار لاہور، ۱۹۹۶ م.

تاریخ الطبعة: ۱۹۹۶م

تناول المؤلف سفر النبي ﷺ إلى بلاد مختلفة لتبليغ الإسلام وانتصار المسلمين في البلاد المختلفة. ثم بين آداب السفر والأدعية الماثورة في أثناء السفر. ويشمل الكتاب على ۱۵۴ صفحة.

علی اصغر شوهدری

کتاب: حضرت محمد ﷺ (السید محمد ﷺ صلی اللہ علیہ وسلم) (۱)

تاریخ الطبعة : ۱۹۸۴م

الطبعة: ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يشمل الولادة حتى البعثة، والجزء الثاني يشمل العصر الذي عاشه النبي في مكة قبل الهجرة والجزء الثالث يشتمل على ما بعد ذلك.

سمیة مسعود عبده

کتاب: أسوة رسول ﷺ (شفقت، محبت اور کس نیک) (أسوة الرسول ﷺ الرافة والمحبة والأطفال) (۲)

ذكرت المؤلفة الرافة والمحبة للأطفال في ضوء السيرة النبوية وحسن سلوكه مع الأطفال في المجتمع الذي كان لا يعتنى بالأطفال الذين هم جيل المستقبل.

الطبعة: مشربہ علم و حکمت، ۹۶ گلزیب کالونی سمن آباد، لاہور، ۱۹۸۷م

(۱) - حضرت محمد ﷺ، علی اصغر شوهدری، ۱۹۸۴م.
(۲) - أسوة رسول ﷺ (شفقت، محبت اور کس نیک)، سمیة مسعود عبده، مشربہ علم و حکمت، ۹۶ گلزیب کالونی سمن آباد، لاہور، ۱۹۸۷م.

في هذا الكتاب نجد أسلوب الحوار الذي كان بين الأم والأب وأولادهما الصغار فقد كان الوالدين يعلمان السيرة النبوية لأولادهما بأسلوب سهل وشيق . ويشمل الكتاب على ٢٢٤ صفحة.

سيد ابو الأعلى مودودي

كتاب: سرور عالم ﷺ (السيد للعالم عليه وسلم) (١)

المطبعة: اسلامك بليكشيز لاهور

تاريخ الطبعة: ١٩٤٨م - ٢٠٠٠م

يشمل الكتيب ٢٩ صفحة. وقد أحاط المؤلف ثلاثة موضوعات في هذه المقالة. وهي: أولاً: المحبة للرسول - وأهمية اتباع سيرته. وثانياً: أهداف الاحتفال بمولد سيد خاتم النبيين ﷺ. وهم: الحب الكامل والتأسي والأخلاق. وثالثاً: الأمور المهمة للمسلم.

المترجم: مولانا ابو الوفاء ثناء الله

رسالة: خصائل النبي ﷺ (٢)

مختصر ترجمة شمائل ترمذي "للأطفال"

طبع أول. جولائی ١٩٢٢م.

(١) - سرور عالم، سيد ابو الأعلى مودودي.

(٢) - خصائل النبي ﷺ، مولانا ابو الوفاء ثناء الله، جولائی ١٩٢٢م.

يقصد بهذا الكتاب خصائل النبي - وشماله والذي كتبه عالم مشهور هو ابو عيسى ترمذي رحمه الله عليه في كتابه " شمائل ترمذي". اختصر المؤلف في بيانه و تجنب من التكرار. واستخدم أسلوباً سهلاً لكي يدرك الطفل الصغير عن نبيه ﷺ وأخلاقه في حياته اليومية.

مفتی محمد شفیع

کتاب: رسول اکرم ﷺ پیغمبر امن و سلامتی (الرسول الاکرم رسول الأمن والسلام) (۱)

ناشر: دعوة اکیڈمی، بین الاقوامی یونیورسٹی اسلام آباد

المطبعة: ادارة تحقیقات اسلامی پریس اسلام آباد

تاریخ الطباعة: دسمبر ۱۹۸۸ م

یشرح المؤلف فيه اصطلاحین وهما النظرية والنظام ووضح أن الدنيا نظرية الأمن والسلامة. التي تناسب الفطرة الإنسانية. والإسلام أعطى النظام الكامل الذي يحيط معالم الحياة كله.

أمة الله تسنیم

کتاب: ہمارے رسول (رسولنا ﷺ) (۲)

المطبعة: مجلس نشریات اسلام کراچی۔ ۱۹۸۰

(۱)۔ رسول اکرم ﷺ پیغمبر امن و سلامتی، مفتی محمد شفیع، ادارة تحقیقات اسلامی پریس اسلام آباد، ۱۹۸۸ م.

(۲)۔ ہمارے رسول، أمة الله تسنیم، مجلس نشریات اسلام، کراچی، ۱۹۸۰.

صفدر شاہین

کتاب: نور العالمین (۱)

المطبعة: چلڈرن پبلیکیشنز، کراچی ۱۹۹۸ م

ریاض آفندی

کتاب: ہمارے پیارے نبی (نبینا العیب) (۲)

المطبعة: پیراڈائز پبلشنگ ہاؤس، ۲۰۱۰ م

ثلاثة أجزاء

سید سلیمان الندوی

کتاب: رحمت عالم (رحمت اللعالمین) (۳)

المطبعة: بیکن بکس، ملتان

تاریخ الطباعة: ۲۰۱۰ م

(۱)۔ نور العالمین، صفدر شاہین، چلڈرن پبلیکیشنز، کراچی، ۱۹۹۸ م.
(۲)۔ ہمارے پیارے نبی، ریاض آفندی، پیراڈائز پبلشنگ ہاؤس، ۲۰۱۰ م.
(۳)۔ رحمت عالم، سید سلیمان الندوی، بیکن بکس، ملتان، ۲۰۱۰ م.

کوثر نیازي

کتاب: ذکر رسول (ذکر الرسول) (۱)

المطبعة: غلام علی پبلشرز لاہور ۱۹۷۶م

عادل ایم الیاس

کتاب: نبی کریم کے واقعات (قصص النبی الکریم) (۲)

المطبعة: اسد نفیر پرنٹرز۔ لاہور، ۲۰۰۸م

قاضی محمد سلیمان سلمان منصور بوری

کتاب: مہر نبوت (ختم النبوة) (۳)

المطبعة: ار۔ بی۔ ایس برنٹرز۔ لاہور ۲۰۰۳م

سید الأحمد رضوی

کتاب: ہمارے پیارے نبی (نبینا الحبیب) (۴)

المطبعة: اظہار سنز پرنٹرز لاہور۔ ۱۹۸۵م

(۱)۔ ذکر رسول، کوثر نیازي، غلام علی پبلشرز لاہور، ۱۹۷۶م۔
(۲)۔ نبی کریم کے واقعات، عادل ایم الیاس، اسد نفیر پرنٹرز، لاہور، ۲۰۰۸م۔
(۳)۔ مہر نبوت، قاضی محمد سلیمان سلمان منصور بوری، ار۔ بی۔ ایس برنٹرز، لاہور، ۲۰۰۳م۔
(۴)۔ ہمارے پیارے نبی، سید الأحمد رضوی، اظہار سنز پرنٹرز لاہور، ۱۹۸۵م۔

فقیر سید وحید الدین

کتاب: محسن اعظم اور محسنین (المحسن الأعظم والمحسنین) (۱)

المطبعة: لائن آرٹ پریس لمیٹڈ۔ کراچی

پیارے نبی (النبي الحبيب) (۲) لکیم جغتائی

بدون تاریخ الطباعة

کتاب: "پیارے نبی رسول اللہ نے فرمایا" (قال رسولنا الحبيب) (۳)

المطبعة: فیروز سنز لمیٹڈ، لاہور

(۱) - محسن اعظم اور محسنین، فقیر سید وحید الدین، لائن آرٹ پریس لمیٹڈ، کراچی.
(۲) - پیارے نبی، لکیم جغتائی۔ فیروز سنز لمیٹڈ، لاہور، (بدون تاریخ الطباعة).
(۳) - پیارے نبی رسول اللہ نے فرمایا، فیروز سنز لمیٹڈ، لاہور، (بدون تاریخ الطباعة).

المبحث الثاني

عرض السيرة النبوية في
صورة الرواية

٢- أبو الحسن على الحسنى الندوي

كتاب : قصص النبيين (الجزء الخامس والأخير من قصص الأنبياء والمرسلين)^(١)

المطبعة : مجلس نشریات الإسلام ، كراتشي ، ١٩٧٧م

وهو الجزء الخاص لسيرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم-

مصطفى وهبة

كتاب : السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم (للأطفال)^(٢)

المطبعة : دار الغد الجديد المنصورة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م

يشمل الكتاب حوالى مائة وتسعاً وثمانين صفحة مع المراجع و الفهرس ، و أهم العناوين فهى:
أخبار وأحوال العرب قبل البعثة المحمدية وفيه ذكر سيدنا إبراهيم و زوجته هاجر التى تركها
إبراهيم مع ابنها فى أرض حجاز-

كتاب: فتح خير^(٣)

المطبعة: مكتبة القريش اردو بازار لاهور. ٢٠٠٥م

(١)- قصص النبيين، أبو الحسن على الحسنى الندوي، مجلس نشریات الإسلام، كراتشي، ١٩٧٧م.
(٢)- السيرة النبوية للأطفال، مصطفى وهبة، ط: ١، دار الغد الجديد، المنصورة، القاهرة، الأزهر، ٢٠٠٨م.
(٣)- فتح خير، مكتبة القريش اردو بازار لاهور، ٢٠٠٥م.

ہندہ الروایۃ طویلۃ تشمل علی خمس وخمسائۃ صفحۃ. علی غزوۃ خیبر وأخبارها وحوادثها بالتفصیل.

الدكتور محمد إفتخار كهوكهر

كتاب: سب سے سچی کہانی (اصدق الحکایۃ) (۱)

المطبعة: ادارة مطبوعات طلبہ ذیلدار پارک، اچھرہ، لاہور، ۲۰۰۷م

حصل المؤلف علی جائزۃ لتألیف هذا الكتاب من وزارة الشؤون الدينية من الحكومة الباكستانية. كتب المؤلف السیرۃ النبویۃ ﷺ بشكل الروایۃ ولها مائۃ، وأربع وأربعون صفحۃ بأسلوب الرائع.

احسان بی اے

نہے حضور ﷺ (طفولۃ سیدنا) (۲)

عام الطباعة: ۲۰۱۳

الروایۃ تبدأ من أسرة النبي ﷺ وتدور حول طفولۃ النبي ﷺ حتی وصلت إلى وفاة أمہ الحنون الکریمۃ. يشمل الكتاب أكثر من مائتين صفحۃ. أسلوبه ممتع جداً.

(۱)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد إفتخار كهوكهر، ادارة مطبوعات طلبہ ذیلدار پارک، اچھرہ، لاہور، ۲۰۰۷م.

(۲)۔ نہے حضور، احسان بی اے، اسلام بک ڈپو، آصف صدیق پرنٹرز، لاہور، ط: ۱۔ اکتوبر ۲۰۱۳م.

المبحث الثالث

عرض السيرة النبوية في صورة
المسرحية

حامد عوض الله

كتاب : شيبة (المجموعة الأولى حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) (١)

المطبعة : مؤسسة سعيد الصباغ ، بيروت لبنان ، بدون ذكر تاريخ الطباعة

كتب حامد سيرة النبي بشكل مجموعات . فمجموعته الأولى تروى فيها الأحداث التي جرت في الجزيرة العربية قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم - والمجموعة الثانية تحتكي فيها السيرة العطرة منذ بدء الدعوة و الصعوبات اللاتي واجهها النبي في سبيل نشر الدين - والمجموعة الثالثة تتناول معجزة الإسراء والمعراج وما كان بعدها -

توفيق الحكيم

كتاب : محمد رسول الله (٢)

مترجم : عطية افتخار اعظمي

المطبعة : المكتبة الجديد لاهور . ١٩٦١م

كتاب أصلاً بالعربية وترجم إلى الأردية على يد عطية افتخار اعظمي . و يوجد فيه ثلاثة وتسعون منظراً . والهدف من ترجمة الكتاب : بيان السيرة النبوية للجيل الجديد بأسلوب رائع ممتع . ووجدت أسلوباً جديداً في فن المسرحية لا يوجد في الأدب الأردني قبل ذلك .

(١) - شيبة ، حامد عوض الله ، مؤسسة سعيد الصباغ ، بيروت لبنان ، (بدون تاريخ الطباعة)

(٢) - محمد رسول الله ، توفيق الحكيم ، المكتبة الجديد ، لاهور ، ١٩٦١م .

كتاب : حياة النبي صلى الله عليه وسلم لعرفان جميل^(١)

المطبعة : دار السلام لاهور . ١٤٢٥ هـ

فى هذه المسرحية، زارت أسرة توقير حديقة فى شهر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم . ذكر والده
وعمه عن أخبار النبي صلى الله عليه وسلم.... كيف بدأ النبي دعوته إلى الإسلام وكيف كانت
صفاته خلقية.

^١ حياة النبي، عرفان جميل، دار السلام لاهور، ١٤٢٥ هـ

الفصل الثاني

أغراض فن السيرة للأطفال مع نماذج محللة

نرى أنَّ كتاب السيرة كتبوا عن قضايا إنسانية كثيرة ولم يتركوا أى مجال منها قضايا أسرية وقضايا تربوية، وقضايا إنسانية وقضايا اجتماعية، والأغراض الفكرية وغيرها. هذه القضايا إنسانية تربوية: مثل الرحمة والعفو والصدق والكرم والصبر والشكر وما إلى ذلك سألقى الضوء على هذه المباحث في هذا الفصل وخصصت لكل نوع مبحث مما يأتي.

المبحث الأول

قضايا إنسانية تربوية

أذكر في هذا المبحث السيرة النبوية التي تشير الطفل إلى قضايا إنسانية الأخلاقية مثل صفة الحنون لأم "شبية" الذي لقب بـ "عبد المطلب" في التاريخ. ثانياً: ذكر طريقة التهنية والسلام في قصة سيدة عائشة رضي الله عنها. ثالثاً: قصة عنكبوت التي نسجت خيطها على الغار أثناء هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى مدينة. وما إلى ذلك:-

كتب منصور عبد الحكيم كتاب حول السيرة النبوية " ١٠٠ قصة. من ذكاء الصحابييات"، وكان هدفه التربية الأخلاقية كما قال المؤلف: "الذكاء من اكتمال العقل واكتمال العقل من الإيمان. والإيمان هو اتباع وأوامر الله وهدى رسول الله... فلا إيمان لمن لا عقل له... فإنه ليس للكافر عقل."^(١)

كتب حامد عوض الله كتاب: "شبية" حول سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - (المجموعة الأولى) وكان غرضه التربية. تروي هذه المجموعة الأحداث التي عاشتها الجزيرة العربية قبل مولد رسول الله حتى نزول الوحي وتتناول قصصاً مختلفة. مثل

بداية القصة: "كانت سلمى بنت عمرو بنت زيد" الخزرجية تجلس في إحدى حجرات بيتها بحي " بني النجار" في يثرب تحتضن ابنتها "شبية" الذي لم يبلغ العاشرة من عمره وكان شبية يحلو له الجلوس مع أمه كل يوم قبل نومه لتحكي له من أخبار أبيه " هاشم بن عبد مناف".

وقال شبية لأُمّه: "قصّي عليّ من أخبار أبي... أمي أريد أعرف عن أبي سيّد قريش :والسقاية ليزور" بيت الله الحرام" بمكة.

وظهرت الدهشة على وجه شبية. وهو يقول: وهل كان أبي يستطيع أن يقدم لجميع زوّار "بيت الله الحرام" في كل عام كلّ ما يحتاجون من طعام ومن شراب!!^(٢)

كتب محمد حسن أبو دنيا سلسلة من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وكان هدفه التربية وكتب حسن يحي الرازي السيرة النبوية وهدفه بيان دروس النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم الأنبياء والمرسلين.

(١)- ١٠٠ قصة. من ذكاء الصحابييات، منصور عبد الحكيم، رقم الصفحة: ٥ - ٨.

(٢)- شبية، حامد عوض الله، رقم الصفحة: ٣.

كما قال سبحانه وتعالى:

"هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا" (١).

كتب خليل توفيق موسى، كتابه "أمهات المؤمنين"، أسلوب الكاتب سهل ولكن تجد قلة تكرار واستخدام كلمات الغريبة. أهداف هذه السلسلة هي بيان الأخبار عن أمهات المؤمنين باختصار.

نموذج من الكتاب :-

"وانتظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أياماً عديدة حتى ذهب الحزن والألم من قلب صفيّة على ما حدث لقومها، ثم انطلق بصفية إلى بيت في أطراف خيبر ليتزوجها، فتمنعت وأبت عليه أن يفعل، فعز ذلك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتركها وفي نفسه شيء من صدورها ومن تمنعها، وأمر الجيش أن يتوجه إلى المدينة بعد أن دك معقلاً كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوقع أن يأتي المسلمين منه شرٌ مستطير" (١).

ألف السيد هادي المدرسي كتابه "قصص أخلاقية تربوية" من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

نموذج من الكتاب "عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: دخل اليهودي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعائشة عنده، فقال اليهودي: السام عليكم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليك. ثم دخل آخر وقال مثل ذلك، فردّ عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما ردّ عليه صاحبه. ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ - صلى الله عليه وسلم - كما ردّ على صاحبه. فغضبت عائشة فقالت: "وعليكم السام، والغضب، واللعنة، يا معشر اليهود، يا إخوان القردة

(١)- سورة الفتح/ الآية: ٢٨.

(٢) أمهات المؤمنين، خليل توفيق موسى، رقم الصفحة: ١١.

والخنازير". فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا عائشة! أن الفحشة لو كان ممثلاً لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه ولم يرفع عنه قط إلا شانه. يا عائشة، إن الله يحب الرفق في كل شيء" (١).

ألف هادي السيوفي ودينا عبد المتعال السيرة النبوية "محمد" للتربية سأذكر نموذجاً من الكتاب "ودعا الرسول أهل مكة إلى الإسلام فأعرضت قريش، وأتهموا النبي محمداً - صلى الله عليه وسلم - بأنه ساحر، وكاهن، ومجنون، وشاعر، ورغم هذا الاتهام فإن الرسول ظل يدعو إلى الإسلام حتى زاد عدد المسلمين" (٢).

ألف الشيخ ماجد ناصر الزبيدي كتابه "قصص النبي صلى الله عليه وسلم"

كتب للأطفال الصغار، بدأ الكتاب بذكر دلائل النبوة وانتقل إلى حياة النبي ﷺ.

كتاب: عنكبوت الغار (من قصص الحيوانات والطير في القرآن الكريم)

كتب أبو زيادة محمد مصطفى كتابه عن السيرة النبوية وقص فيه قصة تربوية حوارية تدور حول ما قامت به العنكبوت بنسج خيطها على باب الغار أثناء هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى مدينة.

نص من الكتاب:

"واستمر أبو بكر على هذا الحال، حتى أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - غارا مهجورا، فأراد أن يدخله حتى يهدأ بحث قريش عنه هو وصاحبه.... وهم الرسول - صلى الله عليه وسلم -

(١) قصص أخلاقية من حياة رسول الله، السيد هادي المدرسي، رقم الصفحة: ١٥٨

(٢) - قصص الأنبياء، محمد، بقلم: هادي السيوفي، دار الأمل للنشر والتوزيع، جيزة، رقم الصفحة: ١١

بالدخول إلى الغار، ولكن أبا بكر استأذن من النبي أن يدخل هو أولاً؛ كي يؤمن الغار المهجور، خوفاً على حياة النبي من أن يوجد به شيء من المؤذيات كالحَيَّات والثعابين".^(١)

الف محمد صديق خليفة المنشاوي كتابه " ١٠٠ قصة وقصة من حب النبي صلى الله عليه وسلم "

يشمل الكتاب على قصص تربوية عن حُب رسول صلى الله عليه وسلم. ومثال على ذلك: "حب صفية - رضي الله عنها-".^(٢)

وقالت: هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة، فقد بلغني مقتله. وعادت السيدة صفية - رضي الله عنها- بقلب امتلاً حباً ورضاً بقضاه ما يبكي هذا الشيخ؟

وقف الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - على المنبر يخطب الناس يودعهم الوداع الأخير. فقال بصوت حزين إنَّ الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله.

كتاب: السيرة النبوية - صلى الله عليه وسلم - للأطفال

مؤلف: مصطفى وهبة

غرض فن السيرة: تربية

بدا الكتاب بآية مباركة: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " (٣)

نص من الكتاب:

(١)- عنكبوت الغار من قصص الحيوانات والطير في القرآن الكريم، أبو زيد محمد مصطفى، رقم الصفحة: ٦

(٢)- ١٠٠ قصة وقصة من حب النبي، محمد صديق خليفة المنشاوي. ص: ٥٩

(٣)- سورة الأحزاب/ الآية: ٢١

"ابتكر الرسول - صلى الله عليه وسلم - نظام المؤاخاة في الإسلام، وجعل لهذه المؤاخاة قوة أخوة النسب (أو الدم) بما في ذلك الميراث. وقد بدأ هذا الاتجاه في مكة قبل الهجرة، فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: تأخوا في الله أخوين أخوين".^(١)

كتب عبد التواب يوسف "حياة محمد في عشرين قصة" فتح أبو جهل الباب. وخرج وهو ينوي شراً مستطيراً بمحمد فقال له محمد بهدوء وثبات: "أعط هذا الرجل حقه!!

وفجأة ظهر أبو جهل كما لو كان أبصر شيئاً أخافه . فارتعد واصفر وجهه وتلعثمت الكلمات في فمه ، وأحنى رأسه إشارة بالطاعة، ودخل إلى داره".^(٢)

كتاب: معلّم أخلاق^(٣)

مؤلف: عشرت رحمانى

غرض فن السيرة: تربوية

كتاب: نوردين كآخواب (رؤيا نورالدين)

مؤلف: محمد جميل هاشمي

غرض فن السيرة: تربوية

(١)- السيرة النبوية للأطفال، مصطفى وهبة، رقم الصفحة: ٧٧.

(٢)- حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبد التواب يوسف، رقم الصفحة: ٥٠.

(٣)- معلّم أخلاق، عشرت رحمانى. مقبول اكاديمي- لاهور

استفاد المؤلف من السيرة المطهرة واصطفى بعض القصص وكتب القصة. عندما جاء أسيرة زيد عند سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ليأخذ ولدهم معهم والرسول - صلى الله عليه وسلم - ينادي زيدا: يا زيد هل تعرف هؤلاء الناس؟

النص من الكتاب:

"زيد حضور - صلى الله عليه وسلم - کے بلانے پر حاضر ہوئے۔ ایک سخت امتحان ان کے سامنے تھا، ایک طرف ماں باپ کی محبت تھی اور دوسری طرف وہ انسان تھا جسکی محبت نے انکے دل میں گھر کر لیا تھا کہ اب انھیں چھوڑ کر جانا انکے لئے ممکن نہیں تھا، زید کیا تم ان لوگوں کو جانتے ہو؟ رسول خدا نے سوال کیا^(۱)۔

ترجمة النص: ناد النبي - صلى الله عليه وسلم - زيد وجاء زيد بصراع شديد كان محبة والديه في الجانب والجانب الآخر كان رجلاً الذي ملئت محبته في قلبه ولم يمكن له أن يتركه. فقال رسول الله: يا زيد هل تعرف هؤلاء الناس؟ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كتاب: نبي كريم^۲ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)^(۳)

مؤلف: سليم يزداني

غرض من السيرة: تربوية

كتاب: محمد ﷺ نقوش سیرت (اسوة السيرة)^(۱)

مؤلف: حکیم محمد سعید

(۱) - نور دین کا خواب، جمیل ہاشمی.

(۲) - نبي كريم، سليم يزداني.

(۳) - سورة الأحزاب/ الآية: ۲۱

(۴) - محمد ﷺ نقوش سیرت، حکیم محمد سعید،

غرض فن السيرة: تربوية

کتاب: اسوہ رسول ﷺ شفقت، محبت اور کس نے (اسوہ الرسول - الرافة والمحبة للأطفال) (۱)

مؤلف: سمیة مسعود عبده

غرض فن السيرة: تربوية

کتاب: خصائل النبي ﷺ (للأطفال) (۲)

مختصر ترجمة شمائل ترمذي

المترجم: مولانا ابو الوفاء ثناء الله

کتاب: ننھے حضور - ﷺ - (طفولة سيدنا)

مؤلف: احسان بی اے

غرض فن السيرة: تربوية

نموذج من الكتاب:

"چھوٹے حضور کی آمد نے مہمانوں میں تحریک سا پیدا کر دیا تھا۔ گویا باد بہاراں کا جھونکا آیا جس سے پورا گلشن جھوم اٹھا۔ سارے مہمان برکہ کے گرد جمع ہو گئے۔ دشمن دشمن کے شانے سے شانہ بھڑائے کھڑے تھے اور نظریں اپنی ساری کدورتیں بھول کر ایک دوسرے سے گلے مل رہی تھیں۔ ابن عبد اللہ کی چمکدار سیاہ آنکھیں تھیں۔" (۳)

(۱) - اسوہ رسول ﷺ (شفقت، محبت اور کس نے) سمیة مسعود عبده. مشربة علم و حکمت - لاہور ۱۹۸۷ م

(۲) - خصائل النبي ﷺ، مولانا ابو الوفاء ثناء الله. الطبعة الأولى ۱۹۲۲ م

(۳) - ننھے حضور، احسان بی اے، اسلام بک ڈپو لاہور۔ رقم الصفحة: ۵۳

كان الولد المبارك في حضن البركة. جمع الناس في بيت عبد المطلب لينظروا ابن عبد الله ،
الطفل المبارك الذي لمعت عيناه.

كتاب: محمد رسول الله

مؤلف: توفيق الحكيم

مترجمة: عطية افتخار اعظمي

غرض فن السيرة: تربوية

بقول ابو الحسن الندوي:

" عطية افتخار نے اس کتاب کا صرف ششہ اور ٹکفتہ اردو میں ترجمہ ہی نہیں کیا ہے بلکہ اپنے مطالعہ و تحقیق سے اسکو چار چاند لگادئے
ہیں ترجمہ اتنا رواں ہے کہ اسے ترجمہ کہنا مشکل ہے۔ خدا کرے اس ترجمہ اور مختصر کتاب سے ہمارے نوجوانوں کے اندر سیرت نبی
کے مطالعے کا شوق پیدا ہو جائے" (۱)

ترجمة:

ترجمت عطية افتخار هذا الكتاب بالنواحي الكثيرة بل هذبته بالقراءة وتحقيقها. والترجمة
يمكن أن نقولها النص الأصلي يتمنى أن يستفيد الشباب من هذا الكتاب الموجز ويصبح متشوقاً
إلى قراءة السيرة النبوية ﷺ -

كتاب: روشن راستہ (الصراط المضيء)

مؤلف: شمس الضحی

(۱)۔ محمد رسول الله، لتوفيق الحكيم/ مترجمة: عطية افتخار اعظمي۔ مکتبہ لاہور

غرض فن السيرة: التربية

هذا الكتاب يشمل على حوار بين الولد وأبيه الذي يدرسه السيرة النبوية وفيه تذكرة عن

الصحابه الذين يحبون نبيهم حباً جماً ويطيعونه في الشدائد والمصائب.

نموذج من الكتاب:

ابو ہمیں پیارے نبی کی پیاری باتوں پر عمل کرنا بہت ضروری ہے؟ خالد نے سوال کیا۔ ہاں بیٹا! ہمارے لئے پیارے نبی کی پیاری باتوں پر عمل کرنا ضروری ہے۔ اللہ نے قرآن مجید میں بھی اسکی اہمیت بیان کی ہے۔ یہ سن کر خالد کے ذہن میں ایک سوال آیا۔ "ابو اللہ تعالیٰ کے احکام تو قرآن مجید میں بھی موجود ہیں، کیا ہم صرف ان پر عمل کر کے اچھے مسلمان نہیں بن سکتے؟ بیٹا قرآن مجید نیک کاموں کا حکم دیتا ہے اور پیارے نبی نے ان احکام پر عمل کر کے دکھایا ہے" (۱)

الترجمة:

يا ابي! هل لنا أن نعمل بسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ سأل خالد أباه فقال. نعم يا بني! لا بد أن نطيع النبي قولاً وفعلاً. كما ذكر الله سبحانه وتعالى أهمية طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم. جاء السؤال في ذهن خالد. يا أبي توجد احكام الله عزوجل في القرآن الكريم. هل يمكن أن نتعامل معها ونكون مسلمين صالحين. قال الأب: يا أبنی! يأمر القرآن بالأعمال الصالحة والنبي صلى الله عليه وسلم عمل بها.

کتاب: حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں (الجزء الأول) (اربع قصص عن الحياة الطيبة بأسلوب بديع)

مؤلف: سید محمد اسماعیل

۱ روشن راستہ، شمس الضحی، رقم الصفحة: ۲.

غرض فن السيرة: التربية

ألف سيد محمد اسماعيل كتيباً صغيراً للأطفال قال عنه: فيه قصص من السيرة محمد صلى الله عليه وسلم بأسلوب مختلف مثلاً: الحمامة، الحجر الأسود، ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، حمار حليلة رضي الله عنها۔

نموذج من النص:

میں ایک خوش شکل پاک سفید رنگ کی کبوتری ہوں ادھر ادھر اڑتی ہوں اور دانہ چگنے کے لیے خانہ کعبہ کے پاس اترتی ہوں۔ نہ میں کسی سے ڈرتی ہوں نہ کوئی مجھ سے خوف رکھتا ہے۔ میری کہانی یہ ہے کہ ایک خوبصورت صبح تھی میں کسی ایسی جگہ کی تلاش میں تھی کہ جہاں میں گھونسلہ بناؤں، انڈے دوں اور ان میں میرے بچے نکلیں، اڑتے اڑتے میں ایک غار کے اوپر پہنچی۔ یہ غار مکہ اور مدینہ کے راستے میں آتا ہے۔ میں نے اس غار کے پاس سانپ، بکھو اور زہریلے کیڑے مکوڑوں کو دیکھا۔ وہ اس طرح جمع تھے جیسے کسی کا انتظار کر رہے ہوں^(۱)

الترجمة: أنا حمامة بيضاء أطيّر في الفضاء وأجلس بقرب الكعبة لأكل الحبوب، ثم أطيّر في فضاء الكعبة ولا يخافوني ولا يخاف الناس مني. أنا أحكي قصتي كنت في الهواء وأنا أفتش المكان المناسب لكي أصنع البيت ويكون لي أولاد هنا... رأيت الغار بين الجبال في طريق مكة والمدينة. رأيت الثعابين والعقارب قريبة من ذلك بأنهم ينتظرون.

کتاب: جنت کے پھول (ازہار الجنة)^(۲)

مؤلف: طالب ہاشمی

(۱)۔ حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں، سید محمد اسماعیل، رقم الصفحة: ۱۲

۱۲:

(۲)۔ جنت کے پھول، طالب ہاشمی، الحسنات اکادمی - لاہور / ۱۹۸۵ م

غرض فن السيرة: التربية

کتاب: ہمارے رسول پاک ﷺ

مؤلف: طالب ہاشمی

غرض فن السيرة: التربية

النص من الكتاب :

"اللہ تعالیٰ نے باوا آدم اور اماں حوا کو اولاد دی اور انکو حکم دیا کہ اپنی اولاد کو بھی اسلام کی تعلیم دو۔ انھوں نے ایسا ہی کیا۔ کچھ مدت تک سب آدمی اسلام پر قائم رہے۔ پھر ان میں ایسے لوگ پیدا ہو گئے جنھوں نے اسلام کی تعلیم بھلا ڈالی۔ کسی نے پتھروں، درختوں، سانپوں اور دوسرے انسانوں کو خدا بنا لیا۔ کوئی خود خدا بن بیٹھا اور کسی نے کہا کہ میں آزاد ہوں جو میری مرضی ہوگی وہی کرونگا۔ چاہے خدا کا حکم کچھ بھی ہو۔ اس طرح دنیا میں کفر کی ابتدا ہوئی۔ جسکے معنی ہیں اللہ کا حکم ماننے سے انکار کرنا۔" (۱)

الترجمة:

أنعم الله على آدم وحوًا نعمة الأولاد وأمرهما أن يعلمهما الإسلام. ففعلا بقى الناس على دين الإسلام لمدة قليلة. جاء وما ثبت أن اناس فيهم الذين نسوا احكام الدين و عبد بعضهم الأحياء والأشجار، والشعابين كإله لهم. وأصبح الآخر إله وقال الآخر بأنني حرّ افعل ما ذا أريد. لا أدري ما ذا يأمر الله. هكذا بدأ الكفر من هنا معناه إنكار عن أوامر الله.

^۱ ہمارے رسول پاک، طالب الهاشمی، البدر پبلیکیشنز۔ لاہور۔ رقم الصفحة: ۱۴

المبحث الثاني

قضايا اجتماعية

خصصت المبحث الثاني للقضايا الاجتماعية مثل: المساواة بين البشر، العدالة بين الناس، الشجاعة في بيان الحقيقة، واجتناب السرقة وبكيفية نهوض النبي ﷺ بالمجتمع الإنساني وتناولت فيه كُتُباً عن السيرة النبوية التي ركزت على قضايا اجتماعية بالإجمال والإيجاز ما يأتي:

كتاب: عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم -

مؤلف: محمد عطية الإبراشي

غرض فن السيرة: إجتماعية

يقول المؤلف: " ليس من السهل أن نحدد الشخصية، ونعرفها تعريفاً علمياً جامعاً مانعاً. فهي كالكهرياء والمغناطيسية والمذياع " الراديو" لا تُعرفُ إلا بآثارها. الشخصية: هي مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص عن غيره. سواء أكانت تلك الصفات حسنة أم قبيحة." (١)

كتاب: بدر والفتح (قمة المعارك العسكرية)

مؤلف: محمد فرج

غرض فن السيرة: إجتماعية

بداية الكتاب: "تجمع أهل المدينة على مختلف أعمارهم ومستوياتهم. الشيوخ والشباب والنساء والبنات والصبيان والأطفال يسودهم جميعاً جو من القلق، فقد كانوا في انتظار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جاءهم نبأ من مكة أنه - عليه السلام - قد غادرها، وخرج منها هو وأبو بكر الصديق في طريقهما إلى المدينة بعد أن أذن له الله تبارك وتعالى في الهجرة" (٢).

"واستقبل الناس في المدينة (يثرب) - التي أصبحت بعد وصول الرسول إليها مركزاً لقوته الدينية ورسالته السماوية. يبدأ منها جهاده الأكبر في سبيل الله - استقبلوا رسول الله وصاحبه استقبالاً فيه مودة وثقة وإخلاص وإيمان به ورسالته." (٣)

(١) عظمة الرسول، محمد عطية الإبراشي، ص: ٢

(٢) بدر والفتح (قمة المعارك العسكرية) محمد فرج ، ص: ٣

(٣) نفس المرجع. ص: ٣

كتاب: سيرة الرسول المصطفى^١

مؤلف: الإمام السيد محسن الأمين

غرض فن السيرة: إجتماعية

كتاب: نساء المؤمنات

مؤلف: أبو زياد محمد مصطفى

غرض فن السيرة: إجتماعية

أسلوبه يفوق على كتاب "أمهات المؤمنين" لخليل توفيق موسى. والكتاب ملون وتوجد الألفاظ بالحركات.^(٢)

النص من الكتاب:

" ولقد تقدّم لخطبة "أم سلمة" بعد وفاة زوجها، وقبل زواجها بالنبي - صلى الله عليه وسلم - بعض كبار الصحابة منهم "أبو بكر الصديق" فرفضت في هدوء. ثم تقدّم لها "عمر بن الخطاب" فرفضت كذلك. ثم بعث إليها النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطبها لنفسه، فتمنّت "أم سلمة" ذلك، ولكنها خافت؛ لأنها تجاوزت سن الشباب ومعها أطفال صغار..."^(٣)

^١ سيرة الرسول المصطفى، الإمام السيد محسن الأمين.

^٢ نساء مؤمنات، أبو زياد محمد مصطفى.

^(٣) غزوات الرسول، غزوة بني المصطلق، دار الأمل للنشر والتوزيع، جيزة، ص: ١٤

كتاب: غزوات الرسول - صلى الله عليه وسلم -

مؤلف: أبو زياد محمد مصطفى

غرض فن السيرة: إجتماعية

تناول الكاتب غزوات النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل جزء من الكتاب و بين أحوال الغزوات، وزمانها، وأسبابها، وأحداثها مع بيان استشهاد المغازي، وفيها نصائح جيدة، وبيان مواقع الشجاعة وثبات المؤمنين تحت قيادة النبي - صلى الله عليه وسلم - . قام النبي بالعدل والمساواة في الغزوات.

النص من الكتاب:

"ولقد أنزل الله في هذه الغزوة من الأحكام الشرعية حكم التيمم، وهي الآية السادسة في سورة المائدة. وفي هذه الغزوة أيضاً جاء النهي عن العزل عن النساء، فقد نهى النبي - عليه السلام - عن العزل".^(١)

كتاب: أسماء سيوف الرسول - صلى الله عليه وسلم -

مؤلف: زيد عبدالله الزيد

غرض فن السيرة: إجتماعية

النص من الكتاب:

(١) أسماء سيوف الرسول، د/عبدالله الزيد، الدار العامة دمشق/ رقم الصفحة : ٤٣

" وإنما يشتد غضبُ الله على من قتل النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ لأن النبي يرسله الله تعالى رحمةً للعالمين، ليُخرجهم من الظلمات إلى النور، فلا يستحق القتلَ على يد نبي إلا من استكمل الشر، وكان رأساً من رؤوس الظلام، لا يستقيم بثُ النور بين الناس إلا بإزالته".^(١)

استعمل النبي سيوفه لإعلاء كلمة الله في العالم.

كتاب: سيرة شهداء الصحابة - رضي الله عنهم - للأطفال

مؤلف: صلاح الدين محمد السعيد

غرض من السيرة: إجتماعية

كتب المؤلف عن الأبطال الذين جاهدوا في سبيل الله بمالههم وجسدهم.

في قصة (عبد الله ذوالبجادين) كتب المؤلف:

كان ذوالبجادين يتيماً لا مال له. فلقد مات أبوه، ولم يؤرثه شيئاً وكفلَ عمه حتى... الخ

فلما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام، ولا يقدر عليه (عمه) حتى مضت الصور والمشاهد.

فقال لعمه: يا عم! إنني قد انتظرت إسلامك، فلا أراك تريد محمداً، فأذن لي في الإسلام، فقال: والله لئن اتبعت محمداً لا أترك بيدك شيئاً. كنت أعطيتك إلا نزعته منك، حتى ثوبيك.

قال: فأنا والله متبع محمداً، وتارك عبادة الحجر، وهذا ما بيدي فخذ، فأخذ ما أعطاه حتى حتى جرّده من إزاره.

(١) (١) أسماء سيوف الرسول، د/عبدالله الزيد، الدار العامة دمشق/ رقم الصفحة : ٤٣

فاتى أمه فقطعت بجاراً لها باثنين، فاتزر بواحد وارتدى بالآخر^(١).

مرة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "كلا إنه أوّاه".

قال: فنطرت فإذا هو عبدالله ذو البجادين.

الاستشهاد بالحديث: وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل يقال له: ذوالبجادين: "إنه أوّاه". وذلك أنه كان كثير الذكر لله.

كتاب: هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال^(٢)

مؤلف: الشيخ محمد الصائم (من علماء الأزهر الشريف)

غرض من السيرة: أخلاقية

نجد فيه بيان هجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبيان ظلم قريش ضد النبي - صلى الله عليه وسلم - : مثلاً الإغراء، المساومة، الإيذاء، التحدي، اللوم والتهديد. ثم بين التفاصيل عن الهجرة وبيان التضحيات في سبيل الهجرة. ثم بيان الإخاء في الإسلام والشجاعة النادرة.

كتاب: من أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم - الحلم

مؤلف: محمد حسن أبو دنيا

غرض من السيرة: أخلاقية

النص من الكتاب:

(١) سيرة شهداء والصحابي للأطفال، صلاح الدين محمود السعيد، رقم الصفحة: ١٢
(٢) - هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم/ المكتبة التوفيقية- القاهرة- (بدون تاريخ الطباعة)

"فالرسول - صلى الله عليه وسلم - هو القدوة الطيبة والأسوة الحسنة لنا جميعاً، ما أجمل أن نتحلّى بأخلاقه وأن نتجمل بصفاته. وسكت الشيخ قليلاً ثم قال: هل توافقون على اقتراح صاحبكم؟ وعلت الأصوات مؤيدة الاقتراح.. قال شيخ المسجد حائراً: "ولكن أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم - مثلها كمثل البستان الزاخر بشتى ألوان الزهور والرياحين والثمار، يُحار زائره بأيها يبدأ، فكل زهرة لها لونها وعطرها ورائحتها، صدّقوني أيها الأحباب إن قلّت لكم: إنني في حيرة من أمري".^(١)

كتاب: غزوات الرسول للأطفال - صلى الله عليه وسلم -

مؤلف: عبد اللطيف عاشور

غرض فن السيرة: التربية

النص من الكتاب:

" وبلغ الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما تدبره ثقيف و هوازن، فتجهّز لقتالهم وغادر هو وأصحابه مكة يوم السبت في السادس من شوال سنة ثمان من الهجرة، وكان عددهم اثني عشر ألفاً من المجاهدين: عشرة آلاف من الذين شهدوا فتح مكة، وألفان ممن أسلموا بعد الفتح من قريش".^(٢)

كتاب: السيرة النبوية - صلى الله عليه وسلم -

إعداد: إيهاب عبد السلام، حلمي الخولي، يسرى سعد شعيب

(١) - من أخلاق النبي، محمد حسن أبو دنيا، دار الأمل، جيزة، رقم الصفحة: ٤.
(٢) - غزوات الرسول للأطفال، عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع، ٢ شارع القماش بالفرنساوي، بولاق - القاهرة. رقم الصفحة: ٦٦

غرض فن السيرة: أخلاقية

النص من الكتاب:

"لقد ترك المسلمون مكة كلها للكفار، وهاجروا إلى المدينة ولكن الصراع بينهما لم ينتهي بل زاد عما كان عليه في مكة واتخذ شكلا جديدا ، بعد أن نزل الإذن من الله بقتال المشركين"^(١)

كتاب: كتاب اخلاق (كتاب الاخلاق)^(٢)

مؤلف: محمد حنيف شاهد

غرض فن السيرة: الإجتماعية

كتاب: رسول اكرم ﷺ^(٣)

مؤلف: أم فاروق

غرض فن السيرة: الإجتماعية

كتاب: سيد البشر ﷺ^(٤)

مؤلف: قاضي محمد سلمان منصور بوري

غرض فن السيرة: الإجتماعية

(١)- موسوعة الأسرة المسلمة، السيرة النبوية، إيهاب عبد السلام، حلمي الخولي، يسرى سعد شعيب، د/محمد حميد الله لانبريري، ص: ٧١.

(٢)- كتاب اخلاق، محمد حنيف شاهد.

(٣)- رسول اكرم ﷺ، أم فاروق، إدارة ترجمان القرآن، لاهور، (ب - ت)

(٤)- سيد البشر، قاضي محمد سلمان منصور بوري، مكتبة تعمير إنسانيت، لاهور، ١٩٩٥م.

کتاب: سچے رسول کی سچی تعلیم (التعلیم الصادق لرسول الصادق) (۱)

مؤلف: ابو محمد امام الدین رام نجر

غرض فن السیرة: الاجتماعية

کتاب: پیارے نبی ﷺ کے سفر مبارک (السفر المبارك للنبي الحبيب)

مؤلف: عادل ایم الیاس

غرض فن السیرة: الاجتماعية

جمع الکتاب الأدعية الماثورة للسفر وذكر وسائل السفر الذي استعمل النبي ﷺ

فی سفره، و من كان معه فی اثناء سفره.

النص من الكتاب

”مسلم شریف میں ہے کہ حضرت ابوسعید خدری - رضی اللہ عنہ - روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ جبکہ ہم سفر میں تھے حضور نبی کریم ﷺ کے پاس اونٹنی پر سوار آیا تو اس نے دائیں بائیں مڑ مڑ کر دیکھنا شروع کر دیا۔ تو حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جس شخص کے پاس کوئی زائد سواری ہو تو اسے چاہئے کہ وہ اپنی سواری اس شخص کو دے دے جس کے پاس سواری نہیں ہے اور جس شخص کے پاس زائد کھانا ہو تو وہ اسے ان لوگوں کو دے دینا چاہئے جنکے پاس کھانا نہیں ہے (۲)۔“

الترجمة:

۱ سچے رسول کی سچی تعلیم، ابو محمد امام الدین رام نجر.

۲ پیارے نبی ﷺ کے سفر مبارک، عادل ایم الیاس، مشتاق بک کارنر الکریم مارکیٹ، اسد نیر پرنٹرز، اردو بازار لاہور، ۲۰۰۸ م.

روي في مسلم عن سيدنا أبي سعيد خدري - رضي الله عنه - مرة في حين كنا في السفر جاء الرجل راكباً على الناقة إلى رسول الله ﷺ فبدأ ينظر إلى هنا وهناك. فقال الرسول ﷺ إذا لم يكن ركوب عند واحد فيجب على صاحب الركوب الإضافية أن يعطيه شخصاً الذي ما عنده ركوب. وعندما يوجد الطعام الكثير عند واحد فيجب أن يعطيه الآخر الذي ما عنده طعام.

كتاب: حضرت محمد ﷺ (١)

مؤلف: بروفيسور تاجور نجيب آبادي

غرض فن السيرة: الاجتماعية

كتاب: سرکار دو عالم ﷺ (سید العالمین ﷺ) (٢)

مؤلف: محمد حسين ندوي جامعي

غرض فن السيرة: الاجتماعية

كتاب: پیارے نبی ﷺ کی پیاری زندگی (الحياة الطيب للنبي الحبيب)

مؤلف: عرفان جمال

غرض فن السيرة: الاجتماعية

نموذج من الكتاب:

(١) - حضرت محمد ﷺ، بروفيسور تاجور نجيب آبادي/ کورداس کپور ايند سنز - لاهور.

(٢) - سرکار دو عالم، محمد حسين ندوي جامعي/ مکتبه جامعه دهلي - الطبعة الثامنة - ١٩٤٦ م.

"عربوں کی جہالت اور گناہوں بھری زندگی نے نبی اکرم ﷺ کو غمگین اور اداس کر دیا تھا۔ آپ ﷺ نے جب اپنی آنکھوں سے اس معاشرے کی کمزوریاں دیکھیں تو آپ ﷺ کو دکھ محسوس ہوا۔ لوگ ابراہیم - علیہ السلام - کے ایک اللہ، ایک معبود کا تصور دینے والے سچے دین کو بھول چکے تھے۔ عجیب بات تھی کہ وہ لوگ خانہ کعبہ کی دیواروں کی تعمیر تو بڑے احترام کے ساتھ کرتے لیکن اسی خانہ کعبہ میں بت رکھ کر انکی پوجا کرتے۔ یہ منافقت کی عجیب صورت تھی اور شرک تو خیر تھا ہی۔" (۱)

الترجمة:

أصبح النبي صلى الله عليه وسلم حزينا ومكتئبا بجهالة العرب وحياتهم الخطيئة. عندما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ضعف المجتمع فشعر بالحزن. فقد نسي الناس المذهب الحقيقي الذي يعطي فكرة إله واحد. وكان شيئا مضحكا وعجيبا أنهم كانوا يبنون جدران الكعبة بالإحترام الشديد ولكنهم يضعون الأصنام في نفس الكعبة ويعبدونها. وهذه كانت حالة غريبة من النفاق ولا شك فيه أنه كان الشرك.

کتاب: پیارے نبی محمد ﷺ (النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم)

مؤلف: الدكتور ثناء قرشي

غرض فن السيرة: الاجتماعية

النص من الكتاب:

"رات کا وقت تھا۔ پھر! پیارے نبی ﷺ نے فوج کو حکم دیا کہ سب الگ الگ آگ روشن کریں۔ یہ ایک جنگی تدبیر تھی جسکی وجہ سے تمام صحرائیں دور دور تک روشنی ہو گئی اور قریش کے لوگ خوفزدہ ہو گئے اور سمجھے کہ بہت بڑی تعداد میں اسلامی فوج ان پر حملہ

(۱)۔ پیارے نبی ﷺ کی پیاری زندگی، عرفان جمیل، مکتبہ دار السلام کتاب و سنت کی اشاعت کا عالمی ادارہ، الرياض، ۱۴۲۶ھ، ص: ۲۶-۲۷.

کرنے آئی ہے اور وہ انکا مقابلہ نہیں کر سکیں گے۔ قریش مکہ کے کچھ لوگ ابوسفیان کو لے کر نبی ﷺ کے پاس پہنچے۔ صحابہ ان کے پچھلے کارناموں کی وجہ سے ان سے بہت ناراض تھے اور انہیں قتل کر دینا چاہتے تھے لیکن پیارے نبی ﷺ نے ان سے کچھ باتیں کیں جنکا ان پر بہت اثر ہوا اور وہ مسلمان ہو گئے^(۱)۔

الترجمة:

كان وقت الليل. يا أطفال! أمر الرسول الجيش أن يشعلوا النار بشكل منفصل. وكانت تلك استراتيجية الحرب. بهذا السبب أصبحت الصحراء مضيئة كلها. وأصبح الناس من قریش خائفين. وفكروا أن الجيش الإسلامي يسعى لمحاولة الهجوم عليهم. ولا يستطيعون المنافسة. وصل بعض الناس من قریش مع ابي سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون غاضبين عليه بسبب مآثره السابقة وكانوا يريدون قتله. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم معه وتأثر بكلامه تأثراً شديداً وأصبح مسلماً.

کتاب: اجالا (النور)

مؤلف: الدكتور محمد إفتخار کھوکھر

غرض فن السيرة: الأخلاقية

رأيت أسلوباً جديداً بشكل الحوار. يبدأ الحوار بين رجل هندي اسمه "باکو" و صديقه المسلم بأسلوبه الخاص الذي يتعلق بشبه القارة الهندية. بهذا السبب نجد أن هذا الكتاب يشمل على البحوث في تقابل الأديان خاصة الهندوكية والإسلامية.

(۱) - پیارے نبی محمد ﷺ، ڈاکٹر ثناء قریشی، جہان حمد پبلشر اینڈ پرنٹر کراچی، ۲۰۰۶ء، ص: ۱۲۲.

"سورج گرہن کیوں لگتا ہے؟ باکو نے جاننا چاہا۔ آپ لوگوں کی دلچسپی کے لئے بتانا چاہتا ہوں کہ اللہ نے جو کائنات بنائی ہے اس میں زمین سورج چاند اور دوسرے ستارے اور سیارے اللہ کے حکم سے اپنے اپنے مخصوص مقام پر حرکت کر رہے اور چل رہے ہیں۔ جب کبھی سورج اور زمین کے درمیان کچھ دیر کے لئے چاند آجاتا ہے تو اسے سورج گرہن کہتے ہیں۔ ہم نے تو اپنے باپ دادا سے سن رکھا ہے کہ جب دیوی دیوتا ناراض ہوتے ہیں تو اس وقت سورج کی روشنی بھت ہلکی اور مدھم مدھم ہو جاتی ہے۔ اس لئے ہم بھت خوفزدہ ہیں۔" (۱)

الترجمة:

لماذا يحدث كسوف الشمس؟ أراد باكو أن يعرف. أريد أن أخبركم لفائدتكم أن الله خلق الكون الذي فيه الأرض والشمس والقمر والنجوم الأخرى والكواكب تتحرك وتدور بإذن الله على محاورهم المحدد. عندما يأتي القمر بين الأرض والشمس لوقت قليل فيقال كسوف الشمس. سمعنا من أجدادنا أنه عندما تكون الآلهة غاضبة فيكون ضوء الشمس خافياً. ولهذا السبب نحن خائفون.

کتاب: پیارے نبی ﷺ (النبي الحبيب)

مؤلف: کلیم جغتائی

غرض فن السيرة: الاجتماعية

نموذج من الكتاب:

(۱)۔ اجالا۔ ڈاکٹر محمد افتخار کھوکھر۔ ادارہ مطبوعات طلبہ ذیلدار پارک، اجہرہ لاہور۔ ۲۰۰۷ م۔ رقم الصفحة: ۱۱۹۔

"پیارے نبی ﷺ کی پوری زندگی نہایت پاکیزہ ہے۔ آپ ﷺ جب جوان ہوئے، تب بھی آپ ﷺ نے برائی کی طرف آنکھ اٹھا کر نہ دیکھا، حالانکہ آپ جس معاشرے میں زندگی بسر فرما رہے تھے وہ برائیوں سے بھرپور تھا۔ گلی گلی شراب خانے کھلے ہوئے تھے۔ آپ لوگوں کو معلوم ہے کہ شراب پینا حرام ہے۔ شراب پی کر انسان بہک جاتا ہے۔ پھر وہ برے کام کرتا ہے۔" (۱)

الترجمة:

حياة النبي صلى الله عليه وسلم مليئة بالتقوى كلها. عندما أصبح شاباً، لم يمل إلى الشر أبداً. ومع ذلك كان يعيش في المجتمع الذي كان مليئاً بالضحياء والسوء. الحانات كانت مفتوحة في الشوارع كلها. كما تعرفوا أن شرب الخمر حرام والرجل عندما يشرب الخمر يخمر عقله ويميل إلى الشر دون الخير.

کتاب: رسول پاک ﷺ (الرسول الطاهر صلى الله عليه وسلم)

مؤلف: عبد الواحد سندھی

غرض فن السيرة: الاجتماعية

النص من الكتاب:

"رسول پاک ﷺ بہت برداشت اور نرمی والے تھے۔ آپ ﷺ پر کوئی سختی کرتا تو آپ ﷺ اس سے نرمی کا برتاؤ کرتے۔ آپ ﷺ کو کوئی تکلیف دیتا تو آپ ﷺ اس کے لئے نیک بننے کی دعائیں کرتے۔" (۲)

الترجمة: كان النبي - عليه الصلاة والسلام - صاحب التحمل والاسترخاء. إذا تصلب الشخص فيجيب بالتحمل. عندما يزعجه أحد فيدعو له أن يصبح صالحاً وحسناً.

(۱)۔ پیارے نبی ﷺ، کلیم جنتائی، رقم الصفحة: ۱۳-۱۴

(۲)۔ رسول پاک ﷺ عبد الواحد سندھی، دعوة الاقوامی یونیورسٹی، اسلام آباد، ادارہ تحقیقات اسلامی پریس اسلام آباد، ۲۰۱۲ م، رقم الصفحة: ۲۷۔

کتاب: پیغمبر اعظم ﷺ کے تاریخی سفر (الاسفار التاريخية للنبي الأعظم)

مؤلف: الدكتور عبد الرؤوف

غرض فن السيرة: الاجتماعية والفكرية

النص من الكتاب:

"غطفان کے علاقے میں قیام کے دوران ایک دن آپ ﷺ درخت کے نیچے آرام فرما رہے تھے کہ ایک شخص غوث ادھر آ نکلا۔ اس نے تلوار تان لی اور آنحضور ﷺ کو لکارنے لگا: "بتا اب تجھے مجھ سے کون بچائے گا؟" رسالت مآب ﷺ نے بڑے اطمینان اور وقار سے فرمایا: "اللہ"۔ غوث پر بہت طاری ہو گئی اور کچکی سے تلوار نیچے گر گئی، آنحضور ﷺ نے فوراً تلوار تھام لی اور پوچھا: "اب تو بتا، تجھے کون بچائے گا؟" غوث کھسیانہ ہو کر بولا: "کوئی نہیں"۔ آپ ﷺ نے تلوار نیچی کر لی اور اسے معاف کر دیا۔ غوث اس واقعے سے اتنا متاثر ہوا کہ اسی وقت مسلمان ہو گیا۔ آنحضور ﷺ وہاں چند روز قیام کے بعد مدینہ واپس لوٹ آئے۔" (۱)

الترجمة

ذات يوم ، كان النبي في منطقة غطفان و يستريح تحت الشجرة، وهاجمه رجل بالسيف. قال الرجل من ينجذك مني الآن؟ قال النبي بالطمانية "الله". وقد امتلأ الرجل رعبا وسقط السيف من يده فجأة فأخذ النبي السيف وسأل: قل الآن من سينقذك مني؟ قال بالخجل: لا شيء. وخفض النبي سيفه وغفر له. كان غوث معجبا جدا بهذه الحادثة وأصبح مسلماً. وقضى النبي - عليه الصلاة والسلام بعض الأيام هناك ورجع إلى بلده.

(۱)۔ پیغمبر اعظم ﷺ کے تاریخی سفر، ڈاکٹر عبد الرؤوف، فیروز سنز پرائیویٹ لمیٹڈ، عبدالسلام پرنٹرز اینڈ پبلشرز راولپنڈی، بار اول ۲۰۰۰ء، ص: ۱۴۲

کتاب: الحیاة الطيبة

مؤلف: محمد عبد الحی

غرض فن السيرة: الاجتماعية

النص من الكتاب:

"آنحضرت ﷺ کی زندگی میں اب ایک اور انقلاب رونما ہونے لگا۔ آپ ﷺ کی توجہ تنہائی میں بیٹھ کر اللہ کی عبادت کرنے اور اپنے ماحول کی اخلاقی اور دینی پستی پر غور کرنے کی طرف بڑھنے لگی۔ آپ ﷺ برابر سوچا کرتے تھے کہ میری قوم کے لوگوں نے کس طرح بتوں کو اپنا معبود بنالیا ہے وہ اخلاقی اعتبار سے کس قدر گر چکے ہیں۔ انکی یہ برائیاں کیسے دور ہوں؟ انہیں کیسے بتایا جائے کہ سچی خدا پرستی کی راہ کیا ہے؟ اس کائنات کے واقعی خالق اور مالک کی عبادت کس طرح ہونی چاہیے؟ اسی طرح کے سینکڑوں خیالات اور سوالات تھے جو برابر آپ ﷺ کے ذہن میں گھوما کرتے تھے اور آپ ﷺ ان پر گھنٹوں سوچا کرتے تھے۔"^(۱)

الترجمة: حدثت الثورة في حياة النبي كان يجلس في العزلة ويشغل بعبادة الرب ويداء يفكر كيف يعالج المجتمع خلقيا. بأنهم يميلون إلى اللهو واللغو والفحش. قلق النبي على أن قومهم الوثنيون... لا يعبدون الألهة المتعددة.... وكيف يميلونهم إلى عبادة الله بدلا من اصنام ها هي الأسئلة التي تقوم في ذهن النبي. ويفكر ساعات طويلة من الليل إلى النهار ومن النهار إلى الليل.

(۱) - حیات طیبہ علیہ السلام، محمد عبد الحی، اسلامک پبلیکیشنز پرائیویٹ لمیٹڈ، شاہ عالم مارکیٹ میٹرو پرنٹرز لاہور، ۱۹۶۰۔
۱۹۸۲ م، ص: ۴۵۔

المبحث الثالث

قضايا فكرية

ذكرت في المبحث الثالث الأغراض الفكرية من خلال الأدب النثري العربي والأردني مع الأمثلة والنماذج من النصوص المختارة التي تتعلق بالفكر والعقيدة والعواطف والإيمان وما إلى ذلك ما يلي؛

الكتاب: معجزات النبي ﷺ للأطفال (١)

المؤلف: محمد بيومي

غرض فن السيرة: الفكرية

بدأ الكاتب بيان تعريف المعجزة الكبرى ومكانتها للرسول ورسالته ومعجزة شق القمر ومعجزة بكاء الجنح الذي كان يخطب عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - لفارقت له ومعجزات أخرى.

الكتاب: سيرة الرسول ﷺ (لكل الأعمار)

المؤلف: أ.د. أحمد عمر هاشم

غرض فن السيرة: الفكرية

استخدام الأدعية الماثورة بشكل جلي. مثل: إذا قصى حفر الخندق قال عن سهل بن سعد بأننا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حفر الخندق فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فأغفر للمهاجرين والأنصار" (٢)

فقالوا له مجيبين:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

ويرتجز بعض الصحابة:

١ معجزات النبي للأطفال، محمد بيومي، ط: ١، دار الغد الجديد، المنصورة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م
(٢) - حديث صحيح أخرجه إمام البخاري / ٣٧٩٥

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تُصَدِّقنا ولا صلينا

الكتاب: رسول الإسلام محمد خاتم الأنبياء

المؤلف: إسلام محمود درباله

غرض فن السيرة: الفكرية

فيه مباحث عن ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - في الأديان الأخرى ومربته وفيه تحقيق أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم - . مثلاً: (محمد) هذا الاسم هو أشهر اسمائه وهو اسم منقول من الحمد وهو في الأصل اسم مفعول من الحمد وهو يتضمن الثناء على المحمود ومحبه وإجلاله وتعظيمه.

النص من الكتاب:

" مع كل الجنايات التي تتوالى على المسلمين، والبغي والعدوان بألوان وصنوف شتى فما زال المسلمون يواصلون الإحتمال والصبر ولو على مضي، إلا رسول الله - عليه السلام - . أن ينال منه فلا تغضب له، ويساء إليه فلا تنصره، ويتعدى عليه فلا ندافع عنه، فهذا هي تتوالى بذات وإهانات للمسلمين في جناب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - تطلقها عصابة من قساوة الكنيسة الإنجيلية (جيري فاويل، بات روبرستون، فرانكلين جراهام، جيري فاينز) ومجملها وصفهم للنبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه إرهابي ورجل عنف وحرب، أما تفصيلها فبذاء وتفحش، وتسفل في العقل والخلق".^(١)

(١)- رسول الإسلام محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، إسلام محمود درباله، الناشر: دار الأفق، توزيع: دار العلوم للنشر والتوزيع، ص: ١٨٦.

الكتاب: "حنين الجذع شوقاً" من معجزات النبي - صلى الله عليه وسلم - . الجزء الثالث

المؤلف: أبو زياد محمد مصطفى

غرض فن السيرة: الفكرية (أسلوب فكري وهدفه تفهيم قضايا فكرية)

بدأ الكتاب ببيان بمنظر فصل دخل فيه الاستاذ وقال هذا موعد الدرس الأسبوعي للتربية الإسلامية. واليوم حديثنا يدور حول معجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - في حنين الجذع شوقاً.

النص من الكتاب:

" إنَّ طبيعةَ حنين الجذع أو غيره من الأشجار، هو إظهار الأنين والصياح والبكاء، كما يفعل الصَّبِيُّ أو كما تفعل البقرةُ في صياحها.. أمّا لماذا حنَّ وبكى؟ فإنَّه لما تركه الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما صُنِعَ له المنبرُ، بكى على ما كان يسمعه من الذُّكر والآيات من الرسول، وكان متشرفاً باستناد الرسول إليه في أثناء خطبته من أولِّها لآخرها، وها هو قد حرم ذلك كُلُّه، ألم يبكي على ذلك الشرف الذي فاته؟ بل يبكي أكثر من ذلك...."^(١)

الكتاب: وصايا الرسول والقرآن بحواس الإنسان

المؤلف: الشيخ بكر محمد إبراهيم

غرض فن السيرة: الفكرية.

(١) من معجزات النبي. حنين الجذع شوقاً، أبو زياد محمد مصطفى/ دار الأمل للنشر والتوزيع- المملكة السعودية- ٢٠٠٦م
رقم الصفحة: ٨

الكتاب: ١٠٠ قصة وقصة من حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -

المؤلف: المنشاوي محمد صديق

غرض فن السيرة: الفكرية

تناول الكاتب ميلاد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وطفولته وشق صدره، وإسراؤه ومعراجه، وما حدث في غزوة أحد وغيرها.

كتب المنشاوي هذه القصة بأسلوب جميل مع عاطفة صادقة - يبدأ القصة بحديث نبوي أو قول لأي رجل مع إظهار عواطفه - مثلاً:

"بصوت تفوح منه رائحة الخوف".^(١)

"وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - يصف خوفه وورعه".

"فقال بصوت ضعيف مريض".

"فقلت بصوت التأثب إلى ربه".

"فقال له عمر - رضي الله عنه - مندهشاً متعجباً".

الكتاب: الغزوات في ظلال القرآن

المؤلف: سيد قطب. إعداد: جمال ماضي

(١) - ١٠٠ قصة وقصة في حياة النبي لمحمد صديق خليفة المنشاوي / قطوف للنشر والتوزيع - مدينة التوحيد - القاهرة / ٢٠٠٨م - رقم الصفحة: ٧٤

غرض فن السيرة: الفكرية

كتب هذا الكتاب ليرسخ غزوات النبي في ذهن الجيل الجديد.

الكتاب: سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -

المؤلف: الشيخ عبد الحميد كشك

غرض فن السيرة: الفكرية

كتب عبد الحميد كشك السيرة النبوية - صلى الله عليه وسلم - بأسلوب مميز. وبدأ بذكر لطرق إلى الجنة، ثم شرح الإيمان والقُدوة وحسن الخلق... وفي الآخر يكتب: "أيها القارئ الكريم، فقد استعرضنا دروساً من الإيمان وصفات المؤمنين الذين استحقوا شرف هذه الدرجة العليا، وتحديثنا بعد ذلك عن أعطر ذكرى عرفها العالم ألا وهي سيرة الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

الكتاب: سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم -

المؤلف: الإمام السيد محسن الأمين

غرض فن السيرة: الفكرية

كتاب: سرور عالم عليه السلام (سيد العالم عليه وسلم)

مؤلف: سيد أبو الأعلى مودودي

غرض فن السيرة: الفكرية

کتاب: سیرت پاک بچوں کے لئے دس آپ بیتیاں (السيرة المطهرة للأطفال عشر قصص) (۱)

مؤلف: ظہیر الدین بھٹی

غرض فن السيرة: الفكرية

کتاب: سب سے پیارے نبی ﷺ (النبي احب الناس) (۲)

مؤلف: اشتیاق احمد

غرض فن السيرة: الفكرية

کتاب: سیرت الامین - ﷺ (سيرة النبي)

مؤلف: محمد رفیق دو جہ

غرض فن السيرة: الفكري

اسلوبہ بشکل القصۃ ونجد الحديث النفسي عنده و مثال على ذلك:

سیدہ آمنہ آپ ﷺ کو دیکھتیں تو دل مسرت سے بے قابو ہو جاتا لیکن کبھی کبھی انہیں جناب عبد اللہ کی یاد بھی آ جاتی کہ وہ زندہ ہوتے تو بیٹے کو دیکھ کر کتنے خوش ہوتے، ایسے موقع پر وہ غمگین ہو جاتی ہو گی اپنے اکلوتے نور نظر کے مستقبل کے بارے میں انکی سوچیں اور بھی گہری ہو جاتی ہوں گی!! (۳)

الترجمة:

(۱) - سیرت پاک بچوں کے لئے دس آپ بیتیاں، ظہیر الدین بھٹی، الطبعة الأولى ۲۰۱۰م.

(۲) - سب سے پیارے نبی ﷺ، اشتیاق احمد، دار السلام / ۲۰۰۰م

(۳) - سیرت الامین، محمد رفیق دو جہ، دید شنید پبلشرز، شرکت پرنٹنگ پریس، لاہور، جلد اول، رقم الصفحة: ۳.

عندما تنظر السیده عائشة - رضي الله عنها - إلى النبي ﷺ يغلب علي قلبها الفرح. ولكن أحياناً تتذكر سيدنا عبدالله أنه لو كان حياً فيكون سعيداً عندما ينظر إلى ابنه. ففي هذا الأثناء تصبح حزينة. وخافت عن ابنها الحبيب ومستقبله.

کتاب: فتح خیبر

مؤلف: صادق حسین قریشی

غرض فن السيرة: الفكرية

کتاب: اجالوں کی منزل (منزل النور)

مؤلف: نعیم احمد بلوش

غرض فن السيرة: الفكرية

النص من الكتاب

"بہر حال وہ چاند کے متعلق تمام قرآنی آیات کا مطالعہ کرنے کے بعد اس نتیجے پر پہنچ چکا تھا کہ قرآن مجید میں جدید ترین سائنسی حقائق کے خلاف کوئی تصور نہیں، بلکہ اس نے تو آج سے چودہ سو برس پہلے بھی حیرت انگیز طور پر اجرام فلکی کے متعلق بالکل ٹھیک اور درست تصورات بیان کر دیے۔ اس مطالعے سے فاروقی صاحب کی یہ بات مزید صاف ہو کر اسکے سامنے آئی کہ قرآن نے چاند کے دو ٹکڑے ہونے کو ایسے واقعے کے طور پر پیش کیا ہے جو کسی انسان کے بس کی بات نہیں بلکہ قطعی طور پر ناممکن کام ہے لیکن اللہ نے اپنے رسول ﷺ کے جھٹلانے والوں کو ہی حیرت انگیز اور ناممکن کام کر کے دکھایا تاکہ ان پر واضح ہو کہ حضرت محمد ﷺ کو اس ہستی نے رسول بنا کر بھیجا ہے جو ناممکن کام کر سکتی ہے اور اسکے نزدیک چاند کو دو ٹکڑے کر دینا بھی ایک معمولی بات ہے (۱)۔"

(۱)۔ اجالوں کی منزل، نعیم احمد بلوش، ج: ۲، دار السلام پبلشرز اینڈ ڈسٹریبیوٹرز، الریاض بیوسٹن

الترجمة:

بعد قراءة الآيات القرآنية عن القمر وصل إلى نتيجة أنه هناك لا يوجد اختلاف في تصور حقائق العلوم الجديدة، بل النجوم والكواكب كانوا قبل ألف و أربع مائة سنة. بعد هذه القراءة أدرك جيداً وفهمت كلام أستاذ فاروقي أن القرآن وضّح حادثة شق القمر لا يمكن للإنسان أن يفعل مثل ذلك ولا يمكن أبداً. ولكن الله وضّح الأمر المستحيل أمام الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم لكن يوضّح أن الله أرسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الله الذي يستطيع أن يفعل ما لا يمكن. وله أمر سهل أن يشق القمر.

کتاب: حیات طیبہ پر تین کہانیاں انوکھے انداز میں (ثلاث قصص على الحياة الطيبة بأسلوب بديع)

مؤلف: سید محمد اسماعیل

غرض فن السيرة: الفكرية

یشرح اسلوب الکاتب من النص:

"میں ایک بڑے ڈیل ڈول کا ہاتھی ہوں۔ میری سونڈ لمبی ہے۔ میری کہانی حبشہ سے شروع ہوتی ہے جسکے جنگلوں میں اونچے اونچے درختوں کے درمیان میں آزاد پھرا کرتا تھا۔ ایک دن کی بات ہے کہ اچانک کچھ لوگوں نے پکڑ کر مجھے ایک لشکر میں شامل کر لیا اور ابرہہ مکہ میں موجود خانہ کعبہ سے بھی بڑی سطح پر عبادت گاہ بنا رہا تھا۔ ابرہہ کی زبان عربی نہ تھی وہ عرب کے لوگوں سے نفرت کرتا تھا"^(۱)۔

الترجمة:

(۲) حیات طیبہ پر تین کہانیاں انوکھے انداز میں، سید محمد اسماعیل، رقم الصفحة: ۲.

أنا فيل كبير وخرطومى طويل. تبدأ قصتي من الحبشة وكنت أمشي حراً في الغابة بين أشجارها الطويلة. ذات يوم ضبطني بعض الناس فجأة وشمّلوني في المجموعة. وإبرهه كان بيني كعبة كبيرة دون كعبة الله. لغته ما كانت العربية. ومن هنا هو يحسد العرب.

كتاب: حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں (أربع قصص على الحياة الطيبة بأسلوب بديع)

مؤلف: سید محمد اسماعیل

غرض فن السيرة: الفكرية

هناك أربع قصص في هذا الكتاب مع العناوين المختلفة. فالموضوع الأول هو "غار حرا".

"میرا مسکن پر سکون اور خاموش تھا۔ یہاں نبی - ﷺ - آکر عبادت کیا کرتے تھے اور نبی - ﷺ - پر پہلی وحی کا گواہ میں ہوں" (۱)

ترجمة: كان مسكني مليئاً بالهدوء والسكينة. كان يأتي هنا النبي ﷺ لعبادة الله وأنا أول شاهد للوحي الذي نزل على النبي ﷺ.

كتاب: رسول اکرم ﷺ پیغمبر امن و سلامتی (الرسول الأكرم رسول الأمن والسلام)

مؤلف: مفتي محمد شفيع

غرض فن السيرة: الفكرية

نموذج من الكتاب:

۱ حیات طیبہ پر چار کہانیاں انوکھے انداز میں، سید محمد اسماعیل، رقم الصفحة: ۱۸

"اسلامی نظریہ اور اسلام ہی دنیا میں امن و سلامتی کے ضامن ہیں۔ ہر اصلاحی تحریک کے پیچھے قوم کی اجتماعی قوت کام کرتی ہے۔ افراد کے مجموعے کا نام اجتماع اور انکی مجموعی طاقت کو اجتماعی قوت کہتے ہیں۔ مثال: افراد کا درجہ اجتماع میں ایسا ہے جیسے مشین میں اسکے پرزوں کا۔ جب پرزے ہی درست نہ ہوں تو اسکی فننگ کیسے درست ہو سکتی ہے اور کسی طرح فٹ کر بھی دیا جائے تو وہ دیر تک نہیں چل سکتی (۱)۔"

الترجمة:

الإسلام ضامن للسلام والأمن في العالم. القوة الاجتماعية تعمل وراء كل الحركة الاجتماعية الشعبية. مجموعة الأفراد يقال اجتماع وقوتهم الاجتماعية يقال القوة الاجتماعية. مثلاً: حالة الأفراد في المجتمع هي كحالة الأجزاء في الجهاز. إذا الأجزاء لا يصلح جيداً قد لا يكون تجهيزه من المناسب. وعندما تجهز بطريقة صحيحة فإنها تعمل.

(۱)۔ رسول اکرم ﷺ پیغمبر امن و سلامتی۔ مفتی محمد شفیع، دعویہ اکیڈمی بین الاقوامی یونیورسٹی، اسلام آباد، مطبع: ادارہ تحقیقات اسلامی پریس اسلام آباد، دسمبر ۱۹۸۸ م، رقم الصفحة: ۲۰۔

الباب الثاني

دراسة موضوعية للنماذج المختارة

تناولت في الباب الثاني دراسة موضوعية للنماذج المختارة والتعريف بكتب السيرة النبوية المختارة للأطفال و خلاصة بعض القصص والمسرحيات والروايات المعروفة والمتداولة بالإجمال وركزت على أهم الحوادث بأسلوب سهل وبسيط بطريقة علمية غير عشوائية كما وزعت هذا الباب على فصول ومباحث ما يأتي؛

الفصل الأول

تحليل موضوعي لكتب السيرة المختارة للأطفال في الأدب العربي

خلاصة بعض الكتب السيرة للأطفال:

- قصص النبيين لأبي الحسن الندوي
- أمهات المؤمنين. صفية بنت حي ابن أخطب لخليل توفيق موسى
- غزوة مودة لأبي زياد محمد مصطفى
- حياة محمد في عشرين قصة، عبد التواب يوسف
- من معجزات النبي "حزین الجذع شوقاً"

دراسة موضوعية للنماذج المختارة:

خلاصة بعض الكتب السيرة للأطفال

دراسة موضوعية كتاب: قصص النبيين لأبي الحسن الندوي^(١)

مرّ الزمان وظل ظلام الجاهلية طاغيا الى أن جاء جد الأنبياء سيدنا إبراهيم إلى مكة لعمارة بيت الله هنا . عاشت السيدة هاجر مع ابنها إسماعيل بقرب بئر زمزم . فكانت تأتي القوافل من أنحاء العالم ويستريحون ويعبدون ويطوفون حول الكعبة . أصبحت الكعبة مركزا للعرب وغيره . لكن بعد الفترة ساءت أخلاق العرب وشغلوا بالفساد والقمار والخمر . ونسي الإنسان مَنْ خالقه...!! واشتغلوا بعبادة الأصنام حدثت حادثة أبرهة قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم، حفظ الله بيته وقتل أبرهة وجيشه، وولد محمد رسول الله في بيت آمن وترعرع في بيت جده، وكفله عمه أبو طالب، عندما بلغ النبي رشده سافر إلى الشام للتجارة واشتهر بلقب صادق وأمين . استغل محمد ابن عبد الله وقته في غار حرا للعبادة والتفكير . وذات يوم رأى جبريل الذي قال إنك رسول الله فخاف النبي وذهب إلي بيته وحكى كل ما حدث معه أمام زوجته . أخذته زوجته إلى ورقة بن نوفل . وعندما ذهب النبي إلى ابن عمّ خديجة وأخبر رسول الله ورقة خبر ما رأى، فقال ورقة: انك لنبي لهذه الأمة ثم وقف الوحي زماناً ثم تتابع بعد ذلك نزول القرآن .

أمنت به خديجة، فكانت أول من آمن بالله وبرسوله، وكانت بجواره تعاونه وتهوّن عليه أمر الناس . ثم أسلم علي بن أبي طالب وأسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله وأسلم أبو بكر وكانت له منزلة في قريش . وأسلم بدعوته أشراف من قريش منهم: الزبير بن العوام، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، وكان يخفى دينه حتى أمر الله أن يظهره أمام الناس كلهم .

نادى النبي بأعلى صوته وهو على جبل "الصفاء" فقال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فطلبت قريش من أبي طالب أن يطلب لابن أخيه ترك شماتة الأصنام وإهانتهم .

^(١) قصص النبيين، أبو الحسن علي الحسني الندوي.

فقال أبو طالب لابن أخيه: إحفظ نفسك فقال النبي: يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري، على أن أترك أمري لا أترك دعوتي.

بدأت قريش بتعذيب المسلمين ونزل غضبهم على من أسلم من أبناء قبائلهم وليس لهم ما يمنعهم وجرت الأيام وزاد الظلم من أيدي الكفار ضد المسلمين.

ولما رأت قريش أن أصحاب الرسول يزدون ولا ينقصون، استأذن رئيس الكفار "ربيعة" أن يكلم رسول الله ويعرض عليه أموراً عندما سمع كلام الله من نبيه تغير وجهه فرجع إلى زملائه وقال: خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه.

عندما لم يتوقف ظلم الكفار وعدوانهم للمسلمين أمر النبي المسلمين بالهجرة إلى بلد آخر، فهاجروا إلى الحبشة إلى أن وصلوا إلى قصر الملك النجاشي طالبين منه المساعدة بالبقاء في الحبشة، فقام جعفر بن أبي طالب، وهو ابن عم الرسول بتصوير حياة الجاهلية الذي كان يعيشه العرب ولما جاء الإسلام تغيرت الأحوال ودمر الظلم. ثم تلى جعفر سورة مريم، مما جعل النجاشي يجهد بالبكاء الشديد.

وقد نصر الله الإسلام والمسلمين بإسلام عمر بن الخطاب. وكان رجلاً ذا قوة وصلابة. وجاءت المرحلة الثقيلة من المراحل الأخرى وهي مقاطعة قريش ضد المسلمين وجرت هذه المقاطعة ثلاث سنوات متوافرة. حتى نقضت الصحيفة وانتهت المقاطعة. ومات أبو طالب والسيدة خديجة في نفس العام فسمي ذلك العام بـ "عام الحزن".

ولما اشتد أذى قريش، خرج الرسول إلى الطائف؛ لكي يدعوهم إلى الإسلام. لكنهم أنكروه وضربوه بالأحجار. ثم أسري النبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. فأنكرت قريش ذلك وكذبوا

به واستهزأوا به. فصدقته سيدنا أبو بكر الصديق وفي تلك الرحلة فرض الله علينا خمس صلوات في كل يوم.

وبدأت هجرة الرسول من مكة إلى مدينة سرّاً في الليل. وأمر سيدنا علي أن ينام في فراشه وقد رافق النبي سيدنا أبو بكر الصديق حتى وصلوا إلى غار ثور. ودخلوا في ذلك الغار، فنسج العنكبوت خيوطه على باب الغار. وباضت الحمامة على باب الغار. حتى إذا جاء الكفار ظنوا أن ليس فيه أحد. حتى وصلوا إلى المدينة فاستقبلهم أهلهم وأطفالهم بالأناشيد.

وجرت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وكان الأنصار يتسابقون في مؤاخاة المهاجرين وكانوا يحكمونهم في بيوتهم وأثاثهم وأموالهم وأرضهم. بعد ستة عشر شهراً من الهجرة إلى المدينة انصرف المسلمون إلى الكعبة مطيعين لله ولرسوله. صارت قبلة للمسلمين إلى يوم القيامة. ولما قويت شوكتهم واشتد جناحهم أذن لهم في القتال. وبعد عامين من الهجرة فرض الصوم على المسلمين.

كانت غزوة بدر الكبرى هي التجربة الأولى للنبي في الإسلام. وبدأت المعركة ورأى الرسول كثرة المشركين وقلة المسلمين فبدأ يدعو ربه: اللهم إنك أنزلت عليّ الكتاب، وأمرتني بالقتال... فنصرك الذي وعدتني".

واستجاب الله دعاء رسوله فأرسل ملائكته. فثبّت قلوب المسلمين. فقويت روحهم المعنوية. وألق الله الرعب في قلوب الكفار وبدأ المسلمون يقاتلونهم ويضربون أعناقهم. وانتهت المعركة بهزيمة الكفار، وانتصرت الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية. وانتصر الحق على الباطل. ولما أصيب قريش بالهزيمة يوم بدر. أخذت تستعد بالقوة والسلاح ليستردوا هيبتهم. وحرّض الشعراء

الناس بشعرهم، وأثاروا فيهم الغيرة والحمية. وبعد عام جمعت قريش آلاف الرجال من مختلف القبائل ومعهم كل مستلزمات الحرب.

وتشاور الرسول مع أصحابه وقال: إن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا، وكان الرسول يكره الخروج ولكن اقترح البعض الآخر ضرورة الخروج لملاقاة المشركين خارج المدينة حتى لا يقولوا عن المسلمين إنهم ضعفاء.

فأعلن الرسول محاربة المشركين خارج المدينة حسب رأي الآخرين. وخطب الرسول خطبة حث فيه الجنود على الصبر. ومضى الرسول نحو جبل أحد. وجعل ظهره وعسكره إلى أحد وكان عدد المسلمين يقارب الألف. عندما وصلوا إلى أحد هم كانوا سبعمائته ورجع عبدالله بن أبي زعيم المنافقين مع ثلاث مائة من أصحابه.

التقى الجيشان وبدأت المعركة. وأنزل الله تعالى - نصره على المسلمين وانهزم المشركين ولو مدبرين. والمسلمون هم موقنون بالفتح، وقالوا: مال الغنيمة مال الغنيمة وانشغلوا بأمور مختلفة ونسوا عهد رسول الله. وأخذ هذه الفرصة خالد بن وليد، وكان لا يزال مشركاً فهاجم المسلمين من ورائهم. فسادت البلبلة في صفوف المسلمين. وقد شاع الخبر بين المسلمين أن رسول الله قد قتل. ولما عرف المسلمون أن رسول الله ما يزال حياً اجتمعوا حوله ودافعوا عنه وأدهشوا المشركين. فانصرف أبو سفيان زعيم المشركين وهو صرخ "إن موعدكم العام القابل". وقتل من المسلمين سبعون شهيداً على رأسهم حمزة بن عبد المطلب عم الرسول. وهكذا خسر المسلمون في هذه المعركة وقد استشهد من المسلمين سبعون وأكثرهم من الأنصار. وسبب هذه الخسارة هو خطأ الرماة الذين تركوا أماكنهم ولم يمتثلوا لأمر رسول الله. وما كان من الناس رجل يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمد كما حدث يزيد بن الدسنة حين قتله.

كان بين بني النضير ورسول الله عهد ألا ينصروا عليه عدوا وأن لا يعتدوا على أحد من المسلمين. وبنو النضير قبيلة عظيمة لليهود. خرج النبي إلى بني النضير لطلب الاستعانة منهم في دية قتيلين من قبيلة بني عامر. وكان مع النبي عشرة من أصحابه. وتركهم ودخل اليهود ويتشاورون، وما كانت مشاورتهم إلا غدرا وخيانة. وشاورا على قتل محمد واقترح أحدهم أن يلقوا على الرسول صخرة كبيرة من فوق سطح المنزل.

وأوحى الله عزوجل إلى نبيه الخبر من السماء بما أراد بني النضير، ليفسد مؤامرة هؤلاء الخائنين متعللا بقضاء حاجة له. واستقر عزم الرسول على تأديب بني النضير جزاء نقضهم وقال لهم عندكم عشرة أيام بمغادرة المدينة ولكن اليهود رفضوا إنذار الرسول. فحاصروهم ست ليال. ووافق الرسول على ذلك بأن لهم ما حملت الإبل من الأموال إلا السلاح. وانصرف اليهود من أرض المدينة وقسم رسول الله أموالهم إلى المهاجرين. وحدثت غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة من الهجرة. ففي السنة الخامسة ابتلى المسلمون ابتلاءً لم يبتلوا بمثله وذلك بسبب غزوة الخندق.

وكان سببها قريش ومعهم القبائل اليهودية والتي كانت تدعو إلى حرب محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه. واتفقوا على الشروط، وتجمعت الألوف من القبائل وأسندت قيادة الجيش إلى أبي سفيان. ووصلت أنباء الجيش إلى رسول الله. جلس الرسول يستشير أصحابه ويعرف آراءهم.

اقترح سلمان الفارسي على رسول الله أن يحفروا خندقاً حول المدينة من الجهة التي يخافون أن يدخل الكفار منها. وكانت فكرة رائعة وجديدة لم يحرب مثلها من قبل. فأمر الرسول بحفر الخندق وقسم الخندق بين أصحابه، لكل عشرة منهم أربعين ذراعاً. ظل المسلمون يعملون طول النهار وكانوا مسرورين ويرتجزون ولا يشكون حتى حفر الخندق بعد ستة أيام. ووصل جيش الكفار المدينة وما إن رأوا الخندق وقفوا أمامه مبهوتين. بعد أيام استجاب الله سبحانه وتعالى دعاء رسوله فأرسل في السماء رياحاً شديدة، وأمطاراً غزيرة وبرداً قارصاً يحيط بجيش

الكفار فتهدم خيامهم. ودخل الرعب في قلوبهم فصرخ أبو سفيان أمام جيشه، ارتحلوا، فإني مرتحل.

وضعت الحرب أوزارها، فلم ترجع قريش بعدها إلى حرب المسلمين. ويفرح المسلمون بنصر الله وصدق الله وعده، ونصر عبده وأعز جنده.

اتجه النبي إلى بني قريظة وهم القوم الذين خانوا العهد مع الرسول - فأمر رسول الله - مؤذنا فأذن في الناس: أن من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلى في بني قريظة. ونزل رسول الله ببني قريظة فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة - حتى جهدهم الحصار. وقد وافق ذلك قانون الحرب في شريعة بني إسرائيل فحكم بقتل الرجال وأسر النساء والأولاد. وحُفرت لهم خنادق وضربت أعناقهم ورموهم في الخنادق. فنجوا المسلمون من الرؤوس التي كانت تكيد ضد الإسلام واستراح المسلمون. رأى النبي زيارة الكعبة في منامه وتهيؤا المسلمون لدخول مكة.

ففرح المسلمون واستبشروا بهذا الرؤيا. فقد كانوا يتشوقون لزيادة المسجد الحرام. خرج رسول الله من المدينة معتمرا كان عددهم ألفاً وخمسمائة من المهاجرين والأنصار. وسار النبي حتى عرفت قريش نزول رسول الله عليهم.

ثم بعث الرسول إليهم عثمان بن عفان مع عشرة من أصحابه. والتقى عثمان بزعماء قريش ليخبرهم: نحن جئنا معتمرين. فحبسوا عثمان عندهم فترة، وشاع الخبر بين المسلمين بأن عثمان قد قُتل. فدعا النبي إلى البيعة تحت الشجرة أن يعاهدوا الله والرسول أن يقدموا أرواحهم ونفوسهم ويستقبلهم الموت وهم راضون.

في أثناء ذلك يظهر عثمان عائدا إليهم سالماً ففرح المسلمون بعودته. وبعثت قريش مع سفيرها سهيل بن عمرو شروطا للصالح مع رسول الله وهي:

١. وقف الحرب بين المسلمين وقريش عشر سنوات.
 ٢. أن يُردَّ المسلمون إلى قريش من جاءهم من قريش مهاجراً بإسلامه.
 ٣. أن يرجع النبي وأصحابه بغير عمرة ثم يعود في العام القادم.
 ٤. من أراد أن يدخل في عهد النبي دخل فيه ومن أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه.
- واعتبر الرسول أن هذه الشروط التي تمت إنما هي نصر كبير للمسلمين.

وحلق الرسول رأسه، وأمر أصحابه بحلق رؤوسهم ونحر الإبل - فلم يمض على هذا الصلح عام كامل حتى دخل في الإسلام خلق كثير. ولما رجع النبي إلى المدينة هدأت الأحوال فكتب رسول الله - رسالة إلى ملوك العالم لكي يدعوهم إلى الإسلام سبيل ربه بالحكمة والموعظة. وأما هرقل والنجاشي والمقوقس، فتأدبوا في جوابهم. أما كسرى، فلما قرىء عليه الكتاب، فمزقه - فمزق الله ملكه وملكه المسلمين .

إنَّ الله بشر أصحاب الرسول بالفتح القريب والمغانم الكثيرة. وجهاز الرسول جيش المسلمين إلى خيبر فكانت خيبر مستعمرةً تتضم قلاعاً حصينة وقاعدة حربية لليهود. ووصل الجيش إلى خيبر بعد شهر من الحديبية.

ودارت المعركة واستمرت ست ليالٍ حتى أسر يهودي فقال إذا أمثمتوني على نفسي أدلكم على أمر فيه نصركم. وأحاط المسلمون بالحصون، وبدأ القتال بالمبادرة وحمل المسلمون حملة صادقة. فسقطت حصونهم واحداً بعد الآخر. ولما لم يجد اليهود مفرّاً من الهزيمة طالبوا بالصلح على أن يخرجوا آمنين ويتركوا خيبر وأراضيها.

وبعد ما انتهى رسول الله من أمر خيبر انطلق إلى فدك، فدعا وادى القرى إلى الإسلام وأخبرهم أنهم إن أسلموا، حفظوا أموالهم ونفوسهم.

ولما كان العام المقبل قدم رسول الله وأصحابه إلى مكة واعتمر فيها عمرة القضاء.

قتل سفير المسلمين الذي بعث إلى حاكم البصرة وكانت فيها إهانة شديدة للمرسل والرسالة وكان لا بد من تأديب هذه المعتدى.

فلما بلغ هذا الخبر إلى رسول الله فتجهّز العسكر وهم ثلاثة آلاف، في قيادة زيد بن حارثة. فبلغ الخبر إلى المسلمين أن هرقل يستعد بجيش كبير فقال بعضهم أن نخبر رسول الله بعدد عدونا. فلما كانوا بالبلقاء، لقيتهم معسكر الروم ودنا العدو، وانحاز المسلمون إلى قرية مؤتة. دارت المعركة هائلة شديدة قد استشهد فيها الأمراء الثلاثة، واحداً بعد الآخر، فاتفق المسلمون على خالد بن الوليد فأخذوا راية الإسلام وقيادة الجيش الإسلامي، وأوهن عزيمة العدو راجعاً إلى المدينة.

ولما أراد الله أن يعيد مكة إلى ما كانت عليه ويجعلها مثابة للناس وأمناً - أمر رسوله أن يدخل مكة ويظهر الكعبة من الأوثان.

دخل النبي مكة فاتحاً. وقال: "لا تثريب عليكم اليوم". وكان لفتح مكة أثر كبير في العرب ويسبب فتح مكة انزعجت القبائل المجاورة من قريش خاصة هوازن وثقيف - وقام سيد هوازن فنأدى بالحرب. وهاجم النبي وجيشه. فأنزل الله ملائكته بالنصر - وتمت هزيمة هوازن -

وصلت الأخبار إلى رسول الله بأن الروم قد تجمعت بجيشهم لحرب بلاد العرب. فعزم الرسول على صد هذا الحرب - واستجاب المسلمون لدعوة الرسول إلى تجهيز العسكر. تحرّك جيش المسلمين إلى تبوك بقيادة الرسول. وكان الحرّ شديداً للغاية - قضوا في تبوك نحو عشرين يوماً ولم يظهر جيش الروم خلال تلك المدة. وفي النهاية عرض الرسول الإسلام على رؤساء الروم فأسلم أكثرهم -

وكانت غزوة تبوك آخر غزوات النبي التي خرج فيها محارباً. لقد تاب الله المؤمنين الصادقين الذين لم يشاركوا النبي في تبوك وكانوا يخشون من غضب الله عليهم لكن الله تاب عليهم توبة نصوحاً.

تكاثرت الوفود إلى المدينة للإسلام بعد غزوة الروم ولتتفقوا في دين الله. وبعد غزوة تبوك فرضت الزكاة على صاحب الثروة من المسلمين.

وبعدها فرض الحج وأمر الله نبيه بأن يحج، فخرج النبي للحج مع المسلمين، وخطب فيهم يوم عرفة خطبة عظيمة بين فيها عن تحريم الحرمات واتباع الدين الإسلامي وأحكام الله. ثم أذن المؤذن للصلاة وأثناء ذلك نزلت الآية:

"الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا".^(١)

لما بلغ هذا الدين إلى الكمال وبلغ الرسول رسالته وأدى الأمانة لحق الرسول بالرفيق الأعلى وفاضت روحه الشريفة إلى ربها عز وجل. وبالنسبة أزواجه المطهرات فهن أمهات المؤمنين وسيدات الأمة. وكان النبي أجود الناس وأصدق الناس كلاماً.

خلاصة كتاب: أمهات المؤمنين. صفية بنت حي ابن أخطب لخليل توفيق موسى^(٢)

قد استحكم الإسلام في المدينة المنورة كدولة للمسلمين. وظهر حسد اليهود للمسلمين على وجوههم. وكان البغض يطفئ على قلوب اليهود ضد النبي صلى الله عليه وسلم.

فخيبر التي تقع على بُعد سبعين ميلاً شمالي المدينة قد أصبحت مركزاً عسكرياً لليهود جمعوا فيه المقاتلين والعتاد، وملؤوا الحصون بالأسلحة، لقتال المسلمين.

^١ سورة المائدة/ الآية: ٣.

^٢ أمهات المؤمنين، (صفية بنت حي بن أخطب، خليل توفيق موسى. دار الإرشاد للنشر، الشام، ٢٠٠٥م

فراى رسول الله بعد أن جاءته الأخبار بما يجري في خيبر فقرر النبي - صلى الله عليه وسلم - انقاذ المسلمين ومدينتهم من غدرهم وخطرهم - أعلن الرسول عن غزو خيبر - فسر المسلمون من هذا الجهاد، فهؤلاء اليهود هم الذين حرضوا القبائل العربية على قتال المسلمين في غزوة الخندق ومنهم الخداعون والماكرون. وهاجم المسلمون حصون اليهود. فراحات تتساقط حصناً وراء حصن، حتى كان القتال حول الحصن الأخير الذي لكنانة بن الربيع أشد القتال. وقُتل كنانة وكانت صفية بنت حي بن أخطب زوجة كنانة بن الربيع. وألقى النبي عليها رداءه. وبعد أيام عديدة تذكرت صفية رؤيا أمام النبي في ليلة عرسها بكنانة رأت في منامها أن قمراً وقع في حجرها - فلما عرضت رؤياها على زوجها كنانة، فلطمها على وجهها - وقال: ما هذا أنك تتمنين ملك الحجاز محمداً.

بعد أيام عديدة ذهب الحزن والألم من قلب صفية على ما حدث لقومها. فأمر الله النبي أن ينكح صفية. ثم حدثت رسول الله برؤياها فسر رسول الله بما قرئت عينه ورأت صفية سعادة رسول الله وسروره فكان يومها خير يوم.

وكانت صفية جميلة فأقبلت نساء الأنصار عليها من كل ناحية ينظرن إلى جمالها وتشهد كتب السيرة والتاريخ أن صفية عاشت في بيت النبوة صورة ساكنة لا تهتم لغيره الضرائر. ومرة سمعت كلام عائشة وحفصة تقولان "أن زوجات الرسول قرشيات وهي يهودية فتبكي ما شاء الله أن تبكي ويراهن الرسول فيمسح دموعها ويقول: ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد، وأبي هارون وعمي موسى ١١٩ ويعود الانشراح إلى صدرها بالبسملة إلى وجهها فهل بعد هذه المواساة مواساة ويروى أن زوجات الرسول اجتمعن حول فراش رسول الله في مرضه الأخير. فأعربت صفية عن حبها لزوجها - فتبادلت الزوجات الأخريات النظرات وكأنهن يشكن في قولها - فغضب النبي على تغامرهن وقال: والله إنها صادقة. وها هي صفية بنت حي بن أخطب أم المؤمنين.

خلاصة كتاب: غزوة موتة لأبي زياد محمد مصطفى^(١)

أمن المسلمون جانب قريش بعد صلح الحديبية، وانطلقت الدعوة إلى الله تنتشر في رحاب الأرض حيث بعث الرسول عليه الصلاة والسلام رسله إلى الملوك داعيا لهم إلى الله وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله حارث بن عمير إلى ملك الروم لدعوة إلى الإسلام. وهو قتل في الطريق مخترقا ما تعارف عليه الناس من احترام الرسل فالرسل لا يقتلون، بلغ الخبر يقتله إلى رسول الله فأمر بجيش. وعقد الرسول عليه الصلاة والسلام الراية لزيد بن حارثة وقال أصيب فيأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فإن أصيب فعبدا لله بن رواحة. وودع الجيش وهو ثلاثة آلاف.

فوجه الجيش إلى الروم ولما عرف ملك الروم بجيش المسلمين جهز عسكره وهم مائة ألف رجلا. فشاور المسلمون بأن يخبر الرسول عن عدد عدوهم. لكن قام عبد الله بن رواحة فشجع أبطال المسلمين على القتال وقال ما نقاتل بكثرة العدد والسلاح وإنما نقاتل في سبيل الله بإمر نبينا. فسوف ننال إما النصر وإما الشهادة.

فاستشهد زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة واحدا بعد الآخر. وأخذ قيادة الجيش سيف من سيوف الله وهو خالد بن الوليد وفتح المسلمون بعد ستة أيام من الحرب. وقتلوا العدو وعددهم ثلاثة آلاف ولكن عدد شهداء المسلمين اثنتا عشرة فقط.

فأخبر النبي بمنزلة جعفر الرفيعة فقال بأنه يطير في الجنة مع الملائكة.

قد كني النبي بزيد - "أبو زيد" - قبل أن نزلت الآية في حكم المتبني.

وكان جعفر ابن أبو طالب وابن رواحة شاعرين يمدحان الإسلام والمسلمين.

^١ غزوة موتة، أبو زياد محمد مصطفى، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع.

خلاصة كتاب: حياة محمد في عشرين قصة، عبد التواب يوسف (١)

أنا فيل؛

أنا فيل وضموني الناس في جيش أبرهة لكي يهدم الكعبة وقد بنى معبداً كبيراً من الذهب لكي يحج الناس إليه بدلاً من الكعبة.

عندما سمع أهل مكة أن أبرهة وجيشه قادمون إلى الكعبة وقال سيد القريش: "هذا بيت الله فيحفظه". لقد أصبحت خائفاً عندما سمعت قول عبد المطلب وتعبتُ تعباً شديداً. ولم أستطع أن أتقدم ولو خطوة واحدة نحو الكعبة فضربوني ولسعوني بالنار. فجلست على الأرض، وفجأة رأيت جند الله وهي طيور في السماء. هذه طير أبابيل، ترمي بحجارة بإذن الله تعالى على جيش أبرهة. حتى قتل الجيش والأفيال كلهم كأنهم لا يعيشون على الأرض.

خلاصة كتاب: من معجزات النبي -حنين الجذع شوقاً- (٢)

وقف الأستاذ أمام الطلاب للدرس الأسبوعي التربوي. وكان الدرس عن معجزة النبي. وحكى القصة بجذع النخلة الذي كان يبكي بحزن شديد؛ لأنه لا يسمع صوت رسول الله والذكر الحكيم.

ذكر الكاتب في القصة أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب بالناس واقفاً عند جذع النخلة فيشق عليه القيام. فرآه رجلاً بهذا الحال. فصنع الرجل منبراً للنبي وله ثلاث درجات. حيث وجد الرسول راحة.

(١)- حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبد التواب يوسف،

(٢)- من معجزات النبي. حنين الجذع شوقاً، أبو زياد محمد مصطفى.

فارق النبي الجذع فحزن الجذع ويكى حتى سمع المصلون. وعندما بلغ الخبر إلى النبي جاء إلى الجذع فمسحه حتى سكت. ثم رجع النبي إلى منبره.

شرح الأستاذ للطلاب أن لكل شيء في الدنيا طريقة في الكلام ولا نفهمها. وذكر آية من القرآن:

"وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ خَلِيفًا غَفُورًا".^(١)

دراسة موضوعية للنماذج المختارة

دراسة موضوعية كتاب: غزوة مؤتة، أبو زياد محمد مصطفى

كتب أبو زياد محمد مصطفى السيرة النبوية وصور فيها المعركة التي جرت بين المسلمين والكفار في أرض مؤتة. وسبب القتال كان قتل سفير النبي على يد شرجيل. صف المؤلف مناقب الصحابة الذين قضوا نذورهم في سبيل الله وهم زيد بن الحارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة.

محبة النبي لأصحابه الثلاثة:

"وكانت محبة زيد عند النبي عظيمة - حيث إنه قال: وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي".^(١)

وعندما خرج ابن رواحة إلى مؤتة أنشد شعرا يرجو الشهادة، وألا يرجع إلى إهله، وعندما سألته الرسول - عن كيفية قوله الشعر قال له:

إني تفرست فيك الخير أعرفه :: والله يعلم إن ما خائني البصر

(١) - سورة الإسراء/ الآية: ٤٤

(١) - غزوة مؤتة، أبو زياد محمد مصطفى، ص: ١٢.

أنت النبي ومن يُحرم شفاعته :: يوم الحساب فقد أزرى به القدر

فثبت الله ما آتاك من حسنٍ :: ثبتت موسى ونصراً كالذي نصرُوا...

فلما سمع الرسول- منه ذلك الشعر أقبل عليه بوجهه مبتسماً، وقال له: " وإياك فثبتك الله فثبته الله أحسن الثبات، فقد قتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها".^(١)

دراسة موضوعية كتاب: حياة محمد في عشرين قصة، عبد التواب يوسف

نزول البركات في بيت حليلة:

أنا حمارة وسيدتي حليلة كانت مرضعة النبي وهي فقيرة مسكينة تعيش في قرية لا خضر فيها ولا الماء- حملت حليلة طفلاً محمداً شمت رائحة الطفل وهي كالمسك- .

واسعد لحظة عندي أن يركبني محمد- . عندما انتهى مدة الرضاعة. فركبت حليلة عليّ ومعها محمد- .

"وتركنا محمداً- ولكنه ترك لنا الخير الذي جاء معه- وترك لنا المطر والخضرة والرزق الوفير- وترك لنا السعادة والبهجة والفرحة".^(٢)

قد تركت السيوف بحكمة النبي:

حكى الحبر بأنه غالى جداً. اختلفت القبائل في وضع الحجر الأسود في مكانه. رفع محمد صوته قائلاً: "يا قوم ... يا قوم... ما نتيجة هذا الخلاف؟ هل يجوز القتال في بيت الحرام؟ احكموا عقولكم واطردوا الشيطان من بينكم".^(٣)

(١)- غزوة موتة، أبو زياد محمد مصطفى، ص: ١٤.

(٢)- حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبد التواب يوسف، ص: ٢٤.

(٣)- المرجع نفسه، ص: ٢٤.

واقترح محمد طريقة لوضع الحجر الأسود في مكانه وافقت عليها كل القبائل.

نظر محمد إلى الحجر الأسود، ثم نظر إلى القبائل المجتمعة، وفكر لحظة، ثم قام ونزع رداءه وفرشه على الأرض. ثم تناولني بيديه الكريمتين ووضعني وسط رداءه ثم قال لرؤساء القبائل: تعالوا جميعاً... كل منكم يمسك طرفاً من الرداء وبذلك تناولون جميعاً شرفاً حمل الحجر الأسود ووضعوه في مكانه.^(١)

وحملني جميع رؤساء القبائل وزعمائها وحكماؤها وارتاحوا جميعاً إلى الفكرة الذكية الحكيمة البسيطة الرائعة، ورضوا بها ووافقوا عليها.^(٢)

دراسة موضوعية كتاب: قصص النبيين، أبو الحسن علي الندوي

يحكي أبو الحسن علي الندوي سيرة النبي بشكل قصة فيجذبنا ويؤثر فينا بالتجارب الحية التي لها وقع قوي في النفس. بدأ الكتاب من العصر الجاهلي وانتهى إلى ذكر أخلاق النبي وشمائله. قال المؤلف عن كتابه:

"وقد جاءت به خلاصة السيرة ولبابها وروائع حكايتها وأخبارها، وتاريخ الدعوة الإسلامية الأولى وفتوحها وانتصاراتها وعجائب التربية النبوية ومعجزاتها، فأصبح الكتاب مدرسة كاملة ينشأ فيها الطالب بين الإيمان والحنان ويتقلب بين روح وريحان، ويخرج منها وقد حمل معه الزاد الذي يسايره في حياته، والنور الذي يسير في ضوئه، والسلاح الذي يدافع به عن نفسه وإيمانه، والرسالة التي يحملها للعالم والأم."^(٣)

تعامل النبي مع الصحابة:

(١) - حياة محمد في عشرين قصة. د/ عبد التواب يوسف رقم الصفحة: ٢٨

(٢) - المرجع نفسه ص: ٢٨

(٣) - قصص النبيين، أبو الحسن علي الحسيني الندوي، نشریات اسلام كراتشي/ رقم الصفحة: ٥

في غزوة خيبر جاء رجل من الأعراب إلى النبي فأسلم واتبعه في القتال. غنم الرسول فجعل له من الغنائم قسماً. فقال الرجل ما هذا يا رسول الله أتني أريد الشهادة في سبيل الله قط فقال النبي: أن تصدق الله يصدقك.

في أثناء الحرب أتى إلى رسول الله وهو مقتول. قال النبي: صدق الله، فصدقه فكفنه النبي في جيبته فصلى عليه وكان من دعائه "اللهم هذا عبدك، خرج مهاجراً في سبيلك قتل شهيداً وأنا عليه شهيد".^(١)

شجاعة الصحابة:

كان رسول الله يخبر أصحابه في المدينة، بما يجري في المعركة مؤتة - قبل أن يأتهم خبر - كتب المؤلف: "وقاتل زيد بن حارثة - براءة رسول الله - حتى استشهد، وقد أخذت الرماح منه كل ما أخذ، ثم أخذها جعفر، فقاتل بها، حتى إذا أرهاقه القتال اقتحم عن فرسه... إلخ".^(٢)

العفو عن قلم:

عندما دخل محمد صلى الله عليه وسلم في مكة فاتحاً، قال لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين. "ووسع رسول الله في الأمن والعفو، حتى أصبح أهل مكة لا يهلك منهم إلا من زهد في السلامة وكره الحياة..."^(٣)

دراسة موضوعية كتاب حنين الجذع شوقاً:

حب الجمادات مع النبي عليه الصلاة والسلام:

(١) - قصص النبيين، أبو الحسن علي الحسيني الندوي، نشریات اسلام كراتشي / رقم الصفحة: ٢٤٢

(٢) - المرجع نفسه / رقم الصفحة: ٢٥٥

(٣) - المرجع نفسه / رقم الصفحة: ٢٦٦

"أنا الجذع الذي كنت مسروراً دائماً. أنا الذي شرفتُ باستناد الرسول إليّ سنين طويلة. وأنا الذي حُرمتُ بعد ذلك من هذا الشرف".^(١)

أنا الذي لو لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم عليّ ومسحني واحتضنني، لأصبحت حزينا أبكي إلى يوم القيامة.^(٢)

دراسة موضوعية كتاب شيبه :

وهي جزء من المجموعة الأولى حول سيرة الرسول كتبها حامد عوض الله وطبع في لبنان في القرن الماضي. تعتبر هذه القصة من أهم القصص التاريخية والدينية. اهتم الكاتب فيها ببيان المعاناة التي واجهتها قريش بسبب فقد بئر زمزم... وعبر عن مصائبه ومشاكله في المجتمع بضيق البئر. تدور أحداث هذه القصة حول شخصية شيبه (عبد المطلب) الذي كني بعبد المطلب بسبب عمه المطلب وهو في عاشر أو أكثر من عمره وفتش عن بئر زمزم ووجد مكانه في تراب الكعبة. هو وقبيلته عندهم سدانة البيت وسقاية الحاج.

دراسة موضوعية (غزوات الرسول لعبد اللطيف عاشور)

كتب المؤلف سيرة النبي من ناحية الحروب التي جرت في عهد النبي ووقف عند المواقف التربوية التي جرت من النبي عادة لأصحابه أجمعين وبين الأخوة والمشاورة والمحبة بين المسلمين أثناء الحرب. مثلاً: عندما تجمعت ألوف من قبائل المشركين ضد المسلمين في غزوة الأحزاب. وكان الرسول يستشير أصحابه ويعرف موقفهم وحضر الخندق على رأى سلمان الفارسي وكان سليمان قوياً ويحضر كثيراً كأنه يعمل كعشرة رجال. فتنافس المسلمون في محبة سلمان قال المهاجرون

(١) من معجزات النبي. حنين الجذع شوقاً، أبو زياد محمد مصطفى، رقم الصفحة: ٨

(٢) -المرجع نفسه /رقم الصفحة: ١٠

أَنَّ سَلَمَانَ مَنَّا وَقَالَ بَعْضُ مِنَ الْأَنْصَارِ. هُوَ مَنَّا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ !! بَلَغَ النَّبِيُّ قَوْلَهُمْ هَذَا فَقَالَ: سَلَمَانُ رَجُلٌ مَنَّا وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ.^(١)

الإنفاق في سبيل الله؛

وَلَمَّا عَزَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبُوكَ فَدَعَا الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْإِنْفَاقِ. فَتَبَرَّعَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ وَتِسْعِمَائَةِ بَعِيرٍ.^(٢)

العفو والسلام من جيش المسلمين؛

وَلَمَّا انْتَهَتْ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَسَرَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَأَكْثَرَهُمْ نِسَاءً وَأَوْلَادَ وَقَدْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ مِنْ ابْنَةِ سَيِّدِ الْقَوْمِ بَعْدَ أَنْ اعْتَقَهَا وَتَسَمَّى جَوِيرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

"وَلَمَّا عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ بِزَوَاجِ النَّبِيِّ مِنْ جَوِيرِيَّةَ، اعْتَقَوْا جَمِيعَ الْأَسْرَى مِنْ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ، وَقَالُوا: لَا يَجُوزُ أَنْ نَبْقِيَ أَصْهَارَ رَسُولِ اللَّهِ أَسْرَى فِي أَيْدِينَا، وَعَقِبَ هَذِهِ الْمَاعِملَةَ الطَّيِّبَةَ مِنْ جَانِبِ الرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ اسْلَمَ جَمِيعَ الْأَسْرَى وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُمْ."^(٣)

"وَبَعْدَ غَزْوَةِ حَنْزَلَةَ كَتَبَ مُؤَلِّفُ عَنْهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَفَدَّ مِنْهُ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ نِسَائِهِمُ وَالْأَوْلَادِ، وَكَانَ عَدْدُهُمْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ."^(٤)

ثُمَّ وَفَدَ عَلَيْهِ أَيْضاً مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ سَيِّدَ هَوَازَنَ وَقَائِدَهُمْ فَفَرَّدَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ.^(٥)

(١) غزوات الرسول للأطفال، عبد اللطيف عاشور، ص: ٣١.

(٢) -المرجع نفسه /رقم الصفحة: ٧١

(٣) -المرجع نفسه /رقم الصفحة: ٤٦.

(٤) -المرجع نفسه /رقم الصفحة: ٦٨.

(٥) -المرجع نفسه /رقم الصفحة: ٦٩.

دراسة موضوعية كتاب: معجزات النبي للأطفال، محمد بيومي^(١)

كتب محمد بيومي كتابا صغيرا حول السيرة النبوية ووقف بحادثة عظيمة حدثت أمام المسلمين الأولين وهو فراق النبي وانتقاله إلى الرفيق الأعلى. وصدر الكتاب من مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع بجامعة الأزهر.

مواقف الهموم والغموم:

بدأ بيومي هذا الكتاب ببيان مرضه ثم وصايا النبي قبل الموت وحزن الصحابة على فراق النبي. كتب بيومي هذا الكتاب بغرض اجتماعي وفصل فيه مواقف الغم ومهمات الإنسان في الشدائد الهموم والغموم - وفي الأخير بيّن بأن النبي نهى عن اتخاذ القبور مساجد ودلّ عليه بمجال الفكري - واستخدم الأدلة والبراهنة الدينية عليه.

اهتمام إتباع السنة:

كتب محمد صديق المنشاوي مائة قصة ويحكي فيها عن عاطفة الحب تجاه النبي صلى الله عليه وسلم التي يتميز بها النبي الأمي والذي كان رحمة للعالمين.

عندما قصّ الكاتب حب الإمام أحمد بن حنبل لنبيه واهتمامه باتباعه وهو الذي عاش في عهد التابعين.

"ذات يوم خرج الإمام أحمد بن حنبل مع جماعة من أصحابه فأرادوا دخول الماء فخلعوا ثيابهم وتجرّدوا".^(٢)

(١) - معجزات النبي للأطفال، محمد بيومي.

(٢) - ١٠٠ قصة وقصة في حب النبي، محمد صديق خليفة المنشاوي، رقم الصفحة: ٧١

ولكن الإمام أحمد بن حنبل الذي كان يتربع على عرش قلبه حب النبي وتطبيق سنته رفض أن يتجرد من ثيابه حتى يكشف عورته وتذكر قول النبي: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر". فلما جاء الليل واستسلم الإمام للنوم رأى في منامه قائلا. يقول: يا أحمد! أبشر فإن الله قد غفر لك باستعمالك السنة وجعلك إماماً يقتدى بك. فقال الإمام أحمد: من أنت؟ قال: أنا جبريل.^(١)

دراسة موضوعية كتاب: ١٠٠ قصة وقصة عن حب النبي، محمد صديق المنشاوي

يشتمل الكتاب على حوالى ثمانين صفحة وفيه مائة قصة عن حب رسول الله ومثال آخر من ذلك:

حب صفية للنبي واقتداؤها بحكمه:^(٢)

عندما خمدت نار أحد وانطلقت صفية رضي الله عنها إلى القتلى، فقال لها الزبير: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك ألا تنهبي إلى القتلى.

فايقظ الزبير رضي الله عنه حب النبي القابع في قلب السيدة صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها الذي لم تستطع الأحزان أن تملو عليه فربط رجلها ومنعها من الحركة خطوة واحدة، فوقفت وأخرجت ثوبين معها.

وقالت: هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة، فقد بلغني مقتله. وعادت السيدة صفية بقلب امتلأ حباً لرسول الله ورضاً بقضائه. وقف الحبيب المصطفى على المنبر يخطب الناس يودعهم الوداع الأخير. فقال بصوت حزين باكٍ: إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله.

(١)- نفس المرجع، رقم الصفحة: ٧١

(٢)- ١٠٠ قصة وقصة في حب النبي، محمد صديق المنشاوي. رقم الصفحة: ٥٩

دراسة موضوعية كتاب: هجرة الرسول، محمد الصائم

كتب محمد الصائم كتاباً عن السيرة وحدّد كتابه بالحديث عن الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة المنورة. وأنها أعظم المعارك في الإسلام. بدأ المؤلف حديثه مع بيان دعوة النبي للإسلام. وقال: وإن المتتبع لحادثة الهجرة النبوية وظروفها يجد أن الرسول الكريم... مرّ بمواقف غاية في الصعوبة وغاية في القسوة ومع ذلك كله برغم ما صادف من عقبات، كل ذلك لم يغيّر من موقفه ولم يتراجع عن دعوته بل مع ذلك كله فقد كان واثقاً بنصر الله - عزّ وجل - له ولأصحابه الكرام.^(١)

كتب محمد صائم هجرة النبي التي تتعلق ببلده مكة في جزيرة العرب وعبر عن الآلام والمآسي التي واجها النبي وأصحابه في مرحلة دعوة إلى دين التوحيد والإسلام. وخاصة ذكر بأن: "أبو بكر" - قام في الناس خطيباً يدعوهم إلى الإسلام فأثارت هذه الفعل غضب "قريش" - ولقد نال منه عتبة بن ربيعة نبلاً شديداً فأخذ يضربه بنعلين مخصوفتين على وجهه وفي بطنه حتى جرح "أبو بكر الصديق جرحاً شديداً. ومن الصحابة الذين تعرضوا للاضطهاد والإيذاء مؤذن رسول الله وهو بلال بن رباح وياسر بن عامر ومن تعرضوا لإيذاء شديد وتعذيب أليم سمية أم عمار وابنه عمار بن ياسر. حتى يقول الرسول: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة. وقد ذكر محمد الصائم صمود النبي وموقف صحابة رسول الله الكرام أمام الكفار وتعذيبهم واشتدت تعذيب قريش بعد إسلام عمر بن الخطاب وإسلام أسد الله (حمزة بن عبد المطلب).

حتى علقوا قريش صحيفة في جوف الكعبة تدعو لمقاطعة النبي والمسلمين. وهي مقاطعة نفسية اقتصادية استمرت ثلاث سنوات حتى نقضت هذه الصحيفة. وذكر المؤلف بأن الرسول كان حريصاً أشد الحرص على هداية الكفار - فهاجر بعض صحابة الرسول إلى الحبشة لتدعوهم إلى الإسلام. ويعد ذلك هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم

(١). - هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، رقم الصفحة: ٧.

دراسة موضوعية كتاب: عنكبوت الغار، أبو زياد محمد مصطفى

كتب المؤلف هذا الكتاب في حب النبي. وفي الصفحات الأخيرة بيّن دخول النبي وصديقه أبي بكر إلى المدينة مهاجراً واستقبلوه أهل المدينة بالفرح والشوق.

واستقر النبي في بيت أبي أيوب الأنصاري وبدأ بإقامة المسجد وبدأ بالمؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين. كما كتب المؤلف: "ودخل النبي المدينة هو وصاحبه، واستقبلهما أهل المدينة بالفرح والسرور مهللين وهم ينشدون:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

جئت شرفاً للمدينة مرحباً يا خير داع

واستقر الرسول بالمدينة وأول عمل قام به فيها هو بناء المسجد، في المكان الذي بركت فيه نافته، وبدأ يؤاخي بين المهاجرين والأنصار وجعل لكل مهاجر أخاً من الأنصار وأخذ هو علياً - كرم الله وجهه - أخاً له".^(١)

^١ عنكبوت الغار، أبو زياد محمد مصطفى، رقم الصفحة: ١٤.

الفصل الثاني

تحليل موضوعي لكتب السيرة المختارة للأطفال في الأدب الأردني

خلاصة بعض الكتب السيرة للأطفال:

- الأسفار التاريخية للنبي الأعظم لعبد الرؤوف
- سيرت الأمين، لرفيق دوجر
- نبيا الطاهر (السيرة العطرة للأطفال) طالب الهاشمي
- النبي الطيب، عبد الواحد السندي
- الحياة الطيبة صلى الله عليه وسلم، لمحمد عبد الحي
- أصدق الحكاية، الدكتور محمد افتخار كهوكهر
- الحياة الطيبة للنبي الحبيب عليه السلام، عرفان جميل
- النبي الحبيب (كليم جغتاني)
- النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، دكتورة ثناء قريشي

دراسة موضوعية لكتب الأردية:

خلاصة بعض الكتب السيرة للأطفال

نبذة عن كتاب "بيغمبر اعظم كى تاريخى سفر" (الأسفار التاريخية للنبي الأعظم لعبد الرؤوف)

سافر النبي - عليه الصلاة والسلام - في حياته أسفاراً كثيراً، واستفاد من هذه الأسفار فائدة عظيمة حيث تعرف على أسرار الحكمة والبصيرة مثل الأسرار الإلهية والأخبار والتجارة والدعوة والسلام والسلام.

وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الدواب للركوب عليها في سفره. وكان يمشي على الاقدام مرة أخرى في سفره فقد مشى حوالي ثمانين ميلاً. من هذه الأسفار المتنوعة والمتعددة سفر المعراج الذي كان مزيداً من نوعه حيث ركب النبي - عليه الصلاة والسلام - على البراق.

قد مر النبي عليه الصلاة والسلام. أحياناً بشواطئ وطرق متشابكة ومعقدة وأحياناً بشوارع عادية وأحياناً بالجبال، وأحياناً مكث خلال سفره في الأغوار المظلمة، وأحياناً مر النبي - عليه الصلاة والسلام - بغابات كثيفة، وأحياناً رأى النبي - عليه الصلاة والسلام - آثار الأقوام المدمرة، وفي هذه الأسفار كلها كان للزمان دورٌ كبير، فيها حيث وقف الزمان في بعض الأسفار، وأحياناً كان يجري الزمان مع النبي - عليه السلام -، ومثال وقوف الزمان في سفر النبي - عليه السلام - هو سفر المعراج الذي ما كان فيه أي حد من حدود الزمان، من أجل هذه الأسفار المحيرة قد مر على النبي - عليه السلام - أحوال مختلفة.

حسب تقاليد قديمة : بعث النبي - عليه السلام - في طفولته إلى البادية وقد أخذته حليلة السعدية لرضاعته، وقد بدأت نزول الرحمة والبركة على بيت أمه المرضعة، وتغير حالها تماماً. وتأثرت بقدوم هذه الذات الشريف والنسمة المباركة، وقد تمت عهد رضاعة النبي - عليه السلام -، ورجعت الأم المرضعة بفرحة وبهجة وأخبرت أمنة عن نزول الرحمة والبركة من أجل هذا الطفل المبارك، وحزنت حينما فكرت أنها ستعود إلى بيتها وحيدة من دون محمد - عليه السلام - وستجد

في بيتها سكوتاً وقلقاً!!!. فأقترحت أمنة لحليمة أن تأخذ ابنها إلى بيتها مرة أخرى كي يحفظ من الوباء ، وقد رجعت حليمة السعدية ببهجة وسرور.

ولكن في يوم من الأيام جاء ملكان فشقا صدر محمد - عليه السلام - وأخرجوا قلبه - صلى الله عليه وسلم - وغسلوه، ثم وضعوه في صدره ورجعوا، رأى إخوانه وأخته في الرضاعة هذا المنظر العجيب، ولما سمعت حليمة السعدية هذه الأحوال كلها فكرت في عودة محمد إلى بيته فرجع محمد - عليه السلام - إلى بيته.

سافر محمد - عليه السلام - إلى يثرب مع والدته وجدته وكانت يثرب قرية أمه ودعا عند قبر أبيه، وأثناء هذا السفر حدثت حادثة في أبواء حيث مرضت أمه قليلاً وتوفيت قبل أن تصل إلى مكة، والتصق بقبر أمه محمد - عليه السلام.

مضت الأيام ولما صار محمد صلى الله عليه وسلم كبيراً بدأ يصر على أن يذهب للتجارة مع عمه أبي طالب خلال هذا السفر تعرف الراهب بحيرة على ملامح نبوته وأرشد أبا طالب أن يرجع مع ابن أخيه وقال هناك قرية من قرى اليهود الأشقياء والخبيثاء ومن الممكن أن هؤلاء الأشقياء يضروه. وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره سافر إلى اليمن والبحرين، واعترفوا الناس بأن محمد صادق وأمين.

تزوج محمد من خديجة وهي تأثرت بصدقه وكرامته وقدمت أموالها كلها في خدمة النبي - عليه السلام - لينفق هذه الأموال في سبيل الله ولدعوة دينه.. ذات يوم سافر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الطائف ليدعو الناس إلى دين الله جهراً وعلانية، ولكن زعماء هذه القرية كانوا أشقياء، واستهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - ورموه بالحجارة وشتموه رداً على دعوته ولكنه رغم ذلك الاستهزاء دعا النبي عليه الصلاة والسلام لهم دعاء الخير، ولما رجع النبي - عليه السلام - استمع نضر من الجن تلاوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآمنوا به، وكان النبي - عليه

والسلام - وكان أعظم رحلة قام به النبي - عليه السلام هو تشرفه بلقاء الله عزوجل على العرش العظيم - بعد أن بدأ الناس يشكون ويرتابون بالدين الإسلامي.

أقام النبي - عليه الصلاة والسلام - في غار ثور ثلاثة أيام بعد خروجه من حصار المشركين ثم عزم علي الهجرة إلى المدينة، واستراح أثناء سفره في بيت أم معبد، وحلب لبناً من شاة نحيفة في بيت أم معبد، حينما دخل مركب النبي - عليه السلام إستقبله إستقبالا حاراً، بدأت قصة سفر أول معركة بين الحق والباطل في بدر . وقعت أول معركة بين الحق والباطل في ١٧ من رمضان المبارك وهزم الكفار وأصبح فيها المسلمون قوة سديدة ، لما رأى النبي - عليه السلام - جثة أبي جهل فقال: أشهد أن لا إله إلا الله.

وتأججت نار الانتقام في قلوب الكفار بعد هذه الواقعة. فأمر أصحابه أن يستعدوا للمعركة سافر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد في أثناء هذه المعركة كان المسلمون يصوبون أهدافهم في مراكزهم، وعندما هاجم خالد بن وليد مع نفر فجاء انهزم المسلمون، وكاد المسلمون يحققون الفتح من قبل هذا. وانتشر الاضطراب والفوضى والبلبلة وأصيب النبي - عليه السلام - بجرح وتبدلت الحرب المنتصرة بهزيمة طارئة، بعد مدة قصيرة انطلق النبي - عليه السلام - إلى قبيلة بني مصطلق ليحاربهم من أجل تمردهم وبغيهم، فلما كان الجيش العائد إلى المدينة بعد الفتح انتفع المنافقون بالحادثة المأساوية وحاولوا أن يتهموا النبي - عليه السلام - وزوجه ببهتان عظيم، وهذه الواقعة التي مرت سميت على صفحات التاريخ بواقعة الإفك، ثم أنزل الله براءة أم المؤمنين عائشة في القرآن الكريم.

لما رأى النبي - عليه السلام - في الرؤيا المؤشرة للعمرة فانطلق مع جماعة من الصحابة إلى مكة لما وصل على موقع الحديبية واستخبر الأحوال حول عما إذا كان الوقت مناسباً لدخول مكة.

نزل المسلمون في الحديبية واتفقوا مع الكفار على الشروط التي كانت ضد المسلمين فيما يبدو ولكن كانت في الحقيقة بداية للفتح وبشرى للمؤمنين، ثم سافر النبي - عليه السلام - مع أصحابه إلى خيبر، وفي غزوة خيبر قطع دابر قوة اليهود.

ثم حدثت واقعة فتح مكة ورفع المسلمون علم الإسلام على هذه المدينة ذات الكرامة والعظمة، قد تجهز بجيش الإسلام لفتح بيت الحرام كما وعده الله بذلك، دخل النبي - عليه السلام - إلى مكة ومعه عشرة آلاف مقاتل. ونهض إلى البيت فطاف به ثم كثر الأصنام وتلا: وقل جاء الحق وزهق الباطل ووجه النبي عليه الصلاة والسلام إلى أهل مكة وقال: يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم فاني أقول لكم ما قال يوسف لإخوته.

آخر سفر للنبي - صلى الله عليه وسلم - في حياته المباركة كان سفره إلى الآخرة، وصار المسلمون حزينين من انتقاله - صلى الله عليه وسلم - إلى الرفيق الأعلى.

نبذة كتاب: سيرت الأمين، لرفيق دوجر^(١)

ولد نبينا الحبيب في بلد العرب، هذا البلد يقع في غرب آسيا، هذا البلد محاط بثلاثة جوانب من الماء ولهذا يقال شبه جزيرة العرب. هذه المنطقة متطورة بشكلها الجديد ولكن ما كان من قبل هناك النفط أو البترول أو الكهرباء وما كانت الزراعة هكذا. تنقسم منطقة شبه جزيرة العرب من حيث بنية الأرض إلى ثلاثة مناطق، المنطقة الأولى هي التي تحتوي على الصحاري وهذا في وسط شبه جزيرة العرب ويقال لهذا نجد، المنطقة الثانية تقع حول صحاري النجد وفيه الصحراء المشهور الربع الخالي، والمنطقة الثالثة أقل من حيث الصحراء وفيها مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف والنجران والعسير الإحساء ويقال لهذا الحجاز، كانت مهن العرب قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة وأكبر مهن منها الرعاية والتجارة والزراعة. لما ولد

^(١) سيرت الأمين، محمد رفيق دوجر، مارس ٢٠٠٣م. ديد شنيد پبلشرز شركت پرنٹنگ پريس لاهور.

النبي عليه السلام في مكة كانت مكة في كل الزمان أهم مراكز التجارة والحضارة، قد كان
أعمر إبراهيم عليه السلام فيها بيت الله من جديد وأمر أهل دينه أن يحج ويطوف لهذا البيت.

وكان لأكثر العرب أصل من إبراهيم عليه السلام في هذا الزمان كانت مكة محاطة بأربع جبال
جرداء ويابس وكان الحر في العام كله هناك.

إبراهيم عليه السلام وزوجه هاجر وابنه اسماعيل كانوا أول من سكن مكة ونبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من قبلة قريش مكة وكان جده عبد المطلب من شرفاء مكة وكان مشهور بالبر
والإحسان. تزوج والد نبينا عبد الله أمنة التي كانت من إحدى قبيلة يثرب. مرة ذهب عبد الله مع
القافلة التجارية إلى الشام وبعد العودة في يثرب مرض عبد الله وتوفي هناك في يثرب.

ولد النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ربيع الأول صباحاً وكان ذلك اليوم الاثنين وقد
كانت وقعت حادثة أبرهة قبل خمسين يوماً من مولد النبي وكان العرب يسمون هذا العام عام
الفيل وكان العرب يفتخرون بلغتهم وكانوا يحبون أن يتعلم أولادهم العربية الفصحى لأجل
هذا كانوا يرسلون أولادهم إلى قبائل البادية، هكذا كان النبي عليه السلام نشأ في قبيلة بني
سعد عند حليلة السعدية لما رجع من هناك كان النبي عليه السلام يتمتع بالصحة. كما رآته
أمه أمنة كان قلبه يمتلأ بالفرحة والسرور والابتهاج، ولكن في بعض الأوقات كانت تحزن حزنت
حينما تذكرت ليت يكون والده عبد الله حياً فيفرح ولكن ما كان والده حياً وكانت أمنة تتفكر
حول مستقبل ابنه كثيراً، ولما كان عليه السلام ابن سبع سنين ذهب مع أمه وجده إلى يثرب ودعا
عند قبر أبيه وتوفيت أمه لدى عودتها درياه جده بعد ذلك وتوفي جده الكريم حينما كان عليه
السلام ابن ثمانية أعوام، وحُرم النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الظل المجيد الشفيق.

كانت مكة أهم بلد من بلاد العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأن هناك بيت الله وكان
العرب يميلون إليها ويعدون مركزهم الديني، وكان أهل مكة يتعاقدون مع العرب للتجارة.

وخاصة في مكة كان الناس مهتمين بالشعر حتى كثير من النساء لهن حظ من الشعر ويقرضن الشعر بأنفسهن، في هذا الزمان كانت لكل قبيلة وظيفة خاصة وكان أهل قريش أقوى عن سواهم قوة ومالا واحتراما.

قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كان العرب في ظلمات الليل من حيث المجتمع والدين وكانوا غارقين في أذى مرضات الشرك وغيرها، وكانوا يعبدون الأصنام والأوثان وحتى وضعوا الأصنام في بيت الله، وكانوا يقاتلون ويقتلون ويكذبون ويدفنون بناتهم في اللحد أحياء.

تربى النبي الأمين عند عمه زبير بعد وفاة جده عبد المطلب وتربى عند عمه أبي طالب بعد وفاة عمه زبير.

كان حلف الفضول من أجل ذكريات شباب النبي صلى الله عليه وسلم الأمين الذي حلف النبي الأمين فيه مع السادة الآخرين أن يجيبوا دعوة المظلوم ويحاولوا أن يعطى الحق لصاحبه.

قال النبي عليه السلام مرة لو أنا دعيت إلى تلك الحلف فأجيب.

رعى النبي عليه السلام الغنم في طفولته كان النبي عليه السلام لا يحب العرى منذ طفولته وأيضا لم يحب عبادة الأصنام.

مع رعاية الغنم شارك النبي عليه السلام وفي وظائف التجارة لعمه أبي طالب وقد ذهب إلى الشام للتجارة عدة مرات. وقد اشتهر النبي عليه السلام في سائر مكة بأمانته وصدقه وحتى بدأ يعد ضمن زعماء مكة في عهد شبابه لصفاته النبيلة.

خطبت خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن تأثرت بفراسته وصدقه وأمانته وبركته، وقد قبل النبي عليه السلام هذه الخطبة بعد أن استشار عمه أبا طالب وتزوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان عمره المبارك خمسا وعشرين سنة، وقد كفل النبي عليه السلام

ابن عمه علي بن أبي طالب وقد حكم النبي عليه السلام في شبابه قضية وضع حجر الأسود في جدار الكعبة بعد أن أوشك أن يسفك الدماء ، وقال حميعهم امنا وصدقنا بحكم محمد عليه السلام.

كان النبي عليه السلام يتحنث في غار الحراء للعبادة وقد نزل هناك الوحي الأول فطار عليه الروح من هذا الثقل العظيم فرجع إلى بيته وأخبر زوجته خديجة رضي الله عنها وقال لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت خديجة معه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل والذي كان نصرانيا وكان شيخاً كبيراً فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما رأى فقال له ورقة هذا هو جبريل الذي نزل الله على موسى. دعا النبي صلى الله عليه وسلم أولاً أهل القرابة وأعزاه وخديجة وأبا بكر وعلياً كانوا من الأولين المؤمنين ويعدده دعا النبي عليه السلام دعوة عامة لسائر الناس وحتى صار عمه أبو لهب وبقية من الناس عدواً له.

غضب مشركوا مكة من قبول الدعوة والاستجابة لها يوم بعد يوم، وبدأوا يفكرون في أن يخزوه وينهوه عن دعوة الإسلام بأي طريقة ممكنة، وجاؤوا بظلم وجور لا يأتي نظيره في التاريخ أبداً. وشتموه واستهزأوا به وضربوه وأصحابه خاصة من أصحابه الذين كان من العباد كانوا يضربونهم كثيراً. ولكن لم يقف النبي عليه السلام ولم ينته قط لحظة عن الدعوة إلى دين الله عز وجل ولم يرتد أصحابه عن دينهم من ظلم وجور، لما انهزم وفشل مشركو مكة أن ينهوه وأصحابه فحاولوا أن ينهوه عن طريق أبي طالب ولما قال أبو طالب لابن أخيه انته عن دعوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لا أقف عن دعوة الإسلام أبداً، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يواصل بلاغ رسالته، فلما زلزل المؤمنون وخاصة المسلمين الذين كانوا من قريش فأنزل الله الوحي وقال : {يا عباي الذين آمنوا إن أرضي واسعة} هذه كانت الإشارة إلى الهجرة وبعدها

(١) - سورة العنكبوت/ الآية: ٥٦

هاجر المسلمون إلى الحبشة الهجرة الأولى وهاجر بعد بضعة سنين الهجرة الثانية إلى حبشة وأثناء هذه الفترة ما زال المشركون يظلمون المسلمين الذين تبقوا في مكة.

ذات يوم ضرب أبو جهل الرسول صلى الله عليه وسلم بحجر فسال الدم من راسه المبارك لما علم عمه حمزة بذلك فغضب وذهب إلى الحرم وكان أبو جهل جالسا هناك فضرب القوس على رأسه ورجع ويعدده بعدة أيام أسلم حمزة رضي الله عنه وزاد المسلمون قوة بإسلامه. في الواقعة الثانية المهمة في هذه الفترة قبول إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أكثر سبب قبول الإسلام في ذلك العهد القرآن الكريم، كلما سمع مشركو مكة القرآن الكريم اندهشوا وكان أبو جهل يعترف بقلبه تأثير هذا الكلام وكان يسمع هذا الكلام سرا، وأثناء هذه الفترة قاطع مشركو مكة المسلمين مقاطعة اقتصادية واجتماعية، وهذه المقاطعة كانت مع بني هاشم أيضا الذين كانوا ليني الجانب مع المسلمين ويتسامحون، واستمرت هذه المقاطعة إلى ثلاث سنوات يوما انتهت هذه المقاطعة، وتوفي عم رسول الله أبو طالب بعد ستة أشهر من ذلك وتوفيت خديجة في هذه السنة أيضا، ويعدده ازداد ظلم واستبداد أهل مكة بالرسول الكريم عليه السلام وعلى أصحابه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يوصل نور الإسلام إلى الطائف، ويكون مركزا لدين الإسلام، ولأجل هذا ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعوهم إلى صراط الحق والفوز والنجاح وكان هذا الشهر مايو وكانت الطائف لمسافة حوالي ١١٠ كيلو مترا وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا السفر مشيا على الأقدام، وكان معه خادمه زيد ولكن تعامل أهل طائف معه معاملة سيئة وأنكروا قبول دعوة الإسلام ورموه بالحجارة واستهزأوا به رغم ذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم دعاء حسنا، وقال اللهم لا تعلمون هؤلاء، بعد مدة قليلة من عودة سفر الطائف تشرف النبي عليه السلام بالإسراء المعراج، بعد سفر المعراج انطلق النبي صلى الله عليه وسلم إلى منازل ثمانية عشرة سادة من قبائل مختلفة في أيام الحج، وكانت هذه القبائل من المحاريين وأهل الكرامة والعزة ولكن لم يؤمن منهم إلا قليل.

قد أسلم نضر من أهل يثرب على موقع عقبة وبايع البيعة الأولى، وأجاب دعوته عليه السلام وقد أسلم في السنة القادمة مزيد من أهل يثرب على هذا الموقع عقبة ودعوه للإتيان إلى يثرب، فبدأ المسلمون الهجرة إلى يثرب بعد مدة قليلة. وأثارت غضب مشركي مكة هجرة المسلمين إلى يثرب وحالوا أن ينهوهم عن الهجرة بكل طاقة ما وكل ما كانوا يستطيعون من الهجرة، وتأكد أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاجر يوماً إلى يثرب فقد اتفقوا على قتل محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة، فترك النبي عليه السلام علياً في بيته وخرج من بيته وكان المشركون محاصرين لبيته فقد أخذ أبا بكر معه وقام في غار ثور ثلاثة أيام عندما سئموا وتعبوا وفشلوا من بحثه فهاجر إلى يثرب. وسميت يثرب بعد ذلك بالمدينة المنورة، فسكن النبي عليه السلام في قباء ثم أقام في بيت أبي أيوب الأنصاري في المدينة.

الجزء الثاني:-

بعد الهجرة إلى المدينة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بناء أول مسجد (قبا) في المدينة واستقلت أول الدولة في المدينة التي كانت تحتوي على عشرين ميلاً. كما تشرفت المدينة بقدوم النبي الأمين عليه السلام فكان بين الأوس والخزرج عداوة شديدة منذ قرون ولكن أصبحوا بنعمته إخواناً. وكان اليهود من أهل الكتاب وكانوا يعلمون أنه رسول الله ولكن كفروا من أجل بغيتهم ومن أجل أن النبي عليه السلام كان من بني اسماعيل، فقد أعدوا الطائفة من المنافقين ليفرقوا وحدة المسلمين وهذه الطائفة كانت مؤمنة إيماناً ظاهرياً ولكن في باطن الأمر كانوا كافرين واليهود يؤامرون بعد إتيان النبي صلى الله عليه وسلم مؤامرة واتفقوا مع كفار مكة سرا ولكن النبي عليه السلام تعامل معهم معاملة تدل على فراسته العظيمة حيث عاهد اليهود على الدفاع عن المدينة لو أحد هاجم المدينة من خارج المدينة فكل يدافع معا ويحارب معا ضده. زهاء هذه المدة وقعت واقعة البدر بعد سرديات قصيرة وحقق المسلمون فتحاً عظيماً وإنهم فئة قليلة، وقد هاجم

(١) - سيرت الأمين ... لرفيق دوجر. سنج ميل بيلشرز / لاهور - ٢٠٠٣ م

مشركو مكة مرة أخرى المدينة لأجل الثأر والانتقام وكان الفتح قريب جدا من المسلمين ولكن تبدل بهزيمة كبيرة من أجل ترك المسلمين مراكزهم ولكن في نهاية المطاف رجع جيش كفار مكة وقد استشهد في هذه الغزوة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزن النبي عليه السلام بذلك وقد وقع بعد هذا الغزو غزوات كثيرة ومنها سرية قطن وأثناء هذا استشهد خبيب رضي الله عنه وأصحابه ومن أهم الغزوات الأخرى غزوة ذات الرقاع وغزوة بني مصطلق وغزوة بدر الأخرى، لما كثرت شقاوة أهل بني مصطلق وعتوا عتوا كبيرا فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الجيش الكبير واقتلعه من أصولهم وأثناء هذا الغزو نزلت حكم التيمم ووقعت واقعة الإفك المأساوية وأنزل الله عز وجل براءة عائشة رضي الله عنها في كتابه الكريم.

هذا العهد العظيم الذي جعل النبي عليه السلام المدينة المنورة الدولة العظيمة والدولة المثالية قدوة حسنة لسائر الناس ولكل الدنيا وجعل المدينة الدولة المأمونة من حيث الدفاع عن الدين والأخوة في الإسلام.

الجزء الثالث:-

لما تطورت دولة المدينة وأصبحت الدولة العظيمة ما أعجب الكفار بذلك وبدأوا المؤامرة ضد مسلمي المدينة، وكانت المدينة في أعينهم مثل الشوكة من الثالث الهجري كان اليهود المخرجون يشجعون ويحرضون مشركي مكة على الهجوم على المدينة بكل طاقاتهم وقوتهم وأن يتفقوا ويجمعوا معهم القبائل الأخرى من العرب، وأن يقتلع المسلمين من أصولهم بهذه الحرب ففعلوا ذلك وجمعوا العرب كلهم واستعدوا لأجل هذه الحرب وهاجموا المدينة بكل عدتهم، وأقسم زعماء القبائل المختلفة من العرب وكانوا حوالي خمسين في صحن الكعبة أن يقاتل قريش مكة ضد المسلمين بأنفسهم وبأموالهم، وأسر الكفار عن هذه الحرب ولذلك أطلع النبي عليه السلام قبل عدة أيام فلما علم النبي عليه السلام بهذا الهجوم فشاور أصحابه من المهاجرين

(١) - سيرت الأمين - لرفيق دوجر. سنج ميل بيلشرز/ لاهور - ٢٠٠٣ م

والأنصار بشأن طريقة دفاع وكفاح ضد جيوش الكفار الغزاة، فرأى أكثر منهم في الحرب مع الكفار في داخل المدينة وليس من المناسب أن يقابل جيوش المشركين خارج المدينة لأن الكفار كانوا كثير من حيث العدد وكانت جيوش القبائل المختلفة معهم. وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه يعرف كيف يحارب بحضر الخندق وكيف يدافع به، فحضر الخندق وبدأوا الدفاع والمقاومة وكان عدد المسلمين في هذه الحرب تقريبا ثلاث آلاف، وكان عدد مهاجمو المشركين حوالي أربع وعشرين ألفاً فحضر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحرب الخندق بأيديه المباركة وشارك في هذا الأمر، وغادرت في هذه الحرب قبيلة من اليهود "بني قريظة" ونالوا عذابهم بعد هذه الحرب.

في نهاية المطاف عاد كفار مكة مرة أخرى من أجل العاصفة الغاضبة ومن أجل طول الحصار ولكن رجعوا منهزمين وخاسرين وخائبين. والوقائع الخاصة بعد هذه الحرب منها غزوة خيبر وصلح حديبية وفتح مكة وغزوة حنين وغزوة تبوك.

وكانت غزوة تبوك آخر غزوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث خطب النبي عليه السلام في آخر حج حياته وهذه الخطبة التي يذكرها التاريخ بخطبة الوداع سراج لكل الدنيا ولسائر الناس إلى يوم القيامة.

قال عليه السلام فيه كلکم من بني آدم وآدم من التراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إن أكرمکم عند الله أتقاکم.

قد حمى النبي عليه السلام قبل وفاته وكانت آخر الكلمات على لسانه المبارك قبل أن ينتقل إلى رفيقه الأعلى. (اللهم الرفيق الأعلى)

الجزء الرابع: الأسئلة الموجهة عن التفكير والتدبر

(١) - سيرت الأمين - لرفيق دوجر. سنج ميل بيلشرز / لاهور - ٢٠٠٣م

أتفكر كثيرا وأنا أتساءل عن هذه الأسئلة للأطفال الناشئة.

هل دعا النبي إلى التوحيد خلال السنوات الثلاثة الأولى من الهجري؟

هل من المؤكد أن المؤمنين الذين قبلوا دعوة النبي معظمهم من العبيد والفقراء والجاريات.

هل في الحقيقة منع النبي بمساعدة الظالم ونهي عن مصافحته؟

كيف فصل النبي بين محاربة التوحيد والشرك؟ وكيف أصبحت الآيات القرآنية سلاحا عظيما

لنبي صلى الله عليه وسلم لمحاربة مشركين العرب.

وحاولت أن أقدم سيرة النبي الأمين من وجهة فكرية، واجتهدت أن آتي في هذا الكتاب أهم وقائع

النبي عليه السلام مع كل جوانب الفكرية والعلمية.

قد استعان الله نبيه الكريم بنزول القرآن: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤}، (١) وانتهى بالآية { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } (٢) وهذا الذي كان يتلو النبي عليه السلام

ويزكي الناس بهذا الكلام العظيم ويناديهم إلى الصراط المستقيم وطريق الفوز والنجاح. أسس

وحدة قريش: قد أعلن النبي عليه السلام نبوته وكان عمره أربعين سنة ومن الضروري أن يفهم

بيئة مكة في هذا الزمان. كان أكثر أهل مكة مشركين والمجتمعات كانت متأسسة بوحدة

خاصة ، وقبيلة قريش تتميز عن غيرها. وأسباب هذه الوحدة الحذر من التحارب بينهم والقراية

والتفاعل الاجتماعي ولأنهم كانوا بدويين رغم أنهم كانوا يعيشون في المدينة والخوف من

الهجو وطعن النساء ومن أجل دور النساء في هذا المجتمع. هذه الأسباب كلها التي كانت توحد

هذا المجتمع على الوحدة.

^١سورة العلق/ الآية: ١-٤.

^٢سورة المائدة/ الآية: ٣.

فلما بلغ النبي عليه السلام رسالته ودعاهم إلى توحيد الله وقال لهم أن يتركوا عبادة أصنامهم والمعبودات الباطلة فاتحدوا ضد النبي عليه السلام كلهم إلا فئة قليلة أسلمت وأجابت قبول الإسلام ثلاثة سنة لدعوة النبي عليه السلام في بداية البعثة: لم تكن دعوة النبي عليه السلام سرية أو خفية تماماً، حينما أنا طالعت كتب التاريخ لجمع أسماء المؤمنين في تلك الفترة لم أجد في أكثر الكتب ولكن هناك بعض الأسماء التي نقلها ابن سعد في كتابه، وهذا ليس من العجيب أن لم يحفظ الأسماء كلها في كتب التاريخ لأنه لا نجد حتى أسماء أهل بيعة الشجرة أو من حضروا في حجة الوداع، فالأسماء التي نقلها ابن سعد تدل على أنها لم تكن دعوة الرسول الأمين في بداية البعث سرية تماماً كما يزعم أكثر الناس وحتى ما كان المؤمنون الأولون من الفقراء أو العبيد، أنا أذكر هناك بعض أعداء الإسلام أصبحوا أعزاءهم المؤمنون عددهم ٢٠٥، وأكثرهم من اشراف قريش وغيرهم، وأيضا لم تكن دعوة النبي عليه السلام سرية ويدل على ذلك هذا العدد الكثير بدون الدعوة العلانية والجهرة.

الجماعة لا مثيل لها: الجماعة التي تربت في بداية البعثة ما كان لها مثيل قد زينها الله بعواطف الإيثار والتضحية والمحبة والإخوة والشجاعة، وهذا كله من أجل تربية رسول الله الأمين الذي قال فيه عز وجل: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (١)

ومن المفترضات المزعومة التي يقدم أكثر الكتاب أن تأسيس دار الأرقم كان بعد سنتين من بعثة النبي عليه السلام ولكن الحج لا يؤيد لذلك لأنه لما بدأ النبي عليه السلام يدعو الناس، كان هناك مكان خاص للمسلمين، ومن هذه المفترضات أن هجرة الحبشة كانت مجردة الحذر من ظلم مشركي مكة لو كان هكذا فهاجروا إلى الحبشة العباد والجاريات فقط وهناك العكس هاجر إلى حبشة كثير من أثرياء المسلمين، بل الحقيقة قد كان يريد النبي عليه السلام أن

^١سورة آل عمران/ الآية: ١٦٤

يتسع نطاق دعوة التوحيد إلى بلاد أخرى وكانت الحبشة مناسبة من كل الجوانب ولأجل هذا تعجب المشركون من هجرة المسلمين إلى بلاد أخرى وصار المسلمون أقوياء، استولوا على مكة فبدأت المقاطعة التي يذكرها التاريخ باسم مقاطعة شعب أبي طالب.

بعد وفاة عمه الشفيق بدأ الرسول الكريم تأسيس الدولة فلما بايع نضر من أهل يثرب وأكدوا لرسول عليه السلام نصرهم فهاجر النبي عليه السلام إلى يثرب وأصبحت يثرب المدينة المنورة أول دولة مستقلة للإسلام ولإغاثة الملهوفين.

والأهم الأشهر في تاريخ الإسلام بعد معركة بدر بين التوحيد والشرك عندما اتفق المسلمون واليهود على أنهم يدافعون عن المدينة لو هاجم أحد هذه المدينة وهذه المعاهدة التي تذكرها "بميثاق المدينة"، هذا أول دستور في التاريخ المعلوم والدستور المعلوم.

خير نظام الدولة قال الله عز وجل : {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} (١) هل النبي عليه السلام أسوة فقط في الصلاة والصوم والحج والزكاة أو النبي عليه السلام أسوة كاملة في مجالات الحياة كلها، نعم النبي عليه السلام أسوة في مجالات الحياة كلها وهكذا أسوة حسنة في نظام الدولة كما قدم ذلك للناس النظرية الحاكمية أن كل الناس من بني آدم وأن لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن حقوق الناس وأعطى النبي عليه السلام طريقة الانتخابات من قبل الشورى.

نبذة عن كتاب: "ہمارے رسول پاک" نبینا الطاهر (السيرة العطرة للأطفال) طالب الهاشمي
(٢)

(١) - سورة الأحزاب/ الآية: ٢١
(٢) - ہمارے رسول پاک ، طالب الهاشمي، البدر پبلیکیشنز، ٢٠١٠م.

هناك كثير من كتب السيرة العطرة ويكتب إلى يوم القيامة بإذن الله، كنت أفكر أن أكتب كتاباً السيرة للأطفال، وأن يكون مختصراً جامعاً، بلغة سهلة حتى الأطفال يقرؤونه بسهولة.

الإنسان الأول: المسلم الأول:

الذي خلقه الله وأهبط إلى الدنيا كان آدم عليه السلام وكان معه زوجته حواء، وأعطاهما الله أولاداً وأمرهما أن يدعوا الناس إلى دين الله، كان في البداية على الإسلام الناس كلهم ولكن بعد ذلك ضلوا واستغرقوا في الشرك والفسق، ولما ازداد الكفر فأرسل الله الرجال ليدعوا الناس إلى دين الله ويقال لهؤلاء المطهرين الذين يدعون الناس إلى توحيد الله الأنبياء. النبي هو من ينبئ ويخبر الناس بالفوز والنجاة، وكان أول بني آدم عليه السلام وهود عليه السلام وصالح عليه السلام وإبراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام واسحاق عليه السلام ويعقوب عليه السلام ويوسف عليه السلام وأيوب عليه السلام ولوط عليه السلام ويونس عليه السلام وشعيب عليه السلام وموسى عليه السلام وداد عليه السلام وسليمان عليه السلام وزكريا عليه السلام ويحيى عليه السلام، وعيسى عليه السلام وكان نوح عليه السلام أطول منهم عمراً حينما نقول أسماء أنبياء الله فعلينا أن نقول "عليه السلام" ومعنى هذا أن يكون السلام عليهم وهكذا حينما ننطق اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم علينا أن نقول مع اسمه "صلى الله عليه وسلم".

الأنبياء معصومون من الذنوب ويجتنبون أي اثم من الكبائر والصغائر، ولهذا يقول لهم المعصومون المطهرون.

قد أتى إبراهيم عليه السلام بعد أربع مائة عام بعد هود وصالح عليه السلام وكان لقبه خليل الله أيضاً يقال له أبو الأنبياء لأن كل الأنبياء من بعده من نسله وحتى رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كان من أولاده، قد دعا إبراهيم عليه السلام قومه إلى توحيد الله عز وجل ولكن أنكروا وألقوه في النار ولكن صارت النار برداً وسلاماً لإبراهيم عليه السلام فهاجر مع زوجته

هاجر إلى الحجاز الأرض غير ذي زرع وبدأ بناء الكعبة من جديد وكان ابنه اسماعيل عليه السلام معه ودعا إبراهيم عليه السلام خلال هذا البناء أن يرسل في هذه الأرض نبيا الذي يعلم الناس ويزكيهم فكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم دعاء إبراهيم عليه السلام.

أسرة اسماعيل عليه السلام: كان لإبراهيم عليه السلام ابنان اسحق عليه السلام واسماعيل عليه السلام، وكان لإسماعيل عليه السلام أولاد كثرون ومن ابنه نابت بن اسماعيل كان عدنان الذي اشتهر في العرب كله، وكان أكثر قبائل العرب من بني عدنان، وقبيلة قريش أيضاً كانت من بني عدنان، بعض الناس يقول هذا اسم السمك، وكان زعيم قصي بن كلاب، وكانت قريش أقوى في العرب قوة وطاقة وأولادا، وكان لقصي ابن كان اسمه عبد مناف وكان يقال له بدر مكة، وكان لعبد مناف ابن كان اسمه هاشم وكان هاشم جواداً عظيماً ومكرماً للضيوف، وولد عند هاشم ابن وسمي بعبد المطلب وكان كريماً وولد عند عبد المطلب عبد الله والد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقاً وأميناً من قبل البعثة، وكان الناس يحترمونه ويعزونه وكان عليه السلام يحصى من سادة قريش وتزوج النبي عليه السلام وكان ابن خمس وعشرين خديجة رضي الله عنها وكان يذهب إلى غار الحراء لعبادة الله تعالى فجاء هناك جبريل بأول الوحي وبدأ رسول الله دعوة الناس إلى دين الله فصاروا أعداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن رغم ذلك لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إبلاغ الرسالة ويوما هاجر إلى المدينة وبلغ دين الله، خلال هذه الفترة حارب النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة وكفار قريش حتى فتح مكة بإذن الله، وأرسل السفراء إلى بلاد مختلفة، وبعد حجة الوداع توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خلق رسول الله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالأدم ولا بالجعد القَطَط ولا بالسبط كان النبي عليه السلام رجلاً عريضاً ما بين المنكبين عظيم اللمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء كان يقول أبو الطفيل رضي الله

عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض أحد رآه غيري صفة لي قال كان أبيض مليماً مقعداً.

وكان عليه السلام لا يضحك إلا تبسماً وكان طليق الوجه وكان النبي عليه السلام أحسن خلقاً وخلقاً كما قال عليه السلام مرة خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي،^(١) وقال الله سبحانه وتعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} ^(٢) سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه كيف كان خلق النبي عليه السلام فقالت كان خلقه القرآن، كما قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} ^(٣).

كان صادقاً بوعده وأميناً ورحيماً وكان يكسب المعدوم ويعين الناس، وكان أجود الناس، وكان يستحي كثيراً وكان صابراً وشاكراً، وكان يحب الأطفال حباً كثيراً وكان يصادفهم ويبادلهم بالسلام.

نبذة كتاب: النبي الطيب، عبد الواحد السندي^(٤)

الجانب الذي نتجه إليه في صلاتنا نحن وأنتم يقال له المغرب، البعيد من بلادنا باكستان بعد في المغرب يقال له عرب، وهذا البلد يشتمل على الرمل وليس فيه الماء المتوافر وكثيراً من الناس يعيشون في البادية، قبل قرون كثيرة كان العرب جهلاء ويشركون بالله ويقتلون بناتهم ويتقاتلون، وما كان الله يريد أن يضل عباده فأرسل في هذه المنطقة الرسول عليه السلام، قد أرسله الله نبياً وخاتماً للأنبياء وأوحى الله إليه لما بلغ الأربعين من عمره.

(١) - جامع الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، السلمى الترمذي ٢٣٩ - ٢٧٩ هـ.

(٢) - سورة القلم/ الآية: ٤

(٣) - سورة الأحزاب/ الآية: ٢١

(٤) - رسول پاک کون تھے؟ کیسے تھے؟ کیا سکھایا؟، عبد الواحد سندي.

وأمره أن يأمر الناس بالبر وينهاهم عن الشرك والقتل والفسق وعن سائر الذنوب لما دعا النبي عليه السلام مشركي مكة فصاروا عدوا له، وبدأوا الظلم عليه وعلى أصحابه، فهاجر النبي عليه السلام إلى المدينة وكثير من الصحابة هاجروا إلى المدينة وصار المهاجرون وقد نصر أهل المدينة وصاروا الأنصار.

قد تشرفت المدينة بقدوم النبي عليه السلام وبدأ نزول الرحمة وانتشر الإسلام في العرب كله من هناك حتى صار الإسلام قوة عظيمة وحتى قد قُتل عدو كبير للإسلام هو أبو جهل وبعد عدة سنين قد فتح المسلمون مكة، وقد غزا النبي عليه السلام عدة غزوات وسافر أسفاراً كثيرة لدعوة الدين وتبليغ الرسالة، ولما بلغ رسول الله دين الله كاملاً وتاماً فحج وخطب المسلمين فيه وقد تم البلاغ فيه، ثم ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى رحمة الله، نحن ندعو الله أن نزور كلنا قبر رسول الله عليه السلام، كان للرسول صلى الله عليه وسلم خلق عظيم وكان خيراً لأهل بيته وكان طليق الوجه ويبتسم دائماً وكان شجاعاً كبيراً ورحيماً وصادقاً وأميناً، حتى كان مشركو مكة يعترفون بصدقه صلى الله عليه وسلم وأمانته.

ماذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نشرك بالله وأن نشهد أن محمداً رسول الله وأن أتبع الله حق وأن كتبته حق وأن الجنة حق وأن الجهنم حق، وعلمنا أن نصلي ونؤتي الزكاة ونحج ونصوم رمضان وأن لا تكذب ولا نضل الفاحشة وأن نجتنب الذنوب.

نبذة عن كتاب: الحياة الطيبة صلى الله عليه وسلم، لـ محمد عبد الحى (١)

السيرة العطرة للنبي عليه السلام الفكرة التي كتب فيها كثير من الناس وهذه الفكرة التي تكتب فيها إلى يوم القيامة، وهناك مجالات لا تعد ولا تحصى في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) - حيات طيبة عليه وسلم، محمد عبد الحى - اسلامك بليكشنز برانيويت لميتد/ لاهور - ١٩٨٢م.

التي لا تنتهي أبداً وكتب فيها الناس من جوانب كثيرة وعن وجهات مختلفة ولكن هذه الفكرة لا يمكن أن يكتب فيه كاملاً شيء بلغ درجة الكمال، وكلما بقيت فيها شيء من الأشياء المختلفة ويأتي بها آخر، هكذا كانت في اللغة الأردنية كتب كثيرة حول هذا الموضوع المبارك المختصر والوسيط والمفصل صعباً وسهلاً، وكان حرصي أن يكون فيها كتابٌ يحتوي على وجهة التي تقدم خريطة من حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وقمت بمحاولة لذلك وحاولت فيه أن أقدم سيرة الرسول عليه السلام مختصراً ليأتي لدى القارئ كل جوانب الحياة الطيبة.

الحركة الإسلامية ومن قبله: الإسلام رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هو حركة من أهم الحركات في تاريخ الدنيا الذي غير وبدل قلوب الناس وأذهانهم. قد جاءت كثير من الحركات في هذه الدنيا ولكن امتازت الحركة الإسلامية بميزاتها الخاصة التي لا تأتي أي حركة بمثلها. هذه الحركة الإسلامية التي تخبر الإنسان بأضراره ونفعه وتكشف أمامه حقيقة الحياة الأبدية ويهديه إليها، هذه الميزة لهذه الحركة التي يتجه بها ويتمنى أن ينظرها من قريب ويحاول أن يعرفها، ومن أجل معرفة فهم قد ألقت الكتب الكثيرة وهذا الكتاب يتعلق بهذه السلسلة، وحاولت أن أقدم حياة النبي عليه السلام من جهة الحركة، ويكون حافلاً وشاملاً لأهم الوقائع للنبي صلى الله عليه وسلم.

الحرب الفجار من قبل النبوة: قد كانت تجري سلسلة الحروب بين العرب أطول وأشهر من هذه الحروب حرب الفجار، وكانت هذه الحرب بين قريش وبين قبيلة قيس، شارك النبي عليه السلام في هذه الحرب ولكن لم يرفع يده فيها على أي أحد.

حلف الفضول: قد خرب مكة من هذه الحروب فتفكر بعض الناس أن يصلح بين الناس ويناديهم لحلف الذي كان لإغاثة المهلوفين وإيجاب دعوة المظلوم، شارك النبي صلى الله عليه وسلم فيها. وكان صلى الله عليه وسلم قبل بعثته قد شارك في بناء الكعبة وذهب عدة مرات مع القوافل التجارية واشتهر في سائر مكة بلقب الصادق والأمين، فتزوج النبي عليه السلام خديجة رضي الله

عنها وكان عليه السلام ابن خمس وعشرين عاما وكانت خديجة رضي الله عنها بنت أربعين، أيدت خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وكانت من المؤمنات السابقات.

لما كان الرسول عليه السلام يتحنث في غار حراء فأتاه جبريل عليه السلام وأنزل عليه أول الوحي فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوة دين الله فصار أهل مكة عدوا له ولكن لم يقف النبي عليه السلام حيناً من الأحيان حتى هاجر إلى المدينة مع رفيقه الصديق الأكبر أبو بكر الصديق، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الدولة القدوة الحسنة لكل الدنيا والعالم السابق.

كان اليهود من الأشقياء الذين كانوا يعرفون نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أبنائهم ولكن جحدوا عن القبول وبدأوا المؤامرة فدعاهم النبي عليه السلام إلى ميثاق الذي يعرف بميثاق المدينة، وحارب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار في هذه الفترة وحتى انطلق يوماً مع أصحابه مناضلاً إلى مكة للعمرة ولكن أنكروا أن يعطوا المسلمين فرصة للعمرة. ولكن تمت المعاهدة بين المسلمين والكفار حيال هذا السفر العظيم المعاهدة التي نعلمها باسم صلح حديبية التي كانت سبب نشر الإسلام في سائر العرب وحتى كان أول منزل لنشر الإسلام في العالم كله ، فارسل النبي عليه السلام بعده السفارة إلى ملوك البلاد المختلفة ودعاهم إلى دين الله عز وجل، وكان من الملوك الذين أرسلوا إليهم دعوة الدين قيصر روم وخسرو وبيرويز وعزيز مصر والنجاشي، وذهب إلى قيصر الروم دحية الكلبي رضي الله عنه وإلى بيرويز ملك إيران عبد الله بن فرافة السهمي رضي الله عنه وإلى عزيز مصر حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه وإلى النجاشي عمر بن أمية رضي الله عنهم واستحكمت في هذه الفترة الدولة الإسلامية، وهاجم جيش محمد صلى الله عليه وسلم على خيبر كي يقتلع أصولهم، وتكون كلمة الله هي العليا، وتشرف المسلمون بفتح خيبر بعد عدة أيام ويعد فتح خيبر ومكة عفا رسول الله عن أهل مكة وأطلق سراحهم وقال لا تثريب عليكم اليوم.

غزوة تبوك: التصارع بين أهل الروم والمسلمين: ولو كان بدء التصارع بين الروم والمسلمين من قبل فتح مكة ولكن حينما أرسل النبي عليه السلام الوفد إلى قبائل الشمال التي كانوا قريباً من الشام فقتلهم المسيحيون الذين كانوا من الروم وما رجع من المسلمين إلا كعب بن الغفاري وحينما أرسل النبي عليه السلام حارث بن عمير رضي الله عنه للسفارة إلى رئيس بصرة فقتل سفيراً فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ثلاثين ألفاً إلى تبوك، وخرج شرحبيل لمحاربة المسلمين ولكن كان في هذه الحرب قلة وكان الحر شديداً والعطش شديداً فقام النبي عليه السلام في تبوك ولكنما حدثت الحرب بين المسلمين وأهل الروم، فرجع هذا الجيش المبارك إلى المدينة، أظهر المنافقون في هذه الحرب نفاقهم ونالوا عقابهم بعد هذه الحرب وغزوة تبوك كانت آخر غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته المباركة، وانتقل النبي الأمين صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل بعد هذه الغزوة بعد أن حج وخطب الناس خطبة حجة الوداع.

نبذة كتاب: أصدق الحكاية، الدكتور محمد افتخار كهو كهر (١)

كان هناك يخت في البحر وكان الناس مشغولين بالغذاء، وفجأة اصطدمت سمكة كبيرة وهيل مع اليخت فبدأ الماء يدخل في اليخت فأخذ الناس بإنقاذ أنفسهم بالركوب على السفن الأخرى، فصدم وهيل مرة أخرى باليخت وانكسر الباقي من اليخت وغرقوا كثيراً من الناس في البحر، فاتخذ بعض الناس خشب اليخت وكان منهم تاجر القماش عبد الله وابنه عطاء فغشي عبد الله فوصل في الغابة فلما استيقظا من النوم فوجدا هناك رجلاً وسأل ذلك الرجل من أنت فاخبره عبد الله عن الحادثة فأخذه ذلك الرجل وانطلقا إلى سيدهم فلما وصلوا المكان الذي كان سيد القوم جالس فيه فرأهما السيد بنظر الغضب، وقال لا يؤذن لأي رجل أن يسكن في هذه الجزيرة إلا أن يفعل عملاً مفيداً لشعب هذه الجزيرة، فبدأ عبد الله السكونة في هذه الجزيرة وكان الناس في هذه الجزيرة تحت السيد الواحد ولكن كانوا يعبدون على طرق مختلفة

١ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کہو کهر۔ ادارہ مطبوعات طلبہ اجہرہ، لاہور/ ۲۰۰۷ م

بعضهم كانوا يعبدون الأصنام وبعضهم كانوا يعبدون النار، بدء عبد الله عبادته ويؤذن في يوم واحد خمس مرات ويصلي فتحير الناس بأفعاله حتى وصل هذا الخبر إلى سيدهم فدعا الناس وقال لعبد الله أخبرهم ماذا يفعل في اليوم خمس مرات، كان عبد الله يتمنى من قبل أن يخبر الناس عن الإسلام فسأل الناس خطاباً يا من يعبدون النار هل هذه النار التي تعبدونها لا تطفئ بالماء فقالوا بلى هذه تطفئ بالماء ويعد ذلك سأل يا من يعبدون الأصنام هل هذه الأصنام يسمعون ويجيبون قالوا لا فسأل لماذا تعبدون الأصنام التي لا تسمع ولا تجيب ولا يملك نفعا ولا ضرا، فسأل الناس عبد الله لمن تعبد فقال: أنا أعبد الذي خلق الأرض والسماء والنجم والنار والماء والجبال والشجر، وذلك الله تبارك وتعالى خلقنا وكل بأيديه، أنا أعبد ، حينما كان عبد الله يتكلم قطع الرئيس حديثه وسأل أين الله الذي تعبد فقال عبد الله الذي لا يدركه الأبصار ولو كان هو أقرب من حبل الوريد، فسأل السيد فكيف عرفت عبادته ومن أخبرك بها فأجاب عبد الله هذه الأخبار التي يأتي بها المقربون لله عز وجل ويقال لهم الأنبياء لا يمكن أن أخبركم عن كل الأنبياء ولكن أنا أخبركم عن آخر النبيين محمد عليه السلام ولو كانت لهذه الحكاية لمحمد عليه السلام طويلة ولكن أنا أحاول أن أخبركم أهم أخبارها فبدا يخبرهم أن بلاد العرب بعيد من هنا ولد محمد صلى الله عليه وسلم فيه وكان اسم أبيه عبد الله الذي تزوج أمته التي كانت من قرية يثرب فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم صغيراً توفي أبوه وتوفيت أمه بعد سنتين، وكان لمحمد عليه السلام شرف وكرامة منذ طفولته فلما كبر وبلغ أشده فبدأ يقال له "الصادق الأمين" من أجل صدقه وأمانته وكرامته وشرفه، وتزوج خديجة الأميرة من قريته عليه السلام في مكة، وكان محمد عليه السلام يذهب إلى غار حراء لعبادة الله عز وجل ولتفكير في آلاء الله، فنزل الروح الأمين في الغار يوماً وأنزل عليه الوحي وبدأ محمد عليه السلام الدعوة لدين الله عز وجل، وصار أهل قريته عدواً له وبدأ أهل مكة أن ينهوه عن دعوته لدين الله تعالى ولكن واصل محمد عليه السلام دعوة التوحيد، وقال لهم يا أيها الناس اعبدوا ربكم ولا تشركوا به تفلحوا. ولكن لم يقبل دعوته من أهل مكة إلا قليل منهم وظلموه وشتموه ونهوه عن دعوته إلى السعادة

والفوز، وخرج النبي عليه السلام من مكة أي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى قرية أخرى في المدينة المنورة من أجل ظلم مشركي مكة ولم ينته أهل مكة عن الطغيان وهاجموا المدينة المنورة عدة مرات ولكن فشلوا وخسروا يوم تحقق لمحمد عليه السلام فتح مكة عفى عن أهل مكة كلهم وانشرت دعوته صلى الله عليه وسلم في العرب كلهم، وقد خطب خاتم النبيين في حجة الوداع خطبة عظيمة وقال فيها: لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي إلا بتقوى، وصار أهل العرب إخواناً وهم الذين قبل الهداية كانوا يتقاتلون ويقتلون الأنفس بغير حق، وكانوا يؤدون بناتهم ويكذبون ويزنون كثيراً، صار المسلمون إخواناً فيما بينهم، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلك الخطبة وقبل فاته قال الله عز وجل في كلامه: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} (١). فلما سمع أهل تلك الجزيرة هذه الحكاية الصادقة فأعجبته هذه الحكاية وقال كلهم نحن نشهد أن الله واحد واحد وأن محمداً نبيه الحق ونؤمن بدعوته.

نبذة عن كتاب: الحياة الطيبة للنبي الحبيب عليه السلام، عرفان جميل (٢)

هذه المسرحية تشتمل على الحوار حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها أدوار مختلفة، الجد الذي يخبر أولاده وأحفاده عن السيرة العطرة للرسول عليه السلام، الجد جالس مع أولاده في إحدى المنتزهات في فصل الربيع أسماء الأولاد: فرحانة، عالية، بلال، سليم.

عالية: الجد الكريم لماذا هذا الفصل رائع جداً؟

الجد: أنا أحب هذا فصل الربيع لأنني قرأت أن نبينا محمد عليه السلام ولد في هذا الفصل.

بلال: أي في فصل الربيع.

(١) - سورة المائدة/ الآية: ٣.

(٢) - پيارے نبی ﷺ کی پيارى زندگى، عرفان جميل، دار السلام/ ١٩٩٠ م

عالية: الجد الكريم ليتنا كنا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وزرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

الجد: نعم أطفال أولئك الراشدين الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياتهم فأمنوا به توفوا على هذا الحال يقال لهم الصحابة وقد قال في حقهم لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه.

سليم (العم): لو نقضي حياتنا على أسوة الرسول الكريم فنكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة بفضل الله عز وجل.

عالية: أخبرنا يا عم عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فرحانة: ولكن من البداية إلى النهاية، كما يقص القصص.

سليم: عرفنا أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولد في فصل الربيع في العام الذي هاجم فيه أبرهة الكعبة ويقال لهذا العام عام الفيل.

فرحانة: أنا أعرف اسم أمه عليه السلام كان اسمها أمنة.

الجد: يا سالم على أطفال المسلمين أن يتذكروا أسماء هؤلاء.

سليم: هل تعرفون اسم والد النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم؟

بلال: نعم اسمه عبد الله .

الجد: يا سلام وكان اسم جد الأب عبد المطلب بن هاشم وأعلموا أن اسم جد الأم وهب بن عبد مناف.

سليم: كان النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم من قبيلة قريش وكانت قريش من أولاد اسماعيل عليه السلام.

توفي والد النبي عليه السلام قبل ولادته وأخذته عليه السلام حليلة السعدية في طفولته لرضاعته.

يلال: هل كانت أمه آمنة تتذكره؟ سليم: نعم . طبعاً . كان النبي عليه السلام ابنها الوحيد ولهذا كانت ترجع حليلة السعدية بعد ستة أشهر ويلتقي النبي عليه السلام مع والدته وجدته وأسرتة وهكذا رجع النبي عليه السلام بعد سنتين إلى مكة عند أسرتة ولكن ما كانت بيئة مكة صحيحة وكان فيها النوباء فلذلك قالت أمه آمنة أن يقضي محمد عليه السلام مزيداً في قبيلة بني سعد. لذا رجع مرة أخرى سافر مع الجارية أم اليمن إلى المدينة خلال عودته مرضت أمه وتوفيت في موقع الأبواء.

عالية: يا عم: الناس يقولون أن النبي صلى الله عليه وسلم رعى الغنم في أي عمر رعى الغنم.

سليم: في بداية العمر سنة الأنبياء حينما كبر النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ رعاية الغنم وكان يأخذ دراهم قليلة ولكن حينما بلغ أشده فبدأ الذهاب مع القوافل التجارية وأخذ لقب الصادق الأمين واعترف الناس كلهم بصداقته وأمانته وشرفه وجودته وذكائه.

نبذة عن كتاب: النبي الحبيب (كليم جفتاي) (١)

دخل رجل في غرفة الجماعة وكان يلبس سروالاً وقميصاً وكان صاحب اللحية الجميلة حينما دخل سكنت الجماعة كلها، السلام عليكم قال الداخل مبتسماً، وعليكم السلام أجاب الأطفال كلهم.

^١ بيارى نبي الله صلى الله عليه وسلم، كليم جفتاي، دعوة أكاديمي/اسلام آباد- ٢٠٠٩م

أيها الأطفال: أنا أستاذكم الجديد اسمي بشير أحمد تعالوا أن نتعارف أولاً أخبر الأطفال أسماءهم.

أي الشهر هذا . هذا يوليه قال الأطفال.

أنا أسأل بنسبة الشهر الإسلامي ، قال عمر: هذا الشهر ربيع الأول.

صحيح جيد أخبر أهمية هذا الشهر.

شيخ تكون العطلة في هذا الشهر.

طيب ولماذا تكون العطلة في هذا الشهر؟ سأل أستاذ بشير.

شيخ ولد النبي عليه السلام في هذا التاريخ أجاب عمر.

قد أجبت صحيحاً وأيضاً قد توفيت نبينا عليه السلام في هذا التاريخ. يا أطفال ما أجمل أن نتعلم

في هذا الشهر المبارك حول حياة النبي عليه السلام وسيرته.

أجل أجل أجاب كلهم.

أيها الأطفال! ولد نبينا الحبيب في مكة المكرمة في تسعة أو اثنا عشر من ربيع الأول وكان ذلك

اليوم موافق عشرين من إبريل والسنة أحد وسبعين بعد خمسا مائة من العام الميلادي (٥٧١م)

وكان والده عبد الله توفي قبل مولده حينما علم جده الكريم بولادته جاء لزيارته وسماه ،

أخبروني ماذا سمى الجد حفيده؟

شيخ سماه محمداً أجاب عمر قائماً . صحيح . كانت في العرب عادة أن يرسل الأبناء إلى البادية كي يتعلموا اللغة الفصحى، فهكذا أرسل النبي عليه السلام إلى قبيلة بني سعد والمرأة التي أرسل معه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسمها؟
فبدأ الأطفال ينظرون إلى وجوه بعضهم البعض.

فتبسم أستاذ بشير وقال اسمها حليلة السعدية جاءت حليلة السعدية مع زوجها وابنها الصغير في مكة المكرمة، والنساء الأخريات ذهبن بأطفال حسب رغبتهم ولم يرض أحدهن أن تأخذ محمداً عليه السلام لأن والد النبي صلى الله عليه وسلم كان توفي فقالت حليلة السعدية لزوجها ليس من المناسب أن نعود بأيدي خالية لو تأخذ معنا هذا اليتيم، فقال زوجها لا حرج فيه فلما أخذت معها فبدأت نزول الرحمة والبركة من عند الله. سنتحدث غداً ماذا حدث لاحقاً قال الأستاذ.
أرجوك يا شيخ لا تترك الموضوع للغد. قال الطلاب.

فتبسم أستاذ بشير وقال: أعجبني أن تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً شديداً إلى هذا الحد، طيب استمعوا الوقائع القادمة، قد بدأت نزول الرحمة والبركة بأن صار موكب حليلة السعدية سريعاً وكان من قبل بطيئاً وهكذا حينما وصلت حليلة السعدية مع النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك في القرية قحط ولكن غنم حليلة

السعدية لم يشبع، ومضى عمر النبي صلى الله عليه وسلم هناك سنتين مع أمه المرضعة فأوقف الأستاذ عمراً لأنه رفع يده.

شيخ ما هي أم المرضعة؟" معنى الأم المرضعة التي تأخذ ابن غيرها وترضعه"

شيخ هل رجع النبي عليه السلام إلى مكة بعد؟ سأله يعقوب قائماً.

"نعم قد أخذت حليلة السعدية إلى مكة ولكن كانت تريد أن يكون هذا الطفل المبارك لديها وكان في هذا الزمان الوباء في مكة المكرمة فأرجعته أمه مع حليلة السعدية ورجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة بعد سنتين، وذهب مع أمه إلى يثرب وتوفيت أمه في الأبواء قريب من يثرب وانتهى وقت الفصل. في فصل اليوم الآخر أخبر أستاذ عمر أن حياة نبينا الحبيب حياة طيبة وكانوا أهل مكة يعيشون فيها مليئة بالإثم والعدوان.

نبذة عن كتاب: النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، دكتورة ثناء قريشي (١)

يا أيها الأطفال الأحباء قد سمعتم من أكابركم أو قد قرأتم في الكتب أن الله سبحانه وتعالى واحد وأنه لا شريك له هو الذي لا عبادة إلا له ولا دعاء إلى منه وهو الأكبر هو خالق كل شيء، هذه الأشياء الجميلة والمناظر الرائعة، والسماء المرفوعة والسراج المنير والقمر والنجوم الله خالق كل هذه الأشياء. أيها الأطفال الأحباء كيف نعبد الله ونتبع أحكامه أخبرنا الله نفسه هذا من أجل هذا أرسله الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل قد أعطاهم الرسالة والنبوة هؤلاء الأنبياء الذين أعطاهم الله الرسالة والنبوة ونقول لهم الأنبياء والمرسلون أخبرونا كيف نعبد الله وكيف نستعين به. يا أطفال! هل تعلمون كم عدد الأنبياء؟ أرسل الله تعالى أنبياءه في الدنيا كلها وفي كل منطقة من مناطق العالم ومنهم أربعة أنبياء الذين أعطاهم الله الكتب، أسماء هؤلاء الأنبياء وتلك الكتب ما يلي:

اسماء الأنبياء	اسماء الكتب
١. داود عليه السلام	زيور
٢. موسى عليه السلام	توراة
٣. عيسى عليه السلام	إنجيل

(١)- پیارے نبی محمد ﷺ ، د/ ثناء قريشي- جہان حمد پبلشرز - کراچی۔ ۲۰۰۶م

أيها الأطفال الأحباء! النبي الآخر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلما ينطق اسمه نصلي عليه ونسلم عليه، أنزل الله عليه الكتاب الأخير "القرآن الكريم"

أيها الأطفال الأحباء! الآن نخبركم حول نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم، قد وقعت من قبل ولادته واقعة الفيل العام الذي وقعت هذه الواقعة يقال له عام الفيل.

أولا نسمعكم هذه الواقعة. عام الفيل: أيها الأطفال الأحباء! ولد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المشهورة للعرب مكة وكانت إحدى المدن قريبة من مكة يقال لها يمن وكان فيه زعيم أبرهة ويدأ يحسد الكعبة فهاجم الكعبة {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)}^(١). وقعت هذه الواقعة في السنة أحد وسبعين وخمسمائة ميلادياً (٥٧١م) حينما ولد النبي صلى الله عليه وسلم سماه جده محمدا ومعنى محمد الذي يحمد أبداً.

أيها الأطفال الأحباء! قد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في طفولته إلى البادية لترضعه حليلة السعدية وقضى هناك سنتين ونالت حليلة السعدية وأهل بيته البركة والرحمة من أجل النبي الحبيب الكريم ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنتين ولكن عاد إلى قبيلة بني سعد لأنه كان في ذلك الزمان الوباء منتشراً في سائر مكة وكانت أمه آمنة تشاء أن يحفظ محمد عليه السلام من ذلك الوباء فقضى النبي عليه السلام سنتين هناك مرة أخرى ورجع إلى مكة حينما كان ابن أربع سنوات وبعد سنتين ذهب مع أمه لزيارة قبر أبيه إلى يثرب التي كانت قرية أمه فمرضت أمه حين عودته وتوفيت في الأبواء ورجع محمد صلى الله عليه وسلم إلى مكة مع أم أيمن باكياً ومستبكياً. أيها الأطفال الأحباء! حزن عبد المطلب جد الرسول عليه السلام بهذه الحادثة

(١) - سورة الفيل/ الآية: ٥-٣

وزاد حبه لحفيده ولكن توفي أيضاً بعد سنتين من وفاة أمه وريى النبي عليه السلام عمه أبو طالب
وحيثما كبر النبي عليه السلام كان يحفظ من الآثم والمنكر رغم أنه في ذلك الزمان مجتمع
مكة لم يكن مأموناً من الشرك والضلالة والآثم، واشتهر النبي صلى الله عليه وسلم في سائر مكة
بالبصاوق والأمين من أجل صدقه وأمانته، بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الذهاب إلى غار الحراء
في تدبر فطرة الله ولعبادة الله فنزل الله عليه الوحي الأول هناك. أيها الأطفال الأحياء! هل
تعلمون ما هو الوحي الأول الذي نزل في غار الحراء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا
وهو: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (١) القرآن سورة العلق، فبدأ النبي عليه السلام يبلغ الأمانة
التي أرسله الله إلى الناس ودعا النبي عليه السلام أهل مكة إلى هدى وصراط مستقيم ولكن ما
كان أهل مكة يؤمنون إلا قليلاً منهم فبدأ أهل مكة ينهونه عن نشر دعوة الله العزيز، ولكن لم
يقف عن دعوته إلى الله ساعة ما أو لحظة من لحظات حتى هاجر النبي عليه السلام إلى المدينة.

يا أطفال أحياء! كان أهل المدينة الناس الذين دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهجرة إلى
يثرب ونصروه وأصحابه ولهذا يقال لهم "الأنصار" فصار يثرب المدينة بقدوم النبي عليه السلام
إليها.

يا أطفال! بلغ النبي عليه السلام رسالته وأخبر الناس كيف يعيش وكيف يعبد الله سبحانه
وتعالى وحيثما تكملت دعوته ورسالته فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله سبحانه
وتعالى.

(١) - سورة العلق/ الآية: ١

دراسة موضوعية لكتب الأردية

"الأسفار التاريخية للنبي الأعظم"، عبد الرؤوف

كتب د/ عبد الرؤوف كتابه: الأسفار التاريخية للنبي الأعظم. وشرح فيه أن النبي هو رجل وحيد الذي سافر في الدنيا أسفاراً متنوعة ومتعددة - ويحكي أحوال السفر وأسبابه بالتفصيل وأهمية هذه الأسفار المباركة. بد هذا الكاتب من أول سفره وهو السفر مع أمه الرضيعة سيدة حليلة وهو كان طفلاً صغيراً. أصبح شاباً وذهب إلى الشام للتجارة. بعد البعثة حارب النبي الكفار وذكر المؤلف كل الغزوات بالتفصيل. ساذكر منه: عندما برز المسلمون على الكفار فهاجمهم هجوماً قاسياً وضرباً شديداً. مثلاً:

حضرت علي المرتضى حضرت حمزة اور حضرت ابو دجانہ نے مردانہ شجاعت اور عسکری فراست کے بہترین ثبوت پیش کئے۔ اس غزوہ کا اہم واقعہ یہ ہے کہ عرب کے مشہور مسلمان پہلوان حضرت ابو دجانہ کو یہ عظیم سعادت حاصل ہوئی کہ شمشیر رسول انکو سونپی گئی۔ انہوں نے اپنی بے مثال شجاعت سے اسکا صحیح معنوں میں حق ادا کر دیا۔ اپنی سرخ پٹی سر پر باندھے اور ہاتھ میں تلوار تھامے وہ دشمن کی صفوں کو چیرتے ہوئے جدھر نکل جاتے افراتفری مچ جاتی۔^(۱)

"فقد أعطى أبو دجانة سيف الرسول - وحمل على الكفار بضرب شديد وهو بطل عظيم وخسروا أعداء الإسلام وهزموا وهربوا من الحرب". واستشهد عدد كبير من الصحابة حتى بلغ إلى سبعين رجال - قد نهى النبي رثاء الجاهلية على الموتى الكرام - كما نعرف أن النساء يرثن على الموتى ويصرخن...

كتب د/ عبد الرؤوف:

(۱)۔ پیغمبر اعظم کے تاریخی سفر، د/ عبد الرؤوف، رقم الصفحة: ۱۱۸.

جب لوگ آنحضور کے چچا حضرت حمزہ کی شہادت پر تعزیت کرنے لگے تو آپ نے ان سب کے لئے شکر یہ کہا۔ اور فرمایا کہ "اسلام میں متوفیوں پر نوحہ خوانی جائز نہیں"۔ عربوں میں یہ دستور عہد جاہلیت سے چلا آ رہا تھا کہ عورتیں اپنے متوفی افراد پر سخت نوحہ اور بین کرتیں۔

الترجمة: وراح يواسي نساء الشهداء ويدعوهن. ونهاهن عن اللطم وشق الثياب؛ لأنه من العادات الجاهلية. وشرح المؤلف حكمة النبي في الحرب عندما أمر النبي بعض الصحابة وقال: انظر الكفار اهتم يتجهون إلى مكة أم يريدون المواجهة إلى المدينة. وبهذا التعاقب يطمئنا المسلمون من ذهاب الكفار^(۱).

وہكذا تم بيان الأسفار مع نصائح جلیلة بأسلوب ممتع.

دراسة موضوعية لكتاب: "السيرة النبوية" (۱) - لبشری امام الدين

کتبت بشری امام دين "السيرة النبوية" للأطفال بشكل القصة وأحاطت المعلومات الوفيرة الصحيحة حول شخصية النبي - قسّمت السيرة إلى أبواب متعددة بدأت من ذكر الرجل الأول والنبي الأول في الدنيا. وقصّت قصة، في بداية القصة ركزت على تخليق بني آدم والحوار بين الله وإبليس قال:

اللہ نے جب دنیا آباد کرنا چاہی تو سب سے پہلے حضرت آدم کو پیدا کیا پھر انکی بیوی حوا علیہا السلام پیدا ہوئیں۔ اللہ نے ان دونوں کو بہترین شکل و صورت کے ساتھ پیدا کیا۔ حضرت آدم کو پہلا نبی اور زمین پر اپنا نائب بنایا اور پوری نسل انسانی اور ساری مخلوقات پر فضیلت عطا کی۔ فرشتوں سے انسان کی بڑائی کا اعتراف کروایا۔ لیکن شیطان نے انسان کو بڑا ماننے سے انکار کر دیا۔

اللہ تعالیٰ: کیا بات ہے جب میں نے تمہیں آدم کو سجدہ کرنے کا حکم دیا تھا تو تم نے سجدہ کیوں نہیں کیا؟

(۱) - پیغمبر اعظم کے تاریخی سفر، د/ عبد الرووف، ص: ۱۲۶.

(۲) - پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ، بشری امام دين - / دعوة اكاڊيمية. الطبعة الثانية / ۲۰۱۲ م

شیطان: میں انسان سے بہتر ہوں وہ مٹی سے بنا ہے اور میں آگ سے۔

اللہ تعالیٰ: نکل جاؤ تم ہمیشہ کے لئے میری رحمت سے دور ہو اور تم پر قیامت تک لعنت ہے۔

شیطان: ٹھیک ہے مجھے قیامت تک مہلت دیں۔

اللہ تعالیٰ: ٹھیک ہے مہلت دی گئی^(۱)۔

ترجمة:

"أراد الله أن يبعث على الأرض خليفة - وخلق الله آدم ومعه حوا - عليهما السلام - وصورهم بأحسن صورهم. واصطفى آدم أول نبي وخليفة الله في الأرض. قد فضل الله ذريته على سائر مخلوقاته حتى الملائكة يعرفن شأنهم. ولكن الشيطان أبى واستكبر. وقال انا أحسن منه خلقت من نار وخلق آدم من طين. فغضب الله عليه وأمر أن ينزل من الجنة. ولعن عليه إلى يوم القيامة. وسأل الشيطان عن مهلة ربه فقد أعطى".

ثم ذكرت نوحاً وإبراهيم ودعوتهما قومهما وبينت أحوال جزيرة العرب قبل بعثة النبي وبدأت القصة بولادة محمد مرحلة الرضاعة في بيت حليلة السعدية.

نزول البركات في بيت المرضعة:

حليمہ نے جب حضور کو دودھ پلایا تو انکی حیرت کی انتہا نہ رہی کہ محمد نے بھی خوب جی بھر کر دودھ پیا اور انکے بعد انکے بیٹے نے بھی سیر ہو کر دودھ پیا۔ حالانکہ اس سے پہلے اس اکیلے بچے کے لئے بھی دودھ پورا نہ ہوتا تھا۔ حليمہ کی اونٹنی تھی۔ دہلی پتلی، بالکل

(۱) - پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ، بشری امام دین - / دعوة اکاديمية - الطبعة الثانية / ۲۰۱۲ م / رقم الصفحة: ۱۶

مریل، بھوک لگی، شوہر اسکا دودھ نکالنے لگے تو آپ کی آنکھیں پھٹی کی پھٹی رہ گئیں۔ وہ تھن جو ہمیشہ سوکھا رہتا تھا، آج بالکل بھرا ہوا تھا۔۔۔ شوہر نے بھی خوب سیر ہو کر پیسا اور بیوی کو بھی پلایا۔۔۔ الخ۔ شوہر بولا بخدا بہت مبارک بچہ ملا ہے (۱)۔

الترجمة: "شرب محمد وأخوه عبدالله معه - بالبركة. ولم ينته الحليب. عندما أحسن زوج حليلة الجوع ذهب إلى الناقة يرى بالدهشة أن اللبن جرى في ضروع الإبل - فشرب وشربت زوجته معه. وقال لزوجته إن الولد مبارك وصاحب البركة والخير لنا".

وقامت الكاتبة سيدة بشرى إمام دين بالأسئلة الهادفة لنكاء الطلاب على نهاية الباب. أشارت إلى موضوع مهم وهو أحوال النبي قبل البعثة. كان النبي يعبد الله في الغار قبل البعثة وقد تزوج من خديجة هي كانت تاجرة وتعرف النبي بصديقه وأمانته.

الظلم والشدائد على المسلمين بعد الإيمان:

وذكرت فيه قصة عمار وأسرته. ظلم الكفار خباب وكان الخباب غلاماً وظلم مولى بلال عليه. وقصة أبي فكية المظلوم. ذكرت الكاتبة:

حضرت زبیر کو انکے چچا چٹائی میں لپیٹ کر ناک میں دھواں دیتے تھے یہاں تک کہ وہ بیہوش ہو جاتے۔ (۲)

وكان عم زبیر يلفه بفراشه ويدهن أنفه إلى أن يضيق التنفس فيغمى عليه.

پیارے نبی کو چچا سے بہت محبت تھی آپ انکے لئے آخرت کی کامیابی چاہتے تھے۔ وہ اسلام نہیں لائے تو آپ تڑپ کر رہ گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی۔ (۳)

(۱)۔ پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ، بشری امام دین - / دعوة اكاڊيمية۔ الطبعة الثانية / ۲۰۱۲ م / رقم الصفحة: ۴۸

(۲)۔ المرجع نفسه، رقم الصفحة: ۱۰۱

(۳)۔ المرجع نفسه، رقم الصفحة: ۱۲۲

ثم أشارت بشرى حرض النبي إلى دعوة الإسلام و ذكرت دعوة النبي عليه السلام إلى عمه أبي طالب.

دراسة موضوعية كتاب: 'رسولنا الطاهر' لطالب الهاشمي

وكان هدفه أن يكتب السيرة بأخبار صحيحة وبأسلوب رائع وسهل لكي تكون دروس السيرة سهلة لأذهان الصغار. ولكي تستخدم الأساتذة والوالدين هذا الكتاب لرعاية الأطفال وتربيتهم.

ذكر الكاتب حياة محمد خطوة خطوة من نبرات الرسالة وسلسلة الأنبياء والرسل لهداية الإنسان وذكر جدّ الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام. وبناء الكعبة على أيدي الإبن والأب وانتشرت أسرة إسماعيل في جزيرة العرب حول الكعبة.

ثم ذكر الكاتب ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في أسرة عبد المطلب وقصّ حياته قصّة من طفولته إلى بعثته وانتشار الإسلام ونزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم كما كتب: قد نزل الله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وهو آخر كتابه نزل لهداية الإنسان وكتب:

انسانوں کی ہدایت کے لئے جس قدر باتوں کی ضرورت تھی وہ سب کی سب قرآن شریف میں اللہ نے بیان کر دی ہیں۔ اللہ کی یہ آخری کتاب قیامت تک انسانوں کو نیکی کی باتیں بتاتی اور برے کاموں سے روکتی رہے گی۔^(۱)

ترجمة: نزل الله القرآن كل ما يحتاج إليه الإنسان لهدايته إلى طريق مستقيم. وسوف يستفيد الإنسان من كتاب في الله عزوجل إلى يوم القيامة. وينهى الإنسان عن منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ويعد نبذة تاريخية عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم صدّق الكاتب نبيّه الحبيب.

وصور جمال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر:-

(۱)۔ ہمارے رسول پاک، طالب الهاشمی، اسلامک پبلیکیشنز۔ لاہور/ رقم الصفحة: ۱۴

مشہور صحابی حضرت براء بن عازب سے پوچھا گیا کہ رسول اللہ کا علیہ کیسا تھا؟^(۱)

ووصفه الصحابي الشهير براء بن عازب وقال: كان رسول الله مربوعاً وقد رأيت في حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه.

الأخلاق النبوية صلى الله عليه وسلم:-

ذكر المؤلف الآية الكريمة و"إنك لعلی خلق" وقالت سيدة عائشة: كان خلقه القرآن. كان صادقاً في الكلام وصادق الوعد، كان أميناً، كان رحيماً بالإنسان والحيوان معاً. وذكر المؤلف القصص من حياة النبي في هذا المجال.

دراسة موضوعية "السيرة النبوية" لعبد الواحد سندھی

وذكر فيه حياة النبي صلى الله عليه وسلم موجزة ثم أشار إلى خلقه الكريم.

وذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتيماً. وكتب كاتب عنه:

"مدینے میں بھی شروع شروع میں آپ کو بڑی پریشانیوں کا سامنا کرنا پڑا مگر آخر میں اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے کام میں کامیاب کر دیا وہ یہ کہ سارے عرب نے آپ کی تعلیم کو مان لیا۔ اب آپ دین اور دنیا کے بادشاہ تھے مگر ایک بات ایسی ہے جو دنیا کے کسی شہنشاہ میں نظر نہیں آتی وہ یہ کہ آپ نے ہمیشہ سادہ زندگی بسر کی۔" (۲)

ترجمة: عاش النبي صلى الله عليه وسلم حياته في الصعوبات . ولكن يسر الله عليه مشاكل الحياة في المدينة. لقد ساد سيادته على الدنيا كلها وكان يحب أن يعيش حياة الرجل العادي.

(۱) - ہمارے رسول پاک ، طالب الهاشمی، اسلامک ببلکیشنز - لاہور / رقم الصفحة: ۱۴۱.

(۲) - رسول پاک - عبد الواحد سندھی / ادارة تحقیقات اسلامي - اسلام آباد - الطبعة الرابعة - ۲۰۱۲م / رقم الصفحة: ۱۴.

دراسة موضوعية السيرة النبوية لبشير شارق الدهلوي

كتب بشير محمد دهلوي كتابه عن السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم وبدأ من أحوال العرب التي كانت في الجزيرة قبل البعثة. وذكر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كنتيجة دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام وطفولته المباركة والشباب في قريش ورحلات تجارية إلى الشام اشتهر وهو بالصادق الأمين في مكة. والزواج من خديجة رضي الله عنها ووضع الحجر الأسود في الكعبة.

دعوته إلى الإسلام:

پہاڑی کا وعظ: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک روز اپنے سب رشتہ داروں کو کھانے پر جمع کیا اور کھانے سے فارغ ہو کر فرمایا: "اے حاضرین! میں تم سب کے لئے دنیا اور آخرت کی بھلائی لے کر آیا ہوں اور میں نہیں جانتا کہ عرب بھر میں کوئی شخص بھی اپنی قوم کے لئے اس سے بہتر کوئی چیز لایا ہو۔" پھر ایک روز صفا پر چڑھ کر ان کو دین اسلام کی دعوت دی۔^(۱)

دعا النبي صلى الله عليه وسلم أقاربه إلى دعوة الطعام. عندما فرغ الضيوف من الطعام فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "يا أصحابي، يا عشيرتي، جئتمكم بأحسن شيئاً لا يأتي أحد أحسن من ذلك وهي الرسالة من الله تعالى وأمرني الله أن يدعوكم إلى الخير والسلام.

وفي نهاية السيرة ذكر الدهلوي معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهي: شق القمر، وتكثير الطعام واللبن، ومعجزة الماء وعلاقته بالحيوانات والأشجار.

وفي الختام ذكر أربعين من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأهمهم:

١- التوضيح.

(۱) - السيرة النبوية / لبشير شارق الدهلوي - كارخانه تجارت کتب کراتشي/ ۱۹۸۲ م - رقم الصفحة: ۳۲.

- ٢- الإتحاد.
- ٣- البرّ بالوالدين
- ٤- حقوق الجار.
- ٥- الترحم والمعافة. المنع من الحسد.
- ٦- الإلتزام بدعاء فى العبادات.

دراسة موضوعية "النبي الحبيب" لكليم جغتائي (١). وقصّ الأستاذ السيرة أمام الطلاب فى شهر الولادة النبى صلى الله عليه وسلم. يجرى الحوار بين الأستاذ وتلاميذهم. وجاء أستاذ جديد فى المدرسة ويلقى الخطاب أمام الطلاب فى الفصل وكان موضوعه/عنوانه: السيرة العطرة المطهرة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كل الطلاب مشتاقون لمعرفة حياة النبي كاملة ويجمع الطلاب حول الأستاذ بالحب والحنان. لكي يزيد معرفتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله القيمة الخالدة.

(١) - پيارے نبی - لكليم جغتائي/ دعوة اكاڊيمية. اسلام آباد ٢٠٠٩م

الباب الثالث

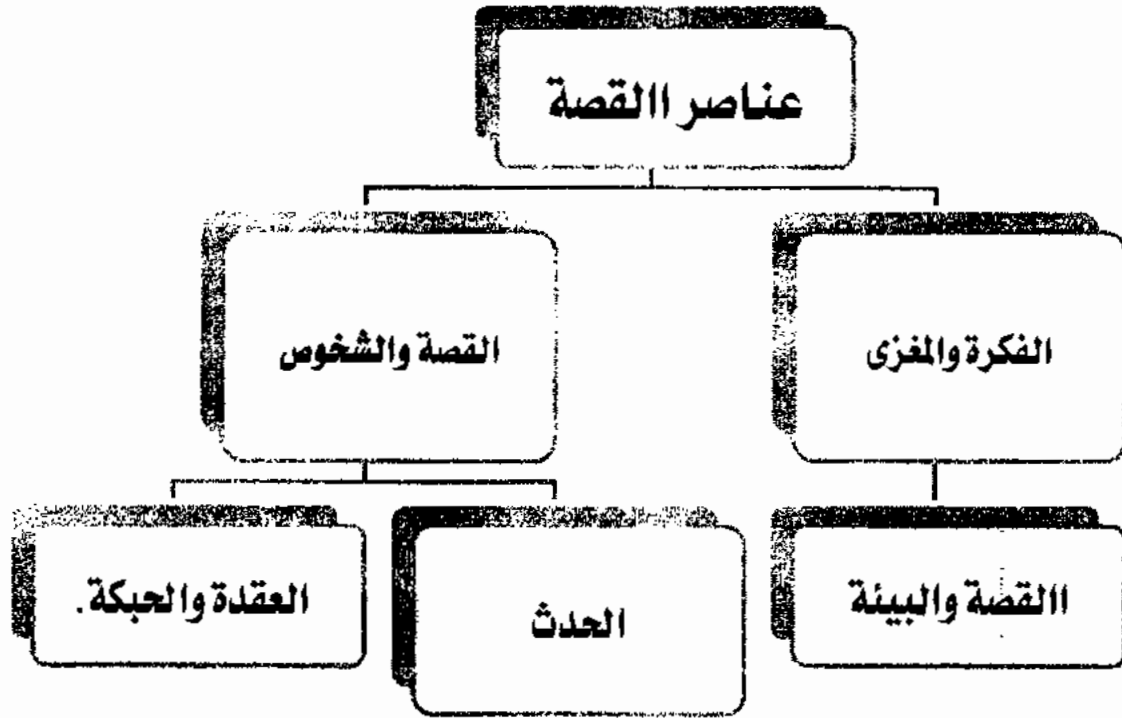
دراسة تحليلية بين الأدبين

أحاول أن أقوم بتحليل في لسيرة النبوة للأطفال في العربية والأردية خاصة تحليل القصة وعناصرها وتحليل الرواية وعناصرها وتحليل المسرحية وعناصرها في كلا الأدبين-

الفصل الأول

دراسة تحليلية للقصة القصيرة
وعناصرها بين الأدبين

القصة القصيرة تبنى بالدرجة الأولى على الاهتمام. شخص واحد، والتركيز على دوره المعين في الحياة.^(١) والخاص لا يسوق أفكاره العامة منفصلة عن محيطها الحيوي، بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، وإلا كانت مجرد دعاية. وفقدت بذلك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معاً.^(٢) مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، وهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياها.



(١) - القصة القصيرة، هالي بيرنت، ترجمة أحمد عمر شاهين، دار الهلال، رقم الصفحة: ٣٦.
 (٢) - النقد الأدبي الحديث، د/ محمد غنيمي هلال، دار نهضة، مصر، ١٩٨٦ م. رقم الصفحة: ٥٢٦.

الفكرة والمغزى:

الفكرة هو الهدف الأساسي الذي قام به المؤلف ويريد عرضه بشكل القصة الممتعة الذي لم يكن صعباً على أذهان القارئ فحسب. وبعد القراءة حددتُ بأن صلاح الدين محمد السعيد كتب كتابه للسيرة النبوية وصور فيه أحداثه التي جرت عندما استشهد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات.

وقال عن الصحابة الشهداء: هؤلاء هم الأسوة والقذوة وسوف تجدون في سيرتهم أعظم أمثلة على الأخلاص والصدق والتضحية^(١).

قرأت قصة "هجرة الرسول للأطفال". ووجدت أن الشيخ محمد الصائم كتب قصة رائعة بأسلوب جميل. وقصده في هذه القصة أن يلقي معرفة هذه الحادثة العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ وهي قصة هجرة الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - لكي يعرف أبنائه الأعزاء جهود النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه من أجل نصر دين الله ومعرفة الأحداث التي مر بها الرسول وأصحابه الكرام. وركز فيه الشيخ القاص على علاقة بين الشخصيات وهي كفار القریش وبين الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه الكرام - لكي نعرف الإسلام يزداد قوة إلى قوته^(٢).

كتب د/عبد التواب يوسف كتابه "حياة محمد في عشرين قصة". وقد ألف حكايات واقعية حقيقية على السنة الحيوانات والجمادات. تدور حول النبي صلى الله عليه وسلم. وقام بطريقة جديدة ببيان القصة على لسان الطيور والحيوانات وشجع الطلاب الصغار أن يقرأوا القصص أكثر من مرة. لكي ينالوا درجة الحب للنبي العظيم. كما قال د/ عبد التواب يوسف في مقدمة

(١) - سيرة شهداء والصحابة للأطفال، صلاح الدين محمود السعيد، الطبعة الأولى/ دار الغد الجديد - القاهرة/ رقم الصفحة: ٥.

(٢) - هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، المكتبة التوفيقية/ القاهرة (بدون تاريخ الطباعة) رقم الصفحة: ٣٧.

كتابه: " وأنكم ستحبون النبي الكريم العظيم من كل قلوبكم وأنكم ستعملون دائماً على الاقتداء به وبأخلاقه العظيم".^(١)

قد ألف سيد محمد علي قطب السيرة النبوية بشكل القصة وهو يقص أهم أحداث من حياة النبي وذكر فيه أهم مواضيع التربية والأخلاقية. وأسلوب الكاتب كأنه يروي القصة أمام أبنائه الصغار لكي يفهموا شخصية النبي ويرسم الصورة الحقيقية لنبيه العظيم.

كما كتب المؤلف عن مرحلة الشباب: "ودخل محمد صلى الله عليه وسلم مرحلة الصبا والشباب، وأراد الاعتماد على نفسه وكسب لقمة عيشة بيده، فعمل في رعاية الأغنام، واستوثق منه رجالات "قريش" واعتمدوا عليه، وبلغ الذروة في الأخلاق، واشتهر بينهم بالصادق الأمين كما اشتهر بعزوفه عن اليهود والعبث والمجون".^(٢)

كتب عبد اللطيف عاشور غزوات الرسول للأطفال ويقصد به أن يبين كيف ومتى أذن الله لنبيه إذن الجهاد والقتال للدفاع عن الدين والمسلمين. وذكر فيه الغزوات وأسبابها المهمة وخاصة شجاعة الصحابة أثناء الحرب وسلوكهم تحت قيادة رسولهم الكريم. وقصد ببيان الغزوات بأن الإسلام ليس دين الحرب والقتال وإنما دين الرحمة.

كتب محمد حسن أبو دنيا كتابه "الحلم" من سلسلة : من أخلاق النبي. لكي يعرف الأطفال عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه هو مثل الأعلى والقُدوة الحسنة لنا جميعاً لكي نعرف كيف نُجَمِّل شخصيتنا بأخلاقه الكريمة.

كتب محمد الصائم كتاب "هجرة الرسول" للأطفال وقص فيه حكاية الظلم والعدوان ضد النبي وأصحابه من العرب وعشيرتهم.

(١) - حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبدالنواب يوسف، دار الشرق- (بدون تاريخ الطباعة) رقم الصفحة: ٣.

(٢) - سيرة خاتم النبيين، الشيخ محمد علي قطب، دار الإبداع الإسكندرية. ٢٠٠٨م / رقم الصفحة: ١١

كما ذكر المؤلف: "أكتب إليكم في حياة الكفاح - في أعظم معارك الإسلام - إنها الهجرة التي كتب الله فيها النصر للنبي وأصحابه الذين لاقوا في مكة أنواع الإيذاء النفسي والجسدي - معا نعيش هذه الصفحات لتتعلم من المعلم الأول- دروسا عظيمة من هجرته- من مكة إلى المدينة المنورة"^(١) -

كتب أبو زياد محمد مصطفى غزوات الرسول ورسمت الرسوم على يد دينا عبد المتعال لكي يصور الأحداث في أذهان الأطفال الناشئة. فمثلا في المجموعة الأولى نجد غزوة بدر الكبرى مع بيان أسبابها وأهم أحداثها وذكر النصائح ومواقع شجاعة أبطال المسلمين.

كتب أبو زياد محمد مصطفى سلسلة الكتاب عن معجزات النبي ويتحدث عن الحدث الذي كان خارقاً للعادة وخلافا للطبيعة ولكن كان من رحمة الله - سبحانه وتعالى - . وقسم الكتاب إلى اثني عشر جزءا وفي كل جزء يتحدث عن معجزة النبي بأسلوب رائع وممتاز. وهذا الجزء الثالث وموضوعه حنين الجذع شوقا.

وهذه قصة الجذع الذي حنّ إلى رسول الله ويبكي من فراقه - وجزع وحنّ كما تحنّ الناقة. فلما وصل الخبر إلى رسول الله فنزل من منبره الجديد ومسح الجذع واحتضنه حتى سكن واستقر. هاهي المحبة بين رحمة الله للعالمين وبين الجمادات التي يحكى لنا المؤلف للذكرى والعضة.

كتب محمد بيومي كتابه الصغير عن وفاة النبي ويقصد به بما قال: هذه الرسالة عن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين أي لا نبي بعده ورسالته خالدة قيمة إلى يوم القيامة. ذكر المؤلف مرضه ووفاته وصاياه التي ذكرها قبل موته وغير ذلك. ومن الواجب أن ندعو الله - سبحانه وتعالى - أن يتوفنا على الإيمان.

^١ هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، المكتبة التوفيقية/القاهرة- رقم الصفحة: ٣.

كتب محمد صديق المنشاوي كتابه في حب النبي ودعا النبي صلى الله عليه وسلم: يا من حُبُّه ذكر، وذكره عطر، والصلاة عليه عبادة والنظر في سيرته نزهة، والعمل بسنته طاعة، والسير على هديه رفعة، والدفاع عنه عزة، والتخلق بأخلاقه نصرة.^(١)

وقصد بهذا الكتاب التعارف عن عشاق النبي وكيف امتلأت القلوب بحب النبي صلى الله عليه وسلم وكيف نطبّق السنة المطهرة في حياة الإنسان.

قصّ هادي السيوفي قصة حياة النبي صلى الله عليه وسلم من ولادته إلى ذكر هجرته إلى المدينة. ويريد الكاتب أن يصور تصويراً صادقاً إلى أذهان الأطفال. وبعد قراءة هذا الكتاب يدرك القارئ الصغير بعض آيات المباركة التي ورد فيها.

كتب محمد بيومي كتابه معجزات النبي للأطفال وذكر فيه عظمة الرسول وبين مكانته القيمة. وعندما يعرف الإنسان معجزات نبيّه يزيد إيمانه. ويزداد حبه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا أجمل وأحسن أن ينشأ الطفل بحب النبي.

كتب المؤلف القصة عن العنكبوت التي نصرت النبي بنسج خيوطها على الغار الذي كان فيه محمد وأبو بكر أثناء هجرته إلى المدينة. يقصد الكاتب بهذه القصة إنّ الله قد حافظ نبيه من أعدائه وعندما خرج المؤمن في سبيل الله سهل الله له طريق النجاح والفوز وأيده بالجنود لا ترونها كما فعل مع نبيّه الكريم وصديقه أبي بكر.

رأيت بأن السيرة النبوية قد دونت كثيرة في الأدب الأردني وفكرة أساسية عندهم مما يلي:-

كتبت د. ثناء قريشي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال وهدفها كانت إلقاء المعلومات الدينية إلى الطلاب الصغار.

(١)- ١٠٠ قصص و قصة في حب النبي. محمد صديق المنشاوي. الطبعة الأولى/ القاهرة- ٢٠٠٨م/ رقم الصفحة: ٣.

ودارت القصة على لسان الكاتبة على إنها تلقي القصة والطلاب أمامها. وفي بيان حياة النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت معلومات إضافية مثلاً: من الصحابي؟ ومعلومات إضافية عن أرض العرب وغير ذلك....

وقسمت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى قصص قصيرة متعددة وتبدأ الكلام بخطاب حنين مثلاً: يا أطفال ويا الصغار ويا الجمال....

وجرت القصة من بيان إرادة سبحانه وتعالى أن يبعث رسوله إلى جزيرة العرب.

كتب نعيم أحمد بلوش "اجالون کی منزل" (١) (جهة النور) وهدفه في كتابة السيرة صلى الله عليه وسلم هي تقوية قلوب الصغار على دين الإسلام. لكي يعتمدون على شرائع الدين ولا يخلون من الإسلام.

عندما فكر تلميذ "اے کے" عن حياته المسلمة فعزم على المعرفة الكاملة وهو اسمه الكامل عبد القدير حقيقة وليس فيه العار أن يكون اسم بنسبة الدين.

كتب كلیم جغتائی كتابه عن السيرة وفكرته الأساسية كانت "معرفة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وحياته ورسائله المباركة.

القصة والشخص:

فن السيرة النبوية بشكل القصة يقدم الكاتب كل ما يلزم عن الشخصية بوضوح وبطريقة مباشرة ويفعل ذلك بالاعتماد على المظاهر الخارجية للشخصية من شكل وملابس. ويبذل جهداً

(١) - اجالون کی منزل/ نعيم أحمد بلوش - دار السلام پبلشرز - الرياض / هیوسٹن

کبیراً فی تقدیم أبطالہ بتصویر طرق حیاتہم الیومیۃ بوصف ووقائعہم وتصرفاتہم لنعرف منها تفاصيل كثيرة العاطفية والنفسية.

ويعرض كل المعلومات التي تتعلق بحياة الشخصية ومكانتها في القصة والمجتمع لكي تشرح الشريعة التي بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعندما يعالج القاص يقوم على تشخيص أمراض المجتمع ويفتح عيون المجتمع على أمراضه الحديثة من خلال معرفة السيرة المطهرة المباركة. وينقى المجتمع من السيئات بالسيرة.

القصة والشخص: تدور القصة حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وجده وأمه الحنون وبعد وفاة الأم والجد ترعرع محمد صلى الله عليه وسلم في بيت عمه أبي طالب.

وكانت شخصية زوجة محمد صلى الله عليه وسلم "خديجة رضي الله عنها رحيمة.

وذكر أبو طالب هاشمي في كتابه عن السيرة شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأن النبي رجلٌ عظيم وعاف أهل مكة في الثامنة من الهجرة عندما دخل في مكة فاتحاً وقال: "لا تثريب عليكم اليوم" لأثرت عليهم حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعفون الناس بعضهم على بعض. كما ذكر في:

"آپ نے فرمایا آج تم پر کوئی ملامت نہیں جاوے گی سب آزاد ہو۔ یہ وہی لوگ تھے جو سالہ سال تک آپ کو ستاتے رہے تھے۔ کوئی ظلم نہ تھا جو انہوں نے مسلمانوں پر توڑا نہ ہو۔ یہاں تک کہ انہیں گھر بار اور وطن چھوڑنے پر مجبور کر دیا۔ آپ (ﷺ) تو ان کی تکابوٹی کر ڈالتے لیکن آپ سارے جہانوں کے لئے رحمت بن کر آئے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان خون کے پیاسوں کو بھی معاف کر دیا۔ اس کا اثر یہ ہوا کہ چند ایک کے سوا سب آن کی آن میں مسلمان ہو گئے۔" (۱)

^۱ ہمارے رسول پاک، طالب ہاشمی، البدر پبلیکیشنز۔ ۲۰۱۰م / رقم الصفحة: ۱۱۔

الترجمة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تثريب عليكم اليوم^(١). ورغم ذلك أصحاب مكة قاموا بالظلم والإعتداء ضد المسلمين ويضربونهم ويقاثلونهم لكن الرسول الذي نزل بالرحمة يعفو عنهم ونتيجة المعافاة والكرم من النبي صلى الله عليه وسلم أسلم أكثرهم.

دارت القصة حول أسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومن رافقه في أسفاره المباركة.

مثلاً: لما أمر الله نبيّه صلى الله عليه وسلم بالهجرة وعزم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

إهتمت أسرة أبي بكر الصديق بتجهيز الطعام والناقة للسفر، والرجل الذي يؤيدهم في سفرهم عندما وصل سراقاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ويريد الجائزة من الكفار بإحصار النبي صلى الله عليه وسلم ولكن رجع سراقاة تائباً.

وفي سفر الهجرة نرى شخصية أم معبد وهي كانت صاحبة الكرم يتمثلها الكاتب البعد الجمسي فيه وكتب:

"تدین کے مقام پر ایک نیک خصلت بڑھیا ام معبد کا گھر تھا۔ وہ بے حد سخی اور مہمان نواز خاتون تھیں۔ انہوں نے اپنے گھر کے سامنے صحرائی مسافروں کی خاطر مدارات کے لئے خیمہ لگا رکھا تھا۔"^(۲)

الترجمة: وفي الطريق إلى المدينة سكنت العجوزة وهي تخدم المسافرين ونصبت الخيمة للمسافرين. عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيتها سألت الطعام.

(١) - سورة يوسف / الآية: ٩٢

(٢) - پیغمبر اعظم کے تاریخی سفر، د/ عبد الرووف، فیروز سنز برائیویٹ لمیٹڈ/ راولپنڈی/ الطبعة الأولى/ رقم الصفحة: ٩٩

الصراع بين الشخصيات:

وجدت في أثناء قراءة السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم أن الصراع بين الشخصيات خارجية. والبطل تعنى به محمداً صلى الله عليه وسلم دائماً في الصراع مع الشخصيات الأخرى في القصة. ومثال ذلك وجدت في السيرة النبوية وكاتب عبد الحي لـ "حياة طيبة صلى الله عليه وسلم" كتب:

"الميل إلى الدعوة"^(١)

"أهل مكة في اس قسم کی غلط باتوں کو مشہور کر کے لوگوں کو روکنے کی جتنی کوشش کی اتنا ہی لوگوں میں یہ اشتیاق بڑھا کہ آخر دیکھیں تو یہ صاحب کیا کہتے ہیں؟

الترجمة:- لقد أشاع الكفار اللغو والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لكي يتركه الناس ولا يميلون إليه ولكن الله جمع الحب والود في قلوب الناس لشخصية النبي المباركة. وهم يأتون إليه ويسألونه عن الدين الجديد.

العقدة والحبكة:-

كيف نورث الأرض بضياء الرسالة المحمدية صلى الله عليه وسلم. وبدأت السيرة بشكل القصة يروي الكاتب. ويبين الكاتب كيف عالج النبي ظلم الكفار للمسلمين. وشرح دينه ببساطة ومفهومية.

كتب عبد الرؤوف السيرة النبوية بشكل القصة عندما وصل إلى غزوة أحد كتب:

(١) حيات طيبة، طالب الهاشمي، البدر بليكشنز - لاهور رقم الصفحة: ٦٥.

"رسالت مآب زخمی ہو گئے۔ اکا دکا جاں نثاروں کی ٹولیاں بھی مختلف جگہوں پر ابھی تک برسرِ پیکار تھیں۔ مگر ان سب سے پہلے حضرت کعب بن مالک کی متلاشی نگاہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم پر جا پڑی۔ ان کا مضطرب دل مسرتوں سے جگمگا اٹھا۔" (۱)

الترجمة: عندما أصاب النبي بجرح فشلت خبر موته وبعض المسلمين يدافعون بجيشهم فرأى كعب بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بسرور القلب بأن النبي حيٌّ.

وقبل تلك الأحداث نرى الإضطراب في صفوف المسلمين في غزوة أحد. كتب الكاتب عن ذلك

"لوٹ مار کی کھلی اور خالد کا حملہ۔" (۲)

ولما رأى المسلمون النصر شغلوا بالغنائم وكان خالد بن وليد كافراً في ذلك الوقت فهاجم جيش المسلمين من خلفهم. وانتشرت صفوف المسلمين. واضطرب الجيش المسلم.

القصة والبيئة:

هي محدودة المساحة والشخصيات والأحداث والهدف تثير لدى القارئ شعوراً واحداً.

كتب زياد محمد مصطفى القصة "عنكبوت الغار" التي تدور حول الغار الذي كان على جبل بين مكة والمدينة وكان في فتحته العنكبوت الرقيق التي تفكر بنسخ خيوطها على الغار للمحافظة على النبي وصاحبه من العدو.

بدأت القصة "محمد" لهادي السيوفي وكان النبي في مكة وضائق الأرض عندما أعلن النبي رسالته - ولم يصدقوا النبي وقد عزم النبي على أن يهاجر بعض أصحابه إلى أرض حبشة.

(۱) - بيغمير اعظم كے تاریخی سفر، د/ عبد الرووف، فیروز سنز برائیت لمیتد/ راولپنڈی/ الطبعة الأولى/ رقم الصفحة: ۱۲۱.

(۲) - المرجع نفسه: رقم الصفحة: ۱۲۰.

يحكي محمد بيومي قصة وفاة النبي بحزن وألم شديد. وبدأ يذكر علامات تدل على قرب موته ولما قويت معرفة الرسول بره ازداد حبه وشوقه إلى لقائه - فلما خیر بين البقاء في الدنيا وبين لقاء ربه، اختار لقاءه على خزائن الدنيا.

ولما توفي الرسول اضطرب المسلمون - فمنهم من دهش ولم يستطع الكلام ومنهم من أنكر موته كلية حتى جاء عمر وأخذ سلاحه فقام أبو بكر فقرأ آية:

"وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ".^(١)

عندما أذن بلال ارتج المسجد بالبكاء وقد ترك الأذان بعد وفاة النبي.

كتب محمد صديق مائة قصة في حب النبي في حال من الأحوال المختلفة في البلاد المتنوعة - أخذت بعض النماذج منها:

(ليلة الإسراء أتى النبي بالبراق ملجماً مسرجاً فاستصعب عليه. فقال جبريل للبراق معاتباً: "أبمحمد تفعل هذا؟" فانتفض البراق عرقاً وحياءً).^(٢)

وفي مثال آخر:

ولما نزل جبريل على النبي وأخبره بأنه نبي الله فخاف النبي وعاد إلى بيته - كما كتب محمد صديق المنشاوي:

"وفي الغار نزل جبريل على النبي بالرسالة. وعاد النبي إلى بيته يرتجف فؤاده، ودخل على زوجته الحنون خديجة وهو يقول بصوت مرتعش: "زملوني زملوني - خشيت على نفسي"^(٣).

(١) - سورة ال عمران/ الآية: ١٤٤

(٢) - ١٠٠ قصة وقصة في حب النبي، محمد صديق خليفة المنشاوي، رقم الصفحة: ٦.

(٣) - المرجع نفسه: رقم الصفحة: ١١

فقالت السيدة خديجة بصوت محب دافئ ودود ترفع من قدر حبيبها وزوجها... إلخ.^(١)

القصة تتعلق بالبيئة المدينة ومكة - عندما قصّ الشيخ صائم هذه القصة فوجّه إلى أرض مكة التي بعث فيها - سبحانه وتعالى - نبيه الكريم - ثم ذكر المدينة المباركة التي أسس فيها المجتمع الإسلامي.

الحدث :-

للأحداث أن تتحرك حركة زمانية ومكانية محددة. تدور طولاً في إطار تاريخ محدد. (بداية/ عقدة/ نهاية).

هجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - تدور القصة حول أفعال الكفار الذين يعاقبون النبي وأصحابه بأنهم تركوا دين آبائهم وسلوكوا طريق التوحيد سبحانه وتعالى وعبادة الريدون عبادة الأصنام. وجدنا الصراع الشديد بين الشخصيات في هذه الحوادث ومن المهم أن أذكر بعض الأمثلة لهذا:

عندما قصّ الشيخ الصائم قصة المشركين الذين قاموا أمام البيت قبل الهجرة قال:

"وقف المشركون أمام بيت النبي - مشرعين سيوفهم منتظرين لحظة خروج النبي لينقضوا عليه جميعاً واقفين كلهم ثقة بنجاح مؤامرتهم."^(٢)

وبعد ذلك كتب: "فقد ظل المتآمرون منتظرين أمام بيت رسول الله - لينفذوا خطتهم - الدنيئة - وإذ برسول الله - يخرج عليهم، وقد أخذ في يده حفنة من تراب، وهو يرتل قول الله عز وجل"^(٣).

(١) - ١٠٠ قصة وقصة في حب النبي، محمد صديق خليفة المنشاوي/ رقم الصفحة: ١١

(٢) - هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، رقم الصفحة: ٢٧

(٣) - المرجع نفسه ، رقم الصفحة: ٢٨

وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون (الاية). وفشلت خطتهم وأحبط الله - عزوجل - مؤامرتهم ونجى رسول الله. ^(١)

حكى عبد اللطيف عاشور في كتابه غزوات الرسول القصة فيها أخبار عن فتح مكة. عندما عزم الرسول على فتح مكة أمر أصحابه بتنظيم الجيش. ووصى أصحابه بكتمان خبر جيش المسلمين. وقال اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها.

وحدث شيء لم يكن متوقعا وهو أن الصحابي حاطب بن أبي بلتعة بعث امرأة إلى قريش لتخبرهم أن محمدا يتهيا لقتالهم وأمرها أن تخفي الخطاب في ضفائر شعرها حتى لا يراها احد. ^(٢)

وعلم الرسول بما دبره حاطب...

فقال حاطب: بأنني مؤمن وواثق بالله ورسول ولكنني خفت من الموالى وأولادي... إلخ. فعفا عنه النبي.

كتاب عبد اللطيف عاشور عن غزوة حنين ^(٣) "جهز الرسول جيش المسلمين من أجل قبيلتي هوازن وثقيف وهما يستعدان لمحاربة المسلمين واستعانة القبائل المجاورة. عندما بلغ الجيوش في واد. حمل الكفار على المسلمين حملة جريئة وشديدة. فاهتزت صفوف المسلمين وهربوا والرسول يدعوهم إلى الثبات. عندما سمعوا المسلمون صوت النبي اجتمعوا إليه قائلين: لبيك يا رسول الله... لبيك يا رسول الله. وحقق الله لهم النصر بعد الهزيمة."

(١) - هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، المكتبة التوفيقية القاهرة/- (بدون تاريخ الطباعة) رقم الصفحة: ٣٨

(٢) - غزوات الرسول للأطفال، عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع-القاهرة/ رقم الصفحة: ٥٨

(٣) - المرجع نفسه، رقم الصفحة: ٦٨

هاجر النبي من مكة إلى المدينة. وقف في الغار لكي لا يصل الكفار إليه لإيذائه وكان معه أبو بكر الصديق. " فخافت العنكبوت من الكفار وقامت بنسج خيوطها على باب الغار". كما قالت العنكبوت: وهنا بأمر من الله جاء دوري أنا العنكبوت الضعيف وأصبحت من جند الله، الذين يدافعون عن النبي وصاحبه...^(١)

كتب صلاح الدين محمود السعيد قصة حنظلة بن أبي عامر الراهب الذي قد أسلم على دين محمد. فهو يبذل نفسه وماله لوجه الله.

وقد اصطفى حنظلة زوجته على أمر دينه ودنياه وتزوج من جميلة بنت عبد الله. وفي ليلة الزفاف بدأ قتال أحد- ولم يبت الليل مع الزوجة ولحق إلى أبطال المجاهدين. وهاجم حنظلة على أبي سفيان هو قائد الجيش من الكفار وكانت الحملة شديدة فوقع أبو سفيان في الميدان. فرمح الكافر من جيش الكفار إلى حنظلة واستشهد. فقال رسول الله: إنني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضّة.^(٢)

كتب صلاح الدين محمود السعيد عن الصحابي، " يابى الله إلا أن يزوجه من الحور العين".

وهو الصحابي اسمه "جليبيب". أسلم جليبيب وشغل بصلاة وصيام وفي تلاوة القرآن في ذكر الرحمن. "فأصبح ملازماً للنبي يأخذ من علمه وهديه وأخلاقه ما يتزود به في دنياه وآخره".^(٣)

جليبيب رجل لا يملك جمال الخلق ولكن يملك جمال الخلق.^(٤)

(١)- عنكبوت الغار من قصص الحيوانات والطير في القرآن الكريم، أبو زياد محمد مصطفى -/الطبعة الأولى/- ٢٠٠٦م دار الأمل القاهرة، رقم الصفحة: ٨

(٢)- سيرة شهداء والصحابة للأطفال، صلاح الدين محمود السعيد، دار الغد الجديد/- القاهرة- ٢٠٠٩م- رقم الصفحة: ٣٦

(٣)- المرجع نفسه، رقم الصفحة: ٤٣

(٤)- المرجع نفسه ، رقم الصفحة: ٤٤

قد استشهد فوجِدَ بجواره سبعة قد قتلهم ثم قتلوه^(١). فقال رسول الله: هذا مني وأنا منه، قتل سبعة ثم قتلوه... هذا مني وأنا منه، أقتل سبعة ثم قتلوه... هذا مني وأنا منه.

❖ كتب د/ يوسف عبد التواب حياة محمد في عشرين قصة للأطفال الصغار وقصّ على لسان عنقود العنب: عندما وصل النبي إلى وادي طائف ليدعوهم إلى الإسلام.

فقد جلس إلى أشراف ثقيف يعظّمهم ويدعوهم إلى الإيمان بالله... فإذا هم يردّونه ردّاً خشناً...^(٢) وفي طريق عودته إلى مكة طارده صبية صغار لا يعقلون.^(٣)

وكان عتبة وشيبة يقفان بالقرب منه ويسمعان كلماته، فإذا عتبة يطلب من غلامه "عدّاس" أن يقطفني من غصن كرمه، ويضعني في طبقٍ ويقدمني إلى محمد... شعرت بنفسي اهتزّ فرحاً، فوق الغصن الذي أنا عليه.

هجرة الرسول تدور القصة حول أفعال الكفار الذين يعاقبون النبي وأصحابه بأنهم تركوا دين آبائهم وسلكوا طريقاً جديداً هو طريق التوحيد - سبحانه وتعالى - وعبادة الرب دون عبادة الأصنام. ذكر المؤلف كل الأحداث التي جرت في مرحلة الهجرة وبدات القول من بيان الدعوة إلى الإسلام وبيان أساليب قريش ضد النبي مثلاً الإغراء وكتب فيه: مما هو جدير بالذكر - أولاً - أن عدد المسلمين في هذا الوقت بلغ ثمانية وثلاثين رجلاً. كان من أسبق الرجال إلى الإسلام "أبو بكر الصديق" فقد تحمل كل واحد إلى الإسلام من هؤلاء الأصحاب الكرام مهمة تبليغ دين الله إلى الناس كافة، وعرف هؤلاء الأصحاب الكرام قدر المسؤولية التي ألقاها الله على عاتقهم.

(١) - سيرة شهداء والصحاب للأنفال، صلاح الدين محمود السعيد، دار الغد الجديد، القاهرة- ٢٠٠٩م- رقم الصفحة: ٤٤

(٢) - حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبد التواب يوسف، دار الشرق- (بدون تاريخ الطباعة) رقم الصفحة: ٣٩

(٣) - المصدر نفسه، رقم الصفحة: ٤٠

وذكر المؤلف حديث عتبة بن ربيعة سيّدا من سادة قريش وحواره مع النبي - صلى الله عليه وسلم - عندما سمع عتبة قول الله - عزوجل - من النبي تغيير وجهه بالدهشة من كلام الله ورجع بوجه غير الوجه الذي ذهب به.

وقصّ الشيخ المساومة والإيذاء ومقاطعة الكفار ثلاثة أعوام للنبي وأصحابه. والتحدّى الذي يتحدّى النبي من العرب قبل الهجرة ثم بيّن اللوم والتهديد ضد المسلمين.

ثم بيان أحوال أهل يثرب وهم يقبلون الإسلام ويحترمون المسلمين.

ويعد ذلك الحادثة الذي حدث أمام بيت النبي - المشركون يحاصرون بيت النبي ولكن النبي غادر إلى المدينة وهم لا يعرفون. ثم بيان سفر الهجرة النبوية ومعاناة - أولاً الرسول وصاحبه في الغار ثم بيان عناية الله.

الطريق من مكة إلى المدينة.

١. الركب في خيمة أم معبد

٢. سراقّة

٣. الاستقبال الحافل للنبي في المدينة

الحدث في قصص السيرة النبوية للأطفال

يقدم الكاتب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتدور الأحداث من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب حتى انتهى المرحلة الأولى للدعوة إلى الإسلام وقد أسلم الكثير من الشباب في مكة وأكثرهم هاجروا إلى الحبشة لحفظ دماهم ودينهم ونرى الصراع بين المسلمين والكافرين في مكة.

مثلاً: کتب رفیق دوجر...

"مکہ کے قریش بڑے چالباز تھے سارے عرب میں ان کی چالبازی کی شہرت تھی مگر اللہ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے مقابلے میں ان کی چالیں ناکام ہو رہی تھیں۔ وہ سوچنے لگے کہ اب کیا کیا جائے؟ اسلام کا نور پھیلنے سے کیسے روکیں؟ سوچ بچار کے بعد انہوں نے کمزور اور بے سہارا مسلمانوں پر ظلم شروع کر دیا۔"

الترجمة: "قریش مکہ کانوا مکاراً. واشتہروا فی جزيرة العرب بالکيد والغش. لكن خسرت قریش امام النبي صلی اللہ علیہ وسلم وشاع نور الإسلام فی الشرق. ففکر الکفار فی کيد جديد وهم يظلمون المسلمین حتی الفقراء والمساکین."

کتب کلیم جفتائی السیرۃ النبویۃ بشكل القصة ويبدأ القصة من حكاية الأستاذ الذي كان جديداً فی مدرسة القرية وهو يريد أن یلقى قصة حياة النبي صلی اللہ علیہ وسلم أمام الطلاب فی شهر ربيع الأول.

استيقظت رغبة الطلاب فی أسوة النبي صلی اللہ علیہ وسلم. وهم یسألون الأستاذ عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم وصفاته ورسالاته. ومرت الأيام وصار الفصل السابع فی حب النبي صلی اللہ علیہ وسلم مخموراً مسحوراً وكان عندهم معرفة محمد صلی اللہ علیہ وسلم.

ونرى الحدث الداخلي كما ورد:

بشیر صاحب نے رک کر اپنی آنکھوں میں آجانے والے آنسو پونچھے۔^(۲)

الترجمة: ووقف أستاذ بشیر أمام الطلاب وقال بحزن وألم: الخ.

(۱) - سیرت الامین - رفیق دوجر - سنج میل لاہور / الطبعة الأولى - ثلاثة أجزاء

(۲) - پیارے نبی ﷺ، کلیم جفتائی، رقم الصفحة: ۱۰۸.

"اندازہ کیجئے یہ وہی لوگ تھے جنہوں نے مکہ مکرمہ میں تیرہ برس تک پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کو شدید تکلیفیں پہنچائی تھیں۔ تین سال تک شعب ابی طالب کی گھائی میں قید رکھا تھا۔ حتیٰ کہ آپ کی نعوذ باللہ جان لینے کا منصوبہ بھی بنالیا تھا۔ پھر کئی مرتبہ لشکر لیکر اسلامی ریاست کو ختم کرنے کے ارادے سے حملہ آور ہوئے تھے۔ کون سی سازش تھی جو انہوں نے نہ کی تھی لیکن رحمت کے پیکر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان لوگوں کی ساری خطاؤں کو معاف کر دیا۔" (۱)

الترجمة: رغم ذلك طالت معاناة الكفار ضد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث عشر سنوات. وهم أصابوا الجروح والمصائب المالية. حصروا اعتقلوا في شعب أبي طالب ثلاث سنوات. وعزموا ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهاجم المدينة المنورة مرات. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنهم وقال: "لا تشریب علیکم الیوم."

الصراع بين الشخصيات؛

وجدنا الصراع الشديد بين الشخصيات في هذه الحوادث ومن المهم أن أذكر بعض الأمثلة لهذا:

عندما قصَّ الشيخ الصائم قصة المشركين الذين قاموا أمام البيت قبل الهجرة قال: وقف المشركون أمام بيت النبي - مشرعين سيوفهم منتظرين لحظة خروج النبي لينقضوا عليه جميعاً، واقفين كلهم ثقة بنجاح مؤامرتهم. (۲)

وبعد ذلك كتب: فقد ظلَّ المتآمرون منتظرين أمام بيت رسول الله - لينفذوا خطتهم - الدنيئة - وإذ برسول الله - يخرج عليهم، وقد أخذ في يده جفنة من تراب، وهو يرتل قول الله - عزوجل - (۳).

(۱) - پیارے نبی ﷺ، کلیم جغتائی، رقم الصفحة: ۱۰۰.

(۲) - هجرة الرسول للأطفال، الشيخ محمد الصائم، المكتبة التوفيقية، رقم الصفحة: ۳۷.

(۳) - المصدر نفسه/ رقم الصفحة: ۳۸.

وفشلت خطتهم وأحبط الله - عزوجل - مؤامرتهم، ونجى رسول الله. (١)

الأسلوب واللغة :

الأسلوب بوجه عام: طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة، وهو عبارة عن الاختيار الذي يقوم به مؤلف النص من مجموعة محددة من الألفاظ والعبارات والتركيبات الموجودة في اللغة من قبل والمعدة للاستعمال. (٢)

والمراد بأسلوب رصين أو سلس أو ممتع أو مشوق أو جدي بأنها تحمل الدلالة في المعنى على القيمة الأدبية.

والكاتب الحديث يستخدم عدة من الأساليب الفنية في عملية بناء القصص وأشهرها وأهمها:

- الحوار.
- السرد
- الوصف.

الأسلوب: كتب عبد الواحد سندهي كتيب الصغير حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن الكاتب بأن "الأولاد أزهار الجنة" لا بد أن يزين قلوب الأطفال وأذهانهم بنور الإيمان والرسالة كانت أسلوبها سهلاً.

ويبدأ الكاتب حكايته بتذكرة "الوطن" الذي عاش فيه النبي صلى الله عليه وسلم طول حياته. وشرح الكاتب هو الوطن الذي فيه كعبة الله القبلة للمسلمين ويقع في الجانب الغربي من وطننا باكستان.

(١) - هجرة الرسول للأطفال. الشيخ محمد الصائم. المكتبة التوفيقية. رقم الصفحة: ٣٨.

(٢) - المصدر نفسه ، رقم الصفحة: ٣٨

وذكر رسوم الجاهلية اللآتي ظلت على المجتمع قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ما وجدنا فيه أسلوب الحوار ولكن القصة يروى أو يجرى على لسان الكاتب. وفي نهاية القصة ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم مع بيان القصص من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وأهمهم:

- ١- الحب للأقرباء وعشيرتهم.
- ٢- كان خلقه كريم. ويحرض الناس بدعاء "أضحك الله سنك"
- ٣- صاحب العزة والكرامة.
- ٤- البطولة والشجاعة.
- ٥- الثبات والعزيمة.
- ٦- اللين والحلم.
- ٧- السخاوة.
- ٨- العدالة.
- ٩- الرحمة.
- ١٠- الصداقة.

الحوار:

قد يستخدم الكاتب أسلوب الحوار في القصة.

مثلاً:

"بشير صاحب سالتویں جماعت کے نئے کمرے میں داخل ہوئے تو تمام طلبہ اٹھ کھڑے ہوئے۔

السلام علیکم بچو، آپ لوگ نئے کمرے میں آرام سے ہیں؟ بشیر صاحب نے پوچھا۔

وعلیکم السلام، جی ہاں۔ بالکل ٹھیک ہیں، الحمد للہ۔ کئی آوازیں آئیں۔^(۱)

الترجمة: دخل استاذ بشير في الفصل السابع وقام الطلاب باحترام.

السلام عليكم ايها الأطفال!!

هل فصلكم الجديد جيد؟ سأل الأستاذ.

وعلیکم السلام نعم يا استاذ غرفتنا جيدة الحمد لله. ارتفعت الأصوات.

كتب کلیم جغتائی السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم "النبي الحبيب" ودارت دور الحوار بين الأستاذ وتلاميذه ورتب محتويات الكتاب حسب أهم الأحداث من حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

الوصف:

في بداية القصة وصف المؤلف شخصية البطل:

"ايك صاحب كمره جماعت ميں داخل ہوئے۔ انہوں نے سفید رنگ کی قمیض شلوار پہن رکھی تھی۔ چہرے پر خوبصورت داڑھی ان کی گوری رنگت کو بہت اچھی لگ رہی تھی۔"^(۲)

ورد الرجل الوجيه في الفصل كان لباسه أبيض ووجهه مزين باللحية السوداء.

كتب رفيق دوجر السيرة النبوية بشكل القصة للأطفال ويروي القصة على لسان الكاتب وقص عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد مرحلة الرضاعة من بيت الحليمة السعدية. فرحت أم محمد صلى الله عليه وسلم بابنها المبارك وازداد في بيان عواطف الأم الحزين وكتب:

^۱ کلیم جغتائی۔ ص ۵۶۔

^۲ النبي الحبيب. کلیم جغتائی. ص: ۶.

"نوسعد کی خیمہ بستی سے واپس آئے تو حضور کافی صحت مند تھے۔ دوڑنے بھاگنے لگے تھے۔ سیدہ آمنہ آپ کو دیکھتیں تو دل مسرت سے بے قابو ہو جاتا لیکن کبھی کبھی انہیں جناب عبد اللہ کی بھی یاد آ جاتی کہ وہ زندہ ہوتے تو بیٹے کو دیکھ کر کتنے خوش ہوتے۔ ایسے موقع پر وہ غمگین ہو جاتی ہوں گی۔ اپنے اکلوتے نور نظر کے مستقبل کے بارے میں ان کی سوچیں گہری اور بے قابو ہو جاتی ہوں گی!!" (۱)

الترجمة: عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة بني هوازن كان قوياً ويحب اللعب مع الأطفال الصغار ففرحت الأم بولدها ولكن حزنّت عندما تذكرت زوجها عبد الله وفكرت في ولده الوحيد.

وحرص طالب الهاشمي على الخير كما ذكر في كتابه:

"ہر پیغمبر کا نام لیتے وقت علیہ السلام ضرور کہنا چاہیے۔ اس کے معنی ہیں ان پر سلام ہو۔ اسی طرح جب ہم اپنے رسول پاک کا نام لیں تو صلی اللہ علیہ وسلم ضرور کہیں۔ اس کے معنی ہیں اللہ کی ان پر رحمت اور سلامتی ہو۔ اس کو درود بھی کہتے ہیں۔" (۲)

الترجمة: ومن الضروري أن نهتم بالصلاة على الأنبياء الكرام بكلمات: "عليه السلام". وعندما نذكر اسم محمد نضيف "صلى الله عليه وسلم"، وتعني به ندعوا الله أن ينزل الرحمة والبركات على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وذكر على رقم الصفحة ١٤٩ معنى الأخلاق والمراد به في الحياة الإنسانية.

الأسلوب عند د. ثناء قريشي:

(۱)۔ سیرت الامین، محمد رفیق ڈوگر، سنج میل پبلشرز۔ لاہور / ۲۰۰۳ م۔ رقم الصفحة: ۳۱.

(۲)۔ ہمارے رسول پاک، طالب ہاشمی، البدر۔ لاہور / رقم الصفحة: ۱۵.

استخدمت د. ثناء أسلوب رائع وممتاز وقصت السيرة بشكل القصة. وتخطب الأطفال اللآتي هي قصت القصة مثلاً عندما شرحت مرحلة الدعوة للإسلام وتبليغه إلى غير المسلمين خاطبت الأطفال وشجعتهم إلى البرّ وقالت: بطريقة البعد النفسي:

"پیارے بچو آپ تو اچھے بچے ہیں۔ آپ تو ان شاء اللہ جنت میں ہی جائیں گے، جہاں مزے مزے کے پھل، خوبصورت باغ اور دلکش مناظر ہوں گے۔" (۱)

الترجمة: يا أبنائي! أنتم تهتمون بالصدق وتعلمون عملاً صالحاً. وتجتنبون السيئات ستدخلون الجنة إن شاء الله. وستجدون فيها الفواكه اللذيذة والحدائق الجميلة والمناظر الرائعة.

وفي أثناء القصة شرحت الكلمات الصعبة.

مثلاً:

صحابی: بچو! صحابی اسے کہتے ہیں جس نے ہمارے پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی آنکھوں سے دیکھا جو ان پر ایمان لایا اور بچے دل سے مسلمان رہا۔

صحابی کی جمع صحابہ ہے۔ (۲)

البيئة: اهتمت بالخرائط لكي تشرح البيئة في القصة.

البعد الاجتماعي:- وصفت د. ثناء شخصية النبي صلى الله عليه وسلم إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته. مثلاً:

(۱)۔ پیارے نبی محمد ﷺ ، د/ ثناء قریشی، رقم الصفحة: ۴۳.

(۲)۔ المصدر نفسه / رقم الصفحة: ۴۱.

"پیارے بچو! لفظ محمد کے معنی جس کی تعریف کی گئی ہو۔ اور ہمارے آقا کا پیارا نام یہی ہے۔ اس نام میں بہت مٹھاس ہے۔ اور جب یہ مبارک نام لیا جائے تو آپ کا درد بھی جتنا لازمی ہے۔" (۱)

عندما قصّ محمد صديق المنشاوي قصة هجرة النبي إلى المدينة وذكر الحوار الذي جرى بين النبي وصديقه أبي بكر وهو:

"فقال النبي: أخرج عني من عندك. قال أبو بكر في دهشة: يا رسول الله إنما هما ابنتاي. فلما اطمأن النبي وهدأت نفسه قال بصوت يعلوه الوقار والسكينة: إن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة. فجثا أبو بكر الصديق بين يدي حبيبه، وقال بقلب العاشق المحب والدموع ترقص فرحاً في عينيه: الصحبة... الصحبة يا رسول الله." (۲)

وحكى محمد يوسف عبد التواب حياة النبي في عشرين قصة وذكر فيه القصة على لسان الشجرة التي كانت في جزيرة العرب وجلس النبي تحتها - وفجأة جاء واحد من الكفار يحمل سيفه وقال لرسول الله: "من يستطيع أن ينقذك الآن من يدي؟ لم يهتز الرسول ولم يخف، بل أجاب في هدوء وثبات: الله. فاضطرب الرجل وخاف وارتعش، وسقط السيف من يده - فأخذه الرسول - عليه السلام - وسأل الرجل نفس السؤال: "من يستطيع أن ينقذك الآن من يدي؟" ... زاد خوفه واضطرابه... فعضا عنه الرسول الشجاع الكريم." (۳)

قد ذكر الشيخ محمد علي قطب في سيرة خاتم النبيين محمد - قصة: لما شاور المسلمين في أمر الصلاة وأوقاتها جاء رجل - اسمه عبد الله بن زيد وقال ما رأي في المنام. قال لرسول الله، قال

يا رسول الله لقد طاف بي طائف هذه الليلة، مرّ بي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً في يده، فقلت: يا عبد الله أتبيع هذا الناقوس؟ فقال: وما تصنع به: قلتُ ندعوا به إلى الصلاة! قال

(۱) - پیارے نبی محمد ﷺ، د/ ثناء قریشی، رقم الصفحة: ۱۵.

(۲) - حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبد التواب يوسف.

(۳) - محمد، هادي سيوفي، رقم الصفحة: ۸.

ألا أدلك على خير من ذلك؟ فقلت: وما هو؟ قال تقول: الله أكبر الله أكبر... الخ. فقال النبي إنها لرؤيا حق. إن شاء الله. قم مع بلال فآلقها عليه، فاليؤذن بها، فإنه اندى صوتاً منك.

كتب محمد بيومي قصة وفاة الرسول^(١) وحكى فيها: "لما اشتد المرض على النبي حتى كان لا يستطيع أن يرقى نفسه كما كان يفعل قبل ذلك... ولما ثقل النبي جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة: واكرب أباه، فقال لها النبي: ليس على أبيك كرب بعد اليوم."

يستخدم الكاتب هادي السيوفي أسلوب الحوار في قصته المشهورة "محمد" - صلى الله عليه وسلم - عندما ذكر الكاتب قصة عن أول لقاء سيدنا جبريل - عليه السلام - مع النبي: "وفي أحد الأيام كان يتعبد في الغار... سيدنا جبريل يقف على باب الغار، واقترب جبريل من النبي واحتضنه وضمه إلى صدره بشدة، قائلاً: له: اقرأ. قال محمد: ما أنا بقارئ. فردد قائلاً: ما أنا بقارئ ويضمه الملك مرة ثالثة ويقول له: اقرأ، فردد الحبيب: ما أنا بقارئ. فيقول له سيدنا جبريل.

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"^(٢).

كتب محمد حسن أبو دنيا كتابه عن أخلاق النبي وقص فيه حلم النبي في مواقف حياته الطيبة. وفي بداية القصة: "قال شيخ المسجد حائراً: ولكن أخلاق المصطفى مثلها كمثل البستان الزاخر بشتى ألوان الزهور والرياحين والثمار، يُحار زائره بأيها يبدأ... إلخ.

قال أحد المصلين: ابدأ يا شيخنا بأمانته ألم يسم قبل البعثة بالأمين؟

كتب عبداللطيف عاشور كتابه غزوات الرسول وحكى فيه "فتح مكة".

(١)- وفاة الرسول - محمد بيومي / مكتبة الإيمان المنصورة - الجامعة الأزهر - مصر / رقم الصفحة: ٤٩

(٢)- قصص الأنبياء - محمد / هادي السيوفي - دار الأمل للنشر والتوزيع - الجزيرة / رقم الصفحة: ٣٧

(٣)- سورة العلق. الآية: ١.

ودخل جيش المسلمين بمكة صباحاً. فطاف الرسول بيت الحرام ثم أمر بتحطيم الأصنام وقال: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ - إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ^(١). ثم قال: يا معشر قريش ويا أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم؟ فقالوا خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. فقال الرسول لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء".

* كتب محمد الصائم هجرة الرسول ^(١) للأطفال وقصّ فيه ماذا حدث في الطريق من مكة إلى المدينة. عندما وصل النبي إلى بيت أم معبد فدار الحوار بين الرسول وأم معبد. نظر الرسول إلى شاة في الخيمة. فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم. قال: أبها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وأمي، وإن رأيت بها حلباً فاحلبها.

شخصية البطل:

ما يزال القصص العربي يدور عامة حول بناء النموذج البشري، أو بناء الشخصية، ويعنى أعم تجسيد معالم البطل في الأعمال القصصية.

ولما كان فن الأدب القصصي حديثاً في أدبنا العربي، فإن نجاح الأديب في بناء نموذج كامل للبطل على الأصول الفنية لأدب القصة وشخصية محمد النبي - صلى الله عليه وسلم - مليئة بالمثل الإنسانية والقيم الاجتماعية والمعاني الروحية السامية.

(١) - سورة الإسراء: ٨١

(٢) - هجرة الرسول - محمد الصائم - مكتبة التوفيقية/ القاهرة - رقم الصفحة: ٩١

ولا ريب أن هذا كله مجتمعة خلقت منه: بطلا لعب دورا خطيرا في تغيير تاريخ البشرية وتطورها، وانتصر انتصارات باهرة ضد الظلم والفساد رفعتہ إلى أرفع أو أزكى معاني البطولة والقُدوة في العمل والخلق الحسن.

كتب نعيم أحمد بلوش السيرة النبوية للأطفال وقسمها إلى ثلاثة أجزاء. وشرح المؤلف قصة شق القمر الذي حدث في العهد النبوي قبل الهجرة. فهذه قصة مشهورة صادقة ودلالة قوية على شهادة النبوة.

وذكرت معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل.

وفي الجزء الثالث: بدأت القصة بحوار بين الأستاذ وتلاميذه في المدرسة وشرح الأستاذ معجزات النبي صلى الله عليه وسلم أمام الطلاب وقال:

"یہ سوال اس لئے پیدا ہوا ہے کہ آپ کے ذہنوں سے یہ بات ادجھل ہو گئی ہے کہ قرآن مجید کے نازل کرنے کا مقصد کیا ہے؟ آپ قرآن کے آغاز میں سورہ بقرہ کی ابتدائی آیات ہی کی تلاوت کریں تو معلوم ہو گا کہ قرآن مجید کا بنیادی مقصد ہدایت ہے۔ یعنی: اس کتاب میں کوئی شک نہیں ہے۔ اور یہ پرہیز گاروں کے لئے ہدایت ہے۔" (۱)

الترجمة:

هل تجهل الفكرة من أذهانكم؟ لماذا نزل الله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. وصرح الله غايته في بداية سورة البقرة بأنه نزل القرآن لهداية النفوس. تعنى به:

{ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} (۱)

وفي نهاية القصة الطلاب يفرحون بمعلومات جديدة.

(۱) - اجالوں کی منزل، نعيم احمد بلوش، رقم الصفحة: ۲۴.

(۲) - سورة البقرة/ الآية: ۲

کتاب ملون واسلوب الکاتب کان سهلاً جداً ووضوحاً فی الأسلوب ومثال ذلك:

"یہ دنیا عارضی ہے، یہاں کی زندگی ایک آزمائش ہے۔ یہ انسان کو اس لئے دی گئی ہے تاکہ معلوم ہو جائے کہ وہ آزادی اور مہلت ملنے پر ایک اچھا اور شکر گزار انسان ہونے کا ثبوت دیتا ہے یا برا شکر اور احسان فراموش بنتا ہے" (۱)

ترجمة:

کلّ من فی الأرض فانّ. ونحن نخلق لکی یعرف الخالق من مینا أحسن فی العمل ومن یشکر ربّه فی طول الحیاة.

{وَمِنْهُمْ مَّنْ یَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}

(۱) - اجالوں کی منزل، نعیم احمد بلوچ، رقم الصفحة: ۲۴.

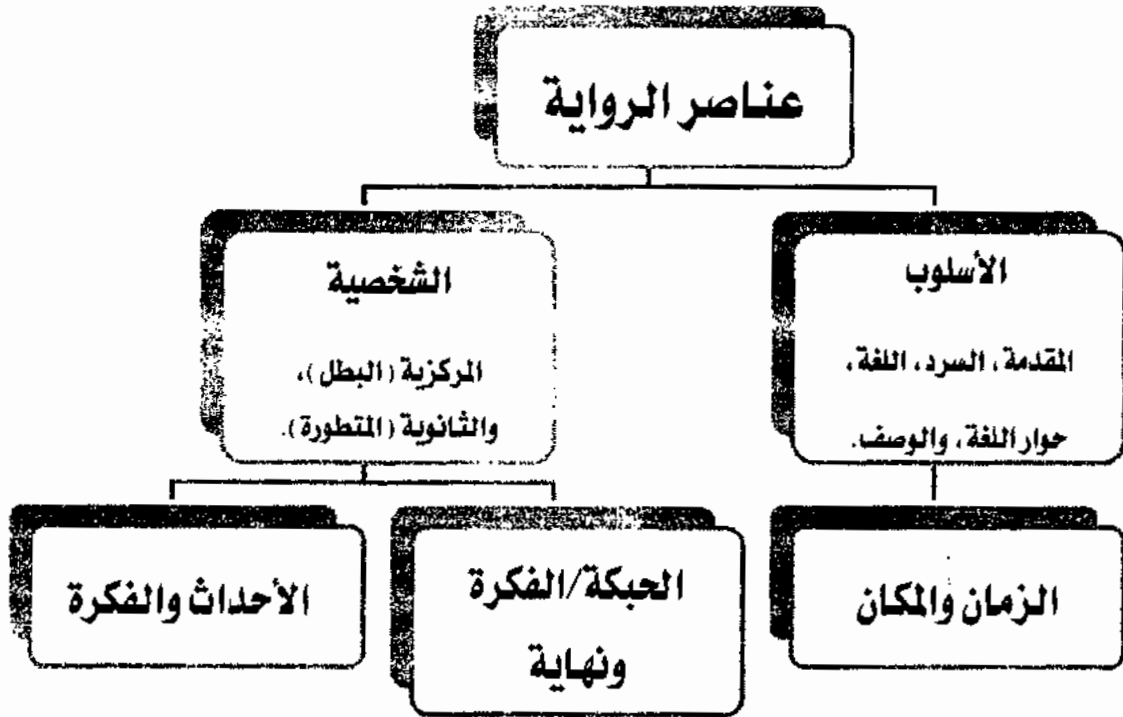
(۲) - سورة البقرة/ الآية: ۲۰۱

الفصل الثاني

دراسة تحليلية للرواية وعناصرها
بين الأدبين

الرواية

أن العرب قد تأثروا بأوربًا في فن القصة والرواية الحديثة. ونعرف أن الرواية في رحلة طويلة التي تختلط فيها الحقائق الإنسانية بالمبالغات. وغايتها أن تحكي القصة على أساس حادثة أساسية وتتفرع عنها حوادث أخرى. وتركز على شخصية أساسية تعني به البطل. ولها شخصيات أخرى ثانوية. فالشخص في الرواية ترسم الملامح.



الأسلوب هو طريقة التعبير عن نفس الإنسان. وقال بوفون: "أنَّ الأسلوب هو الإنسان نفسه". (١)

(١) الموقع: ديوان الأدب ، منبر حر للثقافة والفكر والأدب <http://www.diwanalarab.com>

تحليل عناصر الرواية العربية:

كتب أبو الحسن الندوي قصص النبيين للأطفال ووضع السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم للأطفال في الجزء الأخير من قصص النبيين. واعتمد في تأليف هذا الكتاب على تلخيص السيرة النبوية لابن هشام. ولم يلجأ إلى البحوث العلمية لأن القارئ صغير ناهض. وقد جاءت فيه خلاصة السيرة وحكاياتها وأخبارها بأسلوب سهل وتاريخ الدعوة الإسلامية الأولى والمعاناة التي واجهها المسلمون الأقدمون وعجائب تربية الصحابة في المدرسة النبوية وفتوحات جيش المسلمين في جزيرة العرب وخارجها.

ويستطيع القارئ أن يحمل السلاح الذي يدافع به عن نفسه وإيمانه ويسيل النور في باطنه ويسير في نور الهداية في حياته المباركة. وفي نهاية الصفحة يذكر المؤلف ألفاظاً صعبة ومعانيها مثلاً: في صفحة ٢١٢ وشرح سفر النبي إلى مكة للعمرة. وفي حاشية الصفحة ذكر معنى العمرة وهي: العمرة: لغة الزيارة وفي الشرح: زيارة البيت الحرام بكيفية خاصة وشروط مخصوصة. وما يقوم به المعتمر من الأعمال هو الأحرام، والطواف، والسعي، والحلق، والتقصير.^(١)

عناصر الرواية في كتاب "أصدق الحكاية" لإفتخار كهو كهر

اللغة: لغة الرواية كانت سهلة.

الشخصية:

وأنّ للشخصية دوراً بارزاً وأساسياً في بناء الرواية وفي الرواية "سب سى سجي كهانى" (أصدق الحكاية) نجد شخصية عبد الله كبطل عظيم وشجاع عندما نجح من أمواج اليمّ ويطير على سطح الماء ووصل إلى جزيرة لا يعرفه من قبل وكان شارحاً للإسلام وداعياً إلى

(١) - قصص النبيين لأبي الحسن الندوي، مجلس نشرات اسلام - كراتشي/ رقم الصفحة: ٢١٢.

دین الإسلام حتی أسلم الناس کلهم علی دین محمد صلی اللہ علیہ وسلم. فكانت شخصية عبد الله صابراً علی فقد ابنه عطاء الله عندما هاجم الوهیل السفينة وانكسر لها.

ووجدت شخصية رئیس الجزيرة شخصية ثانوية مسطحة لا تتغير ملامحها طول القصة. وكان رحیماً مع عبد الله من البداية إلى النهاية ویقوم باسئلة النافعة أمام الناس.

ووجدت شخصیات ثانوية متطورة ومنهم باكو وساكو وتاكو الذین علی دین وثنية ورجعوا إلى الإسلام وأصبحوا مسلمین صادقین.

"ہم سب کئی روز سے عبد اللہ سے دنیا کی سب سے سچی کہانی سن رہے ہیں کہانی جیسے جیسے آگے بڑھتی گئی مجھے ایسے لگا جیسے یہ کہانی مجھے سنانے کے لئے بھگو ان نے عبد اللہ کو یہاں جزیرے میں بھیجا ہے۔ میں ساری کہانی سن کر اس نتیجے پر پہنچا ہوں کہ دنیا کا سب سے سچا مذہب اسلام ہے۔ اس لئے میں آج اور اسی وقت دنیا کے سب سے سچے انسان حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پروردگار اللہ پر ایمان لانے کا اعلان کرتا ہے۔ چوتھے کے ارد گرد بیٹھے تمام لوگوں نے بھی یک زباں ہو کر کہا کہ ہم بھی اپنے سردار کی پیروی کرتے ہیں۔"^(۱)

ترجمة: قال كبيرهم كنا نسمع اصدق الحكاية في العالم ووصلنا إلى النتيجة أن الإسلام دين الحق وبهذا السبب نؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم كان الكلام يستمر لما قال الناس معاً نتبع قائدنا ونعلن الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولما أدرس رواية "سب سے سچی کہانی" فوجدت صراع منذ بداية القصة والملاحظ:

"پر سکون سمندر کو چیرتا ہوا بحری جہاز اپنی منزل کی جانب رواں دواں تھا۔ لوگ دوپہر کا کھانا کھانے کے بعد خوش گپیوں میں مصروف تھے کہ اچانک پر سکون سمندر میں ہل چل محسوس ہونے لگی جس سے جہاز ہچکولے کھانے لگا۔ یہ دیکھ کر لوگ

^(۱)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، ادارة مطبوعات طلبہ۔ ۲۰۰۷ء۔ رقم الصفحة: ۱۴۲ تا ۱۴۴.

گھبراہٹ کے عالم میں جہاز کے عرشے کی جانب لپکے۔ لوگوں نے دیکھا کہ ایک بہت بڑی وہیل مچھلی تیزی سے جہاز کی جانب بڑھ رہی ہے۔^۱

ومن مواقف هذا الصراع في الرواية ما يلي:

الخوف ومواجهة الخطر والتضحية وغير ذلك.

وقد تغيرت الأحداث عندما وصل المسافر إلى الجزيرة وقص حياة محمد صلى الله عليه وسلم أمام الناس وتغير الخوف بالحب والانتقام بالرحم والكرم.

فمثلاً: "عبد اللہ کی ان حرکات سکنت نے جزیرے کے ہر آدمی کے دل میں تجسس پیدا کر دیا تھا کہ وہ یہ سب کچھ کیا اور کیوں کرتا ہے؟ یہ بات جزیرے کے سردار تک بھی پہنچ گئی۔ ایک دن اس نے جزیرے کے تمام لوگوں کو اپنے چبوترے کے پاس جمع کیا اور عبد اللہ کو حکم دیا کہ وہ بتائے کہ دن میں پانچ بار کیا عجیب و غریب حرکات و سکنت کیا کرتا ہے؟^۲

ترجمة: "فتجسس الناس على عبد الله وأفعاله المتحيرة ويريدوا أن يعرفوا القضية لماذا يتحرك بأفعالٍ مخصوصةٍ خمس مرات في اليوم. عندما دقق رئيس الجزيرة في القضية جمع الناس على مقام عال وأمر عبد الله أن يشرح طريقة عبادته أمام الناس.

الزمان والمكان:

درست بأن الزمان يظهر بالمكان وفي الرواية يرسم الكاتب زماناً خيالياً ومكاناً خيالياً.

(۱)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، ادارۃ مطبوعات طلبہ۔ ۲۰۰۷م۔ رقم الصفحة: ۵۔
(۲)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، ادارۃ مطبوعات طلبہ۔ ۲۰۰۷م۔ رقم الصفحة: ۱۱۔

تجری الأحداث فی رواية "سب سے بچی کہانی" لمحمد افتخار کھوکھر حول الیم۔ بدأت الرواية وهو فی السفينة ونزل فی الیم عندما خرق السفينة بحملة وهيل. ووصل إلى الجزيرة ويدعوهم إلى الإسلام ووجد ابنه المفقود على الجزيرة. كل ذلك الأحداث یجری بزمان معین. وعزم زبیر طارق أن یقدم احادیث السيرة النبوية لكي تغذی الشعور والعواطف، وتعطي القراء الصغار اللذة الأدبية. ووجه عنايته واهتمامه إلى ما یرضی العقل والضمیر، وذوقا فی الأدب ما یشبع میولهم ورغباتهم ویعبر عن أفراحهم وأحزانهم، وقصد بذلك أن یقرن بین ما یرضی العقل وما یرضی القلب معا۔ مثلاً:

"بچہ ابھی تک چیخ رہا ہے۔ مسلسل رونے سے اسکی آواز بھاری ہوتی جا رہی ہے۔ چیخیں سن کر کئی اور بچے بھی جاگ اٹھے ہیں اور انہوں نے بھی رونا شروع کر دیا ہے۔ بھوکے بچوں کی چیخیں فضا میں گونج رہی ہیں مگر بستی کے لوگوں پر انکا کچھ اثر نہیں ہو رہا۔ یہ لوگ پہلے کی طرح سکون میں ڈوبے ہوئے ہیں۔ ایک آدھ شخص کی آنکھ کھلی بھی تو ان چیخوں کو سن کر اسکے ہونٹوں پر مسکراہٹ پھیل گئی اور وہ کروٹ بدل کر دوبارہ سو گیا۔ آسمان پر چاند ستارے یہ تماشا دیکھ رہے ہیں۔ بالآخر چاند اس دردناک منظر کی تاب نہ لا سکا اپنا چہرہ بادل کے ایک ٹکڑے کے پیچھے چھپا لیا۔ چاند کے چھپتے ہی بستی اندھیرے میں ڈوب گئی مگر اس تاریکی میں بھی بچوں کی چیخیں دیر تک گونجتی رہیں۔" (۱)

الأسلوب : عندما تأتي إلى الأسلوب تجده مجموعة من الصفات المعينة وهي طريقة الكتابة واختيار الألفاظ للتعبير عن المعاني. وهدفه الأساسي، الإيضاح والتأثير على ذهن السامع أو القارئ.

وللأسلوب عناصر متعددة وأهمهم:

۱۔ المقدمة.

(۱)۔ وفا کی خوشبو، زبیر طارق، دعوة اکیڈمی، ۲۰۱۱م، رقم الصفحة: ۴۰.

۲- والسرد.

۳- واللغة.

۴- الحوار.

۵- الوصف.

المقدمة: ما وجدنا المقدمة في الرواية محمد افتخار كهو كهر ولكن عرض الناشر بعض الأشياء في فاتحة الكتاب وكتب: أن د. افتخار كهو كهر كتب كتابه للأطفال الصغار وفيه أخبار عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان أسلوبه سهلاً وممتعاً. ويحرض الكاتب طلابه الصغار إلى طاعة الله وإتباع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

الحوار:

"تم کون ہو؟ اور ہمارے جزیرے میں کیا لینے آئے ہو، جزیرے کے آدمی نے کھر درے لہجے میں پوچھا۔"

ترجمة: من أنت؟ ولماذا تجيئ هنا في جزيرتنا؟ سئل الرجل بشدة الغضب.

میں مصیبت کا مارا ایک مسافر ہوں، ہمارا تجارتی جہاز وہیل کی ٹکروں سے تباہ ہو گیا ہے۔ قسمت اچھی تھی کہ مجھے ٹوٹے ہوئے جہاز کا ایک تختہ مل گیا۔ میں اس پر چٹ کر بیٹھ گیا۔ سمندری ہوا کا رخ جزیرے کی طرف تھا اس لئے میں جزیرے کے کنارے پر پہنچ گیا۔ لیکن میرے بیٹے عطاء اللہ کا کچھ علم نہیں کہ وہ زندہ بھی ہے یا نہیں؟ عبد اللہ نے افسردہ لہجے میں بتایا۔^(۱)

الترجمة: أصيب بالحادثة وكنت في السفينة بعد حملات سلسلة من وهيل كبير. لمست على الخشب المكسورة وقبضته قبضاً شديداً حتى وصلت بأمواج الماء إلى هذه الجزيرة أنا لا أعرف ولدي أين ذهب أهوحي أو ميت. أجاب عبد الله بالحزن والياس.

(۱)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کہو کھر، لاہور۔ ۲۰۰۷م/ رقم الصفحة: ۷۔

(۲)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کہو کھر، لاہور۔ ۲۰۰۷م/ رقم الصفحة: ۷۔

أسلوب الوصف:

الوصف هو الوسيلة لكي يرسم الكاتب بها جوانب البيئة كما وصف د. كهوكهر البيئة بقوله:

"سورج اپنی آب و تاب سے چمک رہا تھا۔ سمندر کی ٹھنڈی ہوا کی وجہ سے گرمی کا احساس نہیں ہو رہا تھا۔"^۱

ترجمة: اشرق الشمس وطالت حرارته لكن أمواج الهواء على شاطئ البحر باردة. فأصبح الجو معتدلاً.

ووصف الحار: "سمندر سے آنے والی ہوا بند تھی۔ دھوپ میں خاصی شدت تھی۔ اس لئے درختوں کی چھاؤں کے باوجود چبوترے اور ارد گرد کی جگہ پر بیٹھے ہوئے لوگ گرمی محسوس کر رہے تھے۔"^۲

ترجمة: اشتدت الشمس ناراً والبحر كان صامتاً ويحس الناس الحرارة الشديدة.

السرد:

"تھوڑی دیر میں جزیرے کا آدمی تروتازہ جنگلی پھل لے کر آگیا جن کا ذائقہ مالے کی طرح تھا۔ عبد اللہ نے اللہ کا نام لیکر ان سے اپنی بھوک مٹائی۔ پھل کھانے سے نڈھال جسم میں توانائی آئی تو عبد اللہ نے درخت کے تنے کا سہارا لیکر اٹھنا چاہا لیکن کمزوری کی وجہ سے اس کے لئے کھڑا ہونا ممکن نہیں تھا۔"^۳

الحبكة أو الفكرة ونهاية الرواية:

(۱) - سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، لاہور- ۲۰۰۷م/ رقم الصفحة: ۳۰.

(۲) - المصدر نفسه۔ رقم الصفحة: ۴۱.

(۳) - المصدر نفسه۔ رقم الصفحة: ۸.

کتب د. محمد افتخار کھوکھر السیرۃ النبویۃ بشكل الروایۃ ودارت القصة المغامرة حول شخصیات خیالیۃ والجزیرۃ خیالیۃ^(۱) وكانت عندها فكرة الأساسية هي: القاء المعلومات حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم ودينه الإسلام بأسلوب جديد.

وأسلوبه عام يميل إلى وضوح وسهولة وفي نهاية الرواية نرى أن أصحاب الجزيرة دخلوا الإسلام كلهم.

"ہم سب کئی روز سے عبد اللہ سے دنیا کی سب سے سچی کہانی سن رہے ہیں کہانی جیسے جیسے آگے بڑھتی گئی مجھے ایسے لگا جیسے یہ کہانی مجھے سنانے کے لئے بھگوان نے عبد اللہ کو یہاں جزیرے میں بھیجا ہے۔ میں ساری کہانی سن کر اس نتیجے پر پہنچا ہوں کہ دنیا کا سب سے سچا مذہب اسلام ہے۔ اس لئے ہم دنیا کے سب سے سچے انسان حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پروردگار اللہ پر ایمان لاتے ہیں۔"^۱

سمعنا أصدق قصة في الدنيا التي قصّ أماننا عبد الله ونحسنّ بأن إلّنا يبعث عبد الله لكي يخبرنا عن أصدق دين الذي هو دين الإسلام ونحن نسلم بأصدق نبي هو محمد صلى الله عليه وسلم.

الحبكة والفكرة:

الفكرة الأساسية عند الكاتب الكبير احسان بی اے هي بيان عواطف المرأة التي هاجر/رحل/مات زوجها وهي حاملة. عبّرت الحزن والآلام التي عاشت معها المرأة بفراق زوجها.

في نهاية الرواية ماتت البطلة وهي مسافرة إلى زيارة قبر زوجها عبد الله.

وتذكرت أمانة زوجها أمام ابنه الصغير وقال:

(۱) - سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، لاہور- ۲۰۰۷م/ رقم الصفحة: ص ۱۴۴.

"اور پھر یکایک ان کا جی نہ جانے کیوں چاہنے لگا کہ وہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے عبد اللہ کے متعلق باتیں کریں۔ اپنے عبد اللہ کے متعلق انہوں نے اپنی دلی خواہش کو بڑی شدت سے دبانے کی کوشش کی۔ لیکن اس کے باوجود وہ مجبور سی ہو کر بولیں۔"

"جی امی۔۔۔"

جانے ہو تمہارے ابو کون تھے۔۔۔؟

جی ہاں۔۔۔ بڑے ابا کے سب سے چھوٹے صاحبزادے۔

ہاں۔۔۔ اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم وہ ہم دونوں کو بالکل بھول گئے ہیں۔^۱

وفجأة ہی بدأت تذكر زوجها مع ابنه. وسألت هل تعرف من كان أبوك؟

"محمد..."

"نعم يا أمي..."

هل تعرف من كان أبوك.

نعم هو ولد صغير لأبينا كبير.

نعم..."

نعم... وهو تركنا وارتحل.

(۱) ننھے حضور، احسان بی اے، اسلام بکدبو/ الطبعة الأولى - ۲۰۱۳ م / رقم الصفحة: ۳۹۷-۳۹۸.

کتب د. محمد افتخار کھوکھر السيرة النبوية بشكل الرواية وركز فيها على أحداث السيرة ويدعى كھوكھر على تعليم الشعب فيقدم لهم السيرة من ناحية القصة الغرامية التي تجذب القارئ.

يستخدم أسلوباً سهلاً ويعتمد على وصف البيئة. يحكى السيرة على لسان البطل وهو عبد الله الذي يترك الأسئلة، لينمو الشوق في أذهان السامعين. كما قام بسؤال عندما قص أحوال غزوة الخندق مثلاً:

جنگ خندق نے مسلمانوں کی پورے جزیرہ نمائے عرب میں دھاک بٹھادی۔ اس حوالے سے باقی باتیں کل بتاؤں گا۔ یہ کہتے ہوئے عبد اللہ نے سردار اور دوسرے لوگوں سے اجازت چاہی اور اپنی جھونپڑی کی طرف چل دیا۔^(۱)

بعد غزوة الخندق ظلت دهشة المسلمين وشجاعتهم في جزيرة العرب ساكماً الكلام غداً — وسلام عليكم وانصرف إلى خيمته.

کتب د. محمد افتخار کھوکھر السيرة النبوية بشكل الرواية وتسمى "أصدق الحكاية" وذكر فيها قصة عبد الله الذي كان في رحلة تجارية وكان معه ابنه لكن إنكسرت السفينة بحملة الوهيل في البحر. فوصل عبد الله إلى الجزيرة ودعاهم إلى الإسلام بطريقة عجيبة ورائعة. عبد اللہ نے اپنی بات کا آغاز اس طرح کیا:

"میں اس عظیم ہستی کی پوجا کرتا ہوں جس نے زمین، آسمان، چاند، ستارے، آگ، پانی، ہوا، پہاڑ، درخت اور سب کچھ بنایا ہے۔ وہ عظیم ہستی اللہ تعالیٰ ہے جس نے خود ہمیں بھی پیدا کیا اور اس کائنات کی ہر چیز۔ اس کے قبضہ قدرت میں ہے۔ اس لئے میں اس کی پوجا کرتا ہوں۔ صبح ہو یا دوپہر ہو یا شام ہو یا رات کا وقت ہو۔ پانچ بار اسی کے سامنے سر جھکاؤں، دعا کے لئے ہاتھ اٹھاتا ہوں" (۲)

^۱ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، رقم الصفحة: ۱۲۲.
(۲) المرجع نفسه: رقم الصفحة: ۱۳.

کتبت سیدہ بشریٰ امام الدین السیرۃ النبویۃ للأطفال^۱ ونالت جائزۃ من رئیس الجمهوریۃ الإسلامیۃ بپاکستان۔ جمعت سیدہ بشریٰ کلّ ما کتب وجمع عن حیاة محمد صلی اللہ علیہ وسلم حتی الآن۔ وهدفها كانت تربوياً ببيان السیرۃ النبویۃ للأطفال الصغار مع أسئلة ناشئة ومستيقظة۔ وذکرت الکاتبة فوائد قراءة السیرۃ فی حیاتنا المبکرة وکتبت:

أولاً: وصلت السیرۃ إلینا بأخبار صحیحة بغير تحریف۔ فواجب علینا أن نعرض السیرۃ النبویۃ صحیحة وکاملة بطریقة علمیۃ أمام الطلاب۔

ثانیاً: السیرۃ المنورة المطهرة أظهرت إلینا کل مراحل حیاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم والتي تبدأ من أخبار قبیلته المشرفة العظیمة ثم زواج أبیه۔

وحاولت الکاتبة أن تستخدم القدوة الصحیحة الکاملة أمام الطلاب وهي قدوة إمام الأنبياء والرسل صلی اللہ علیہ وسلم۔

بدأت د۔ ثناء السیرۃ من ذکر اللہ سبحانه وتعالی وبيان الحاجة إلی بعثة النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومناقب الرسول صلی اللہ علیہ وسلم۔

وذكرت حیاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بداية الحادثة العظیمة التي حدثت قبل ولادة النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهي قصة أبرهة وجيشه الذي قدم إلی الکعبة لهدمها علی الأرض۔ وذكرت الکاتبة واقعة الإسراء والمعراج وفرضیة الصلاة فیها۔ وذكرت کیفیة الصلاة قبل المعراج وطریق الأذان للصلاة وحددت فوائد الصلاة ومقاصدها القیمة وخاطبت الأطفال بأسلوب جمیل وبألفاظ رشیقة۔

وقالت: "یا ابنائی الأحباء" أو "یا محبّتی"۔

(۱) - پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ۔ بشریٰ امام دین/ دعوة اکادمیہ/ اسلام آباد۔ الطبعة الثانیة۔ ۲۰۱۲م

کتب ریاض آفندی (۱) کتابہ "نبینا الحبيب صلى الله عليه وسلم" وفي مجموعته الأولى ذكر حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة. وكتب السيرة بشكل القصة بأسلوب سهل. فكيف عاش النبي حياةً طيبةً ولقب بالصادق الأمين في شبابه عندما سافر إلى الشام مع القافلة التجارية. وشارك في بناء الكعبة عندما جدّد العرب الكعبة. وكان لباسه ساتراً ولا يرى عريانه. وفي مرحلة وضع الحجر الأسود في مكانه قبل اقتراحه.

كتب إحسان بی اے السيرة النبوية (۱) بشكل الرواية ويشكره أن يعطيه صفة الروائي الخالص وشكر الكتاب السيرة الذين كتبوا السيرة العطرة بإسناد صحيح وبأهداف معينة.

وقال المؤلف: "ذهبت ومشيت في شوارع مكة المباركة وجلست أمام عبد المطلب الذي يحزن على وفاة ابنه الصغير وهو في رحلة تجارية إلى الشام. وصوّر صورة البركة التي تخدم سيّدتها "آمنة" وهدف الرواية كما فهمتُ هو "بيان العواطف الحسية في طول الرواية" ويطيل الكلام حول العواطف الإنسانية لتأثير القوي على الأذهان الناشئة.

وكتب إحسان بی اے في مقدمة كتابه: "اسم محمد صلى الله عليه وسلم" له علاقة قوية بقلبي الحنين وسقيت شراب المحبة الطاهرة لمحمد صلى الله عليه وسلم وأنا مخمورٌ في محبة نبي الله صلى الله عليه وسلم وأحاول أن أبذل جهدي في بيان مناقب الرسول وسيرته المطهرة. وشعرت بأن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرسل إلينا كرحمة للعالمين سوف يقصر من خطايي.

في بيانٍ وطريقة وأسلوب في كتابة السيرة النبوية.

(۱) - ہمارے پیارے نبی۔ ریاض آفندی/پیراڈائز پبلشنگ ہاؤس۔ ۲۰۱۰م

(۱) - ننھے حضور/طفولة النبي - احسان بی - اے/ لاہور - الطبعة الأولى/ ۲۰۱۳م

صَوَّرَ الْكَاتِبُ طِفْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبِيلَةِ بَنِي سَعْدٍ وَكَتَبَ:

اب چھوٹے حضور خاصے توانا ہو گئے تھے۔ بکریوں کے لئے چارے کی چھوٹی سی گٹھڑی اٹھا کر چند قدم لڑھکتے ہوئے سے چلتے اور گٹھڑی کے اوپر ہی گر جاتے۔ حوث ہنستا۔

"گٹھڑی بڑی ہے اور تم چھوٹے ہو محمد صلی اللہ علیہ وسلم" وہ محبت سے کہتا۔

چھوٹی چیز بڑی چیز کو نہیں اٹھا سکتی ابا؟!

اونہوں کیسے اٹھا سکتی ہے؟

چیونٹیاں کیسے اٹھا لیتی ہیں اپنے سے بڑے بڑے دانے۔^(۱)

أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِفْلاً قَوِيًّا. وَيَسْعَى مَعَ أَهْلِهِ فِي اهْتِمَامِهِمْ بِأَكْلِ الْأَنْعَامِ وَالْمَوَاشِيِّ وَيَحَاوِلُ أَنْ يَحْمِلَ أَشْيَاءَ ثَقِيلَةً.

وَقَالَ زَوْجُ حَلِيمَةَ الْحَنُونِ: لَا يَا طِفْلِي الصَّغِيرَ كَيْفَ تَحْمِلُ وَأَنْتَ صَغِيرٌ.

يَا أَبَا فَكَيْفَ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ تَحْمِلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً الْحَجْمِ.

فَضَحِكَ حَرْتُ (زَوْجُ حَلِيمَةَ).

کتاب صفدر شاہین کتابہ "نور العالمین" بأربعة أجزاء. وَقَسَمَ حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْبَعَةٍ.

وَالْكِتَابُ الْأَوَّلُ: يَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ وِلَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنْتَهَى بِبِعْثِهِ.

(۱)۔ ننھے حضور، احسان بی اے، نگارشات، ۱۹۸۰ء۔ رقم الصفحة: ۱۸۱.

والكتاب الثاني: عن معاناة المسلمين والإعتداءات التي واجهها المسلمون من أعدائهم الكفار. وهجرة المسلمين إلى الحبشة وموقف جعفر رضي الله عنه أمام النجاشي. ومرحلة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع مرافقة أبي بكر رضي الله عنه.

والكتاب الثالث: يتحدث الكاتب فيه عن أهم القصص التي وردت في المدينة. وهي مجتمع الإسلامي الأولي.

وفتوحات وانتصارات المسلمين.

والكتاب الرابع: يتحدث فيه الكاتب عن فتح مكة وينتهي الكتاب ببيان وصال النبي صلى الله عليه وسلم.

وكل كتاب يشمل حوالي خمسين صفحة.

وتناول احسان بي اے^(١) السيرة النبوية بأسلوب الروائي. ويعرض أحاديثها في أسلوب الأدب الحديث. أحياناً يسرد الأخبار بنفسه تارة، ويرويها عن طريق غيره أحياناً، يخترع الأحاديث فيما يتعلق بالشخصيات الثانوية أو الجانبية وجهد رفيع دوجر الأدبي يبدو في التحليل والتفسير والعرض الشيق والمناقشة الأدبية عن طريق الحوار - في كتابة السيرة النبوية واستخدم مناهج المؤرخ في بيان السيرة - فقد أخذ من الأحاديث التاريخية الجسام وتاريخ الأنبياء منطلقاً لرواية الأخبار في شكل قصصي.

(١) - ننهي حضور، احسان بي اے، نگارشات، ۱۹۸۰م

الفصل الثالث

دراسة تحليلية للمسرحية وعناصرها
بين الأدبين

المسرحية

أن الفن المسرحي هو الفن الذي يلتقى عنده جميع الفنون، وهو الفن الذي يلتقي فيه الطبيعة الثنائية للدافع الذي يدفعنا إلى التعبير المسرحي، وقد يكون هذا الدافع إلهياً وإنسانياً، أو دينياً أو اجتماعياً أو عاطفياً وروحياً ولكنه في النهاية، ومنذ البداية الدافع الذي يجعل من المسرح ذلك الفن الذي تستضيء فيه الحياة الإنسانية بالنور الروحي^(١)

مرّ مسرحنا العربي مراحل عديدة حتى وصل إلى مرحلة الإبداع المسرحي الخالص على الطريقة الغربية، تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً.

ضرورة محاولة اكتشاف ملامح مسرحنا العربي الخالص - مسرح يعبر عن حقيقة همومنا بتقنيات جمالية تابعة من روح ذوقنا الخاص، الذي يميزنا عن غيرنا.

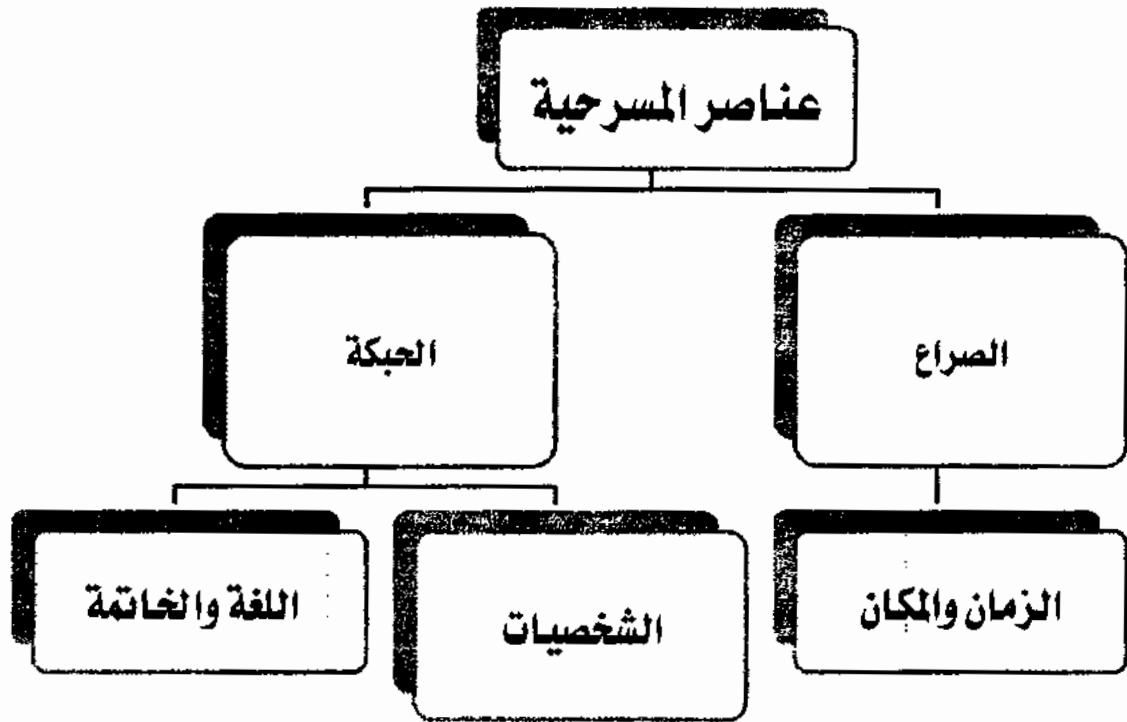
الخصائص المسرحية:

فهي قصة تمثيلية تعتمد على الحوار الذي يقوم بتصوير الأحداث وترعرع فيه الصراع والتحريك للوصول إلى النهاية.

عناصر المسرحية:

الفكرة - الحكاية - الشخصيات - الصراع - الحوار أو الأسلوب وسألقي الضوء على هذه الجوانب فيما يلي:

^١ المسرح فن و تاريخ، جلال العشري، النهضة المصرية، ١٩٩١م، ص: ١١.



الموضوع:

القصة دارت حول قبيلة هاشم - قد مات هاشم عبد مناف وله ولد صغير لم يبلغ رشده وكانت أمه سيدة مؤمنة تريد تربية الابن على النهج الذي نهج به قبيلته ونالوا مرتبة عظيمة بين الناس وهم مشهورون بضيافة الحجاج وسقايتهم وهم يحافظون على بيت الله الحرام ويطهرونه للعاكفين الركع السجود. كما قالت الأم: أنت تعلم يا بني أن أباك "هاشماً" كان سيد قريش وكان صاحب الرفادة والسقاية لزوار "بيت الله الحرام" بمكة.^(١)

وفكرت الأم في فقد بئر زمزم من سنين طويلة وحكت لابنها خصائصه المباركة. وتهتز به شوقاً لكي يجهد جهداً قاسياً كي يصل إلى البئر فهو وسيلة الماء الوحيدة بقرب الكعبة. وعزم الولد أن يصل إلى مكانه.

^١ شيبه، حامد عرض الله، رقم الصفحة: ٣.

الحدث:

وتساءل شيبه: وهل كانت "بئر زمزم" بجوار الكعبة وظلّ "إسماعيل وأولاده وكلّ من جاء إليهم من العرب يشربون منها زماناً طويلاً. فقاطع شيبه أمّه متسائلاً: وماذا حدث لها؟؟ أنصرف جرهم وقبيلته من أرض مكة ولكن غطى بئر زمزم بحجر كبير^(١).

ووضع عليه غزالتين كبيرتين مصنوعتين من الذهب. ثم أهال التراب على الغزالتين وما بقي من سلاحه الذي حاربه في أرض مكة- وضاع معالم البئر- ولم يعرف أحد كما قالت الأم: أنت تعلم يا بني أنّ أباك هاشماً كان سيد قريش وكان صاحب الرفادة والسقاية لزوار "بيت الله الحرام" بمكة^(٢).

الشخص:

شخصية الأم:

سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية هي زوجة هاشم بن عبد مناف. كانت حنونة على ولدها الصغير. والأستاذة الرفيعة لابنها الذكي الذي يريد أن يعرف كل ما يحدث حولها. وما شأن قبيلته بين العرب.

شخصية الولد:

وهو شيبه- وبياض الشعر الذي كان في مقدم رأس ابن أخي "هاشم" تلك الشيبه التي من أجلها سمّاه أبوه شيبه^(٣) -

(١)- شيبه، حامد عوض الله/ رقم الصفحة: ٦.

(٢)-المصدر نفسه. رقم الصفحة: ١٤.

(٣)-المصدر نفسه. رقم الصفحة: ١٨.

وهو ذكيّ ويحبّ أمّه حباً شديداً ويكرمها - . إنّ فيه سيماء الذكاء والفتنة والرجولة. (١)

وعرف شيبه بـ "عبد المطلب".

الشخصية الثالثة:

وهي "المطلب" الذي هو أخ صغير لهاشم بن عبد مناف.

الحوار والأسلوب:

أسلوب راقٍ.

أسلوب الحوار:

ونظر شيبه إلى أمّه مستوضحاً. وهو يقول: وهل لا توجد أبار بجوار "الكعبة" يشرب منها الناس والحجاج؟ فأجابته أمّه: لقد كانت هناك "بئر زمزم" التي أخرجها "الله" من تحت قدمي جدنا الأكبر "إسماعيل" حين تركه أبوه "نبي الله إبراهيم" مع أمّه هاجر بجوار بيت الله الحرام...

وقاطع شيبه أمّه قائلاً: واين ذهب بئر زمزم؟ حدثيني يا أمي... حدثيني عنها يا أمي. وسكتت الأم هنيئة وكأنها تعود بخيالها إلى زمن بعيد. (٢)

كتب عرفان جميل السيرة النبوية بشكل "المسرحية" وأهم الشخصيات في قصة هم الجدّ والأب والأولاد الصغار الذين يجلسون في الحديقة الكبيرة وكان الجو جميلاً في موسم الربيع. يضحكون والزهور في البستان والطيور تطير من شجرة إلى أخرى ويفرحون في فضاء معتدل.

(١)- شيبه، حامد عوض الله/ رقم الصفحة: ٢٢.

(٢)- المصدر نفسه، رقم الصفحة: ٤٠.

ففي الأدب الأردني كتب عرفان السيرة النبوية بأسلوب جديد - وفيه زارت الأسرة الحديقة وفيهم أولاد صغار البنون والبنات وفيهم الجد والعم والأب. ودار الحوار بينهم حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم. وجرّت القصة من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في شهر الربيع. هناك شخصيات من مجتمع الباكستاني: توقير، بلال، وعالية، وسليم وفرحانه والجد والأب.

وجرت قصة حياة النبي صلى الله عليه وسلم من والد يحكى معه الجد أهم صفات النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله القيمة لكي يدرك الأطفال القدوة الصحيحة من حياة نبيهم صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة.

الفصل الرابع

عرض مصادر الأدب العربي والأردني للسيرة
النبوية للأطفال

عرض مصادر الأدب العربي والأردني للسيرة النبوية للأطفال

استفاد كتاب السيرة النبوية للأطفال من الكتب الأساسية الكبيرة في كلا الأدبيين كما ذكر رفيق دوجر وصفدر شاهين ويشري امام الدين في نهاية كتابها الفهرس للمصادر العربية والأردنية في السيرة النبوية وأشهرهم:

- ١- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، دار الريان للتراث.
 - ٢- ابن كثير، البداية والنهاية، دار الريان.
 - ٣- ابو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، دار الفكر بيروت ١٩٨٩ء.
 - ٤- أبي الحجاج مسلم بن أشعث القشيري، صحيح مسلم دار إحياء التراث العربي، بيروت.
 - ٥- إمام أحمد بن حنبل، المسند. المكتب الإسلامي، بيروت.
 - ٦- مولانا أخلاق حسين قاسمي، أخلاق رسول. مكتبة رشيدية كراتشي.
 - ٧- مولانا ادريس كاندهلوي. سيرت المصطفى. مطبوعة لاهور.
 - ٨- شبلى نعمانى وسيد سليمان ندوي. سيرت النبي صلى الله عليه وسلم. محمد سعيد ايند سنز. كراتشي. ١٩٧٣م.
 - ٩- صفى الرحمن المباركبوري. الرحيق المختوم. مكتبة السلفية. الهند.
 - ١٠- عبد الملك ابن هشام، السيرة النبوية. دار القلم بيروت.
 - ١١- د. عبد الرؤوف. پيارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پياري کہانیاں۔ فیروز سنز لاہور۔
 - ١٢- بهجة الأمائل وبغية المحافل في تلخيص المعجزات والسير والشمال المكتبة العلمية. المدينة المنورة.
 - ١٣- قاضي سلمان منصور بوري. رحمة للعالمين. المطبعة لاهور.
- وقد ذكر مصطفى وهبة المراجع في كتابه "السيرة النبوية" (للأطفال) الذي طبع بدار الغد الجديد المنصورة.

وأهم مصادره:-

- ١- السيرة النبوية- لابن هشام.
- ٢- هذا الحبيب - أبو بكر الجزائري.
- ٣- القصص الدينية- عبد الحميد جودة السحار.
- ٤- محمد صلى الله عليه وسلم والذين معه - عبد الحميد جودة السحار.
- ٥- السيرة الحلبية (إنسان العيون) - نور الدين الحلبي.
- ٦- حياة محمد صلى الله عليه وسلم - محمد حسين هيكل.

كتب أبو الحسن فى مقدمة كتاب سيرة خاتم النبیین صلى الله عليه وسلم:

وقد اعتمدت فى تأليف هذا الكتاب على تلخیص السيرة النبوية لابن هشام الذى هو من أقدم كتب السيرة الموجودة الآن مطبوعة متداولة وأكثرها تأثيراً فى النفوس والقلوب.^(١)

ذكرت الدكتوراة ثناء قريشى كتب السيرة استفادت منه فى كتابة السيرة وأهمهم.

- ١- العلامة شبلى نعماني وسيد سليمان ندوي. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كراتشى. دار الإذاعة. جلد اول ١٩٨٥م.
- ٢- قاضي محمد سليمان بوري. رحمة للعالمين. لاهور.
- ٣- مولانا سيد أبو الحسن الندوي. "نبئ رحمت". كراتشى. مجلس نشریات الاسلام. ١٩٧٨م.
- ٤- محمد عنايت الله سبحاني. محمد عربي صلى الله عليه وسلم. اسلامك بيبليکیشنز - لاهور. ١٩٩٠م.
- ٥- على اصغر شوهدری. تاريخ آقا حضور. ١٩٨٦م. لاهور - مكتبة تعمیر انسانیت.

(١)- قصص النبیین، أبو الحسن على الحسنی الندوي. رقم الصفحة :- ٤.

وجدت استخدام الآيات القرآنية والأحاديث المباركة فى بيان السيرة النبوية. وبدأت من ذكر بشير محمد شارق دهلوي الذى كتب السيرة النبوية بشكل القصة وفى نهايته ذكر أربعين من الأحاديث المباركة ويحرص الآباء أن يحفظ الأولاد الأحاديث المباركة فى ذاكرتهم. والموضوعات الرئيسية خلال هذه الأحاديث فهي:

- ١- الطهارة.
- ٢- الالتزام بوقت الصلاة.
- ٣- العمل بيده فينفع نفسه ويصدق.
- ٤- البسو ثياب البيض فإنها أمهر وأطيب.
- ٥- اليد العليا خير من اليد السفلى.
- ٦- حقوق الجار.
- ٧- لا يقبل الله إلا الطيب.
- ٨- التضحية والإنفاق.
- ٩- الاتحاد. يد الله فوق الجماعة.
- ١٠- البرّ بالوالدين.
- ١١- الرحم للأقرباء.

كما وجدت الاستشهاد بالشعر العربي فى كتب الأردية ما يلي:

جزعا على المهدي أصبح ثاويا ياخير من وطىء الحصى لاتبعد

جنبي يقيك الترب لهفي ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقد

أقيم بعدك بالمدينة بينهم يا لهف نفسي ليتني لم أولد

والله أسمع ما حييت بهالك الا بكيت على النبي محمد

صلي الأله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد^(۱)

ترجم بشير شارق الدهلوي أشعار حسان بن ثابت التي قالها شاعر الرسول حسان بن ثابت عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلي:

الترجمة: جب مٹی نے آپکو چھپایا تو مجھے درلغ نہ آیا۔ کہ میں کیوں اس سے پیشتر قبر میں نہیں جا چکا تھا۔ کیا اب میں حضور کے بعد مدینہ میں لوگوں کے اندر بیٹھا کروں گا۔ ہائے افسوس میں پیدا ہی نہ ہوا ہوتا۔۔۔ میں تو جب تک زندہ ہوں گا محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر روتا ہی رہوں گا۔ خدا اور حاملان عرش اور سب لوگ احمد صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجیں۔

(۱)۔ سیرت پاک حضرت محمد۔ بشیر محمد شارق الدهلوي، کارخانہ تجارت / کراچی۔ رقم الصفحة: ۱۵۴ - ۱۵۵.



الباب الرابع

أوجه التشابه والخلاف بين الأدبين

الفصل الأول

أوجه التشابه بين أدبي السيرة للأطفال

الحضارة الإسلامية إحدى الحضارات العظيمة التي استمدت قوامها من عناصر الوحي السماوي، ونشأت وازدهرت وآتت أكلها تحت ظل الإسلام، وسيطرت على عالم الأمس بقيمها وأخلاقها ومبادئها الراقية^(١)

قال الدكتور محمد علي غوري: يعتبر الشعب الباكستاني وريث الحضارة الإسلامية في الهند منذ أن عرف الإسلام وتشربت أصوله ومبادئه^(٢). وكذلك الشعب العربي فهو متصل بالإسلام صلة وثيقة. مع مرور الزمن والفقر الذي أصاب كلا المجتمعين تحت الإستعمار الغربي، ضعفت قوة التربية والتركية فلم يزكوا ويشغلوا أنفسهم في تربية أبنائهم وأجيالهم الغالية، واستقر المسلمون على هذه الحالة لفترة طويلة، ولكن أصبح من الضروري الآن إعادة الحياة إلى الحضارة الإسلامية وبيت الروح فيها.

فهذه الرؤية: اهتمت المجتمعات المسلمة بتريخ حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب الأطفال الصغار.

وتُغرس محبة النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الأطفال بعرض السيرة العطرة بصدقها وواقعيتها، بطريقة مناسبة ومشوقة للطفل والمراد بذلك عند الدكتور حسن البريغش: "والأسلوب المشوق الذي يفتح لديه القلب والعقل معاً بعيداً عن السرد التاريخي البارد، أو الرواية التي لا تصلح إلا لدراسة التاريخ"^(٣)

(١) - حوار الحضارات، د/ أحمد محمد العسال، مكتبة وهبة، القاهرة، هـ ١٤١٦ - ١٩٩٦ م، : رقم الصفحة: ٦.
(٢) - الرواية الاجتماعية، رسالة الدكتوراه، محمد علي غوري، الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد. رقم الصفحة: ١١٩.
(٣) - أدب الأطفال أهدافه وسماته. محمد حسن بريغش، رقم الصفحة: ١١٩.

وكذلك ، إهتم كتاب السيرة في الأدب الأردني اهتماماً كبيراً بالسيرة النبوية للأطفال بأسلوب ممتع وسهل .

ومن أهم الأدباء الذين حاولوا كتابة السيرة للأطفال في الأدب العربي هم : عبد الحميد جودة السحار ، سيد علي قطب ، عبد التواب يوسف ، محمد صديق خليفة المنشاوي ، حامد عوض الله ، أبو الحسن علي الندوي .

وأشهر أدباء الأدب الأردني هم : الدكتور عبد الرؤوف ، بشير شارق الدهلوي ، الدكتورة ثناء إمام الدين ، رفيق دوجر ، عابد نظامي ، الدكتور افتخار كهوكهر ، منصور بت ، محمد الياس عادل ، صفر شاهين ، رياض آفندي .

فهناك تقارب فكري عند كتاب السيرة الذين كتبوا للأطفال في كلا الأدبين فذكر محمد بيومي في كتابه عن معجزة الإسراء والمعراج وقال عنها : " إن معجزة الأسراء والمعراج تدل على مدى عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم ورفعة قدره عند ربه تبارك وتعالى " (١)

و في الأدب الأردني قصص كلیم جغتائی قصة الإسراء والمعراج وكتب :

" کچھ عرصے بعد اللہ تعالیٰ نے آپکو نہایت عظیم درجہ عطا کیا۔ ایسا درجہ آپکے سوا اور کسی انسان کو عطا نہیں کیا گیا یعنی اللہ تعالیٰ نے آپ کو پہلے مسجد اقصیٰ اور پھر آسمانوں پر طلب فرمایا، آپ سے کلام فرمایا، تمام انبیاء کرام کی جماعت کی امامت آپ سے کرائی، اور اپنی نعمتیں اور احکام آپکو عطا فرمائے۔ " (٢)

الترجمة: قد نال النبي صلى الله عليه وسلم الدرجة العظمى والفائقة التي لا تليق بأي رجل من قبل ولا بعد . والمراد بذلك إسراء الرسول إلى الأقصى و صعوده إلى السماء وكلامه مع الله

(١) - معجزات النبي للأطفال، محمد بيومي/ القاهرة - ٢٠٠٨م/ رقم الصفحة: ٤٢

(٢) - پیارے نبی ﷺ ، کلیم جغتائی، رقم الصفحة: ٥٠

سبحانه وتعالى. وصلى النبي في المسجد الأقصى و أم جميع الأنبياء. وأعطاه الله أحكام الدين و تعليماته.

كتب كتاب السيرة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه عن أهمية التربية وأن المدرسة و المسجد من أهم المراكز التي تهتم بنشأة الأجيال القادمة وتربية الأطفال في المجتمع الإسلامي، و جرت القصة حولهما في كلا الأدبين.

كتب محمد حسن أبو دنيا كتابه حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وأهتم بأخلاقه الكريمة. و جرت القصة فيه بأسلوب حوار بين شيخ المسجد والمصلين من الشباب في المسجد. ومثال على ذلك: (١)

قال أحد المصلين للشيخ : لقد كثرت العهود التي قطعناها على أنفسنا ، فبالله عليك ما الذي نجعله في المقام الأول من تلك العهود يا شيخنا ؟

قال شيخ المسجد : إن أعظم تلك العهود مكانة هو ذلك العهد الذي بينك وبين خالقك سبحانه وتعالى من عبادات وشرائع.

وسكت الشيخ قليلاً ثم قال :

" تعالوا نقلب صفحات التاريخ لننتعرف على موقف أو أكثر يؤكد لنا درجة الوفاء التي كان يتمتع بها المصطفى صلى الله عليه وسلم.

استخدم كلیم جفتائ نفس المنهج الذي سلكه أبو حسن الدنيا . وفي قصة "النبي الحبيب " لجفتائ دار حوار بين الأستاذ والطلاب ومثال على ذلك (٢) :-

(١) - من أخلاق النبي، محمد حسن أبو دنيا، رقم الصفحة: ٧٠٦

(٢) - النبي الحبيب لكلیم جفتائ ، رقم الصفحة: ٨٥

”سکول میں چند نئے کرے تعمیر کئے جا رہے تھے۔ طلباء کی بڑھتی ہوئی تعداد کے باعث نئے کرے تعمیر کرنے کا فیصلہ کیا گیا تھا۔ مزدوروں نے بنیاد ڈالنے کے لئے زمین کھودنا شروع کر دی تھی۔ کئی مزدور اس کام میں مصروف تھے۔ آج کھدائی کا دوسرا روز تھا۔ بشیر صاحب کمرہ جماعت میں داخل ہوئے، تمام بچوں نے کھڑے ہو کر انہیں سلام کیا بشیر صاحب نے انہیں پیار سے جواب دیا۔

الترجمة: تم القرار في بناء مبنى و غرف جديدة في المدرسة، نظراً لزيادة عدد الطلبة. بدأ البناءون بوضع أسس للغرف بعد حفر الأرض فانشغلوا بذلك العمل.

و في اليوم الثاني من الحفر دخل السيد بشير الفصل فوقف جميع الطلاب احتراماً له وسلموا عليه، فرد عليهم السيد بكل حب و احترام.

فالحوار عند حامد عوض الله يظهر في شخصيات المسرحية وكانهم موجودون.

وهذا هو التصوير الحقيقي في المسرحية. فمثلاً:

(ودخل "المطلب" بيت أخيه "هاشم" بجوار عمّه ينظر إليه ويرى في وجهه صورة أبيه "هاشم").^(۱)

وقال المطلب: كيف حالك يا "أم شيبه" لقد كبر ابن أخي وأصبح رجلاً صغيراً.^(۲)

وفي "حياة نبينا صلى الله عليه وسلم" كتب عرفان جميل الحوار بين بلال وسليم:

بلال: اور وہ کوہ صفا والا واقعہ بھی تو سنائے!

سليم: میں اسی طرف آرہا تھا۔ جب رسول اللہ کو عام دعوت پیش کرنے کا حکم ملا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم صبح سویرے ایک پہاڑ صفا پر چڑھ گئے۔ اور اونچی آواز سے پکارا "صباحاہ"^(۳)

(۱)۔ شیبہ، حامد عوض اللہ، رقم الصفحة: ۱۹.

(۲)۔ المرجع نفسه، رقم الصفحة: ۲۰.

(۳)۔ پیارے نبی ﷺ کی پیاری زندگی، عرفان جميل، رقم الصفحة: ۳۷

الترجمة: بلال: قصّ علينا قصّة الصفا!!

فأجاب سليم: كنت سأذكر لكم تلك القصة، عندما أمر الله عزوجل النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الإسلام جهراً.

ذهب النبي الكريم في صبيحة اليوم التالي إلى أعلى جبل صفا ونادى بأعلى صوته يا صباحاه!!

الفصل الثاني

أوجه الخلاف بين أدبي السيرة للأطفال

التنوع في فكرة أساسية: التي أسست عليه كتب السيرة، وأمثلة ما يدل على ذلك من الأدب العربي ما كتبه صلاح الدين محمد السعيد في كتابه حول السيرة النبوية وصور فيه الأحداث التي جرت عندما استشهد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات. وقال عن الصحابة الشهداء: هؤلاء هم الأسوة والقُدوة وسوف تجدون في سيرتهم أعظم أمثلة على الأخلاص والصدق والتضحية^(١).

ففي قصة "هجرة الرسول للأطفال" للشيخ محمد الصائم الذي ألقى فيها هذه الحادثة العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ وهي قصة هجرة الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - لكي يعرف الأبناء الأعزاء جهود النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه من أجل نصر دين الله. وركز فيه الشيخ على العلاقة بين شخصيات كفار قريش وبين شخصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه الكرام - حتى يتعرف الطفل على دينه و الوقوف لأجله ضد الكفار الحاقدين^(٢).

كتب الدكتور عبد التواب يوسف كتابه "حياة محمد في عشرين قصة". وألف حكايات واقعية حقيقية على السنة الحيوانات والجماد. وشجّع الطلاب الصغار بقراءة القصص عدة مرات. ليزرع

(١) - سيرة شهداء والصحابة للأطفال، صلاح الدين محمود السعيد، رقم الصفحة: ٥.

(٢) - هجرة الرسول للأطفال، الشيخ محمد الصائم، المكتبة التوفيقية، رقم الصفحة: ٢٧.

حب النبي العظيم في قلوبهم. كما قال في مقدمة كتابه: "وأنكم ستحبون النبي الكريم العظيم من كل قلوبكم وستعملون دوماً على الاقتداء به وبأخلاقه العظيمة".^(١)

كتب عبد اللطيف عاشور غزوات الرسول للأطفال مبيناً فيها كيف ومتى أذن الله نبيه بالجهاد والقتال للدفاع عن الدين والمسلمين. وذكر فيه الغزوات وأسبابها المهمة وخاصةً تذكراً لشجاعة الصحابة أثناء الحرب وسلوكهم تحت قيادة رسولهم الكريم. وبين بذلك أن الإسلام ليس دين حرب وقتال بل دين الرحمة والمحبة.

كتب محمد حسن أبو دنيا كتابه "الحلم" من سلسلة "من أخلاق النبي". لكي يعرف الأطفال عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه هو مثل الأعلى والقُدوة الحسنة لنا جميعاً وعن كيفية التجمل بأخلاقه صلى الله عليه وسلم الكريمة.

أما كتاب "هجرة الرسول" للكاتب محمد الصائم للأطفال قص فيه حكاية الظلم والعدوان ضد النبي وأصحابه من العرب وعشيرتهم. كما ذكر المؤلف: "إنها الهجرة التي كتب الله فيها النصر للنبي وأصحابه الذين لاقوا في مكة أنواع الإيذاء النفسي والبدني معا نعيش هذه الصفحات لنتعلم من المعلم الأول - دروساً عظيمة من هجرته - من مكة إلى المدينة المنورة"^(٢).

كتب أبو زياد محمد مصطفى غزوات الرسول ورسمت دينا عبد المتعال الرسوم لتصور الأحداث بطريقة جذابة في أذهان الأطفال. وذكر محمد مصطفى النصائح ومواقع شجاعة أبطال المسلمين في الكتاب.

(١) - حياة محمد في عشرين قصة، د/ عبدالقواب يوسف، رقم الصفحة: ٣.

(٢) - هجرة الرسول للأطفال، الشيخ محمد الصائم، رقم الصفحة: ٣.

وكذلك من كتب أبو زياد سلسلة الكتاب عن معجزات النبي ، وهذه قصة الجذع الذي حنّ إلى رسول الله ويكى من فراقه هكذا هي المحبة بين رحمة للعالمين وبين الموجودات التي يحكي لنا المؤلف للتذكير والعبرة.

كتب محمد بيومي كتابه الصغير عن وفاة النبي ويقصد به بما قال: هذه الرسالة عن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين أي لا نبي بعده ورسالته خالدة قيمة إلى يوم القيامة.

كتب محمد صديق المنشاوي كتابه في حب النبي معرّفًا بعشاق النبي وكيف امتلئت قلوبهم بحب النبي صلى الله عليه وسلم وكيف أنهم طبقوا السنة المطهرة في حياتهم.

قصّ هادي السيوفي قصة حياة النبي صلى الله عليه وسلم من ولادته إلى ذكر هجرته إلى المدينة. مصورها تصويراً صادقاً في أذهان الأطفال.

كتب محمد بيومي كتابه "معجزات النبي للأطفال" وذكر فيه عظمة الرسول وبين مكانته القيمة. ذاكرًا بإزدياد إيمانه عن عرضه لمعجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبذلك زيادة حبه له وهذا من أجمل وأحسن الطرق في غرس حب النبي في قلوب الأطفال.

دونت السيرة كثيراً في الأدب الأردني والفكرة الأساسية لديهم تختلف عن الأدب العربي ومن الأمثلة مايلي :-

كتبت الدكتورة ثناء قريشي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال وكان هدفها إلقاء المعلومات الدينية للطلاب الصغار. ودارت القصة على لسان الكاتبة على إنها تلقي القصة أمام طلابها.

كتب نعيم أحمد بلوش "أجلال كى منزل" (جهة النور) وهدفه في كتابة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هو تقوية قلوب الصغار على دين الإسلام. ليعتمدوا على شرائع الدين ولا يخلجوا من إتباعهم الدين الإسلامي.

عندما فكر تلميذ "اے کے" في حياته المسلمة عزم على التعرف على دينه معرفة كاملة. فكان اسمه الكامل عبد القدير في الحقيقة وليس من العار أن ينتسب اسم لدينه.

كتب كلیم جغتائي كتابه عن السيرة وكانت فكرته الأساسية هي "معرفة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وحياته ورسالته المباركة".

كتب إحسان بی اے السيرة النبوية بشكل الرواية ليذكر ربّه بأنه وهب إليه صفة الروائي الخالص وقال المؤلف: "ذهبت ومشيت في شوارع مكة المكرمة وجلست أمام عبد المطلب الحزين على وفاة ابنه الصغير وهو في رحلة تجارية إلى الشام. وصوّر صورة البركة التي تخدم سيّدتها "أمنة" وهدف هذه الرواية هو "بيان العواطف والأحاسيس" لتأثر على ذهن الناشئ إيجابياً.

: من المعلوم أن القصة القصيرة تبنى بالدرجة الأولى على الاهتمام بشخص واحد، والتركيز على دوره المعين في الحياة.^(١)

يقدم الكاتب فن السيرة النبوية في شكل قصة بكل ما يلزم ذكره عن الشخصية بوضوح وطريقة مباشرة وذلك إعتماًداً على المظاهر الخارجية للشخصية من شكل ولبس. ويبذل جهداً كبيراً في تقديم أبطاله بتصوير طرق حياتهم اليومية بوصف وقائعهم وتصرفاتهم العاطفية والنفسية. ويعرض كل المعلومات التي تتعلق بحياة الشخصية ومكانتها في القصة والمجتمع شارحاً الشريعة التي بُعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

(١) - القصة القصيرة، هالي بيرنت، ترجمة أحمد عمر شاهين، رقم الصفحة: ٣٦.

وذكر أبو طالب الهاشمي في كتابه عن السيرة شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنه رجل عظيم دخل مكة فاتحاً في الثامنة للهجرة قائلاً: "لا تثریب علیکم الیوم".

کما ذکر فیہ: "آپ نے فرمایا آج تم پر کوئی ملامت نہیں جاوے گی سب آزاد ہو۔ یہ وہی لوگ تھے جو تیرا سال تک آپ کو ستاتے رہے تھے۔ کوئی ظلم نہ تھا جو انہوں نے مسلمانوں پر توڑا نہ ہو۔ یہاں تک کہ انہیں گھر بار اور وطن چھوڑنے پر مجبور کر دیا۔ آپ چاہتے تو ان کی تکابوٹی کر ڈالتے لیکن آپ سارے جہانوں کے لئے رحمت بن کر آئے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان خون کے پیاسوں کو بھی معاف کر دیا۔ اس کا اثر یہ ہوا کہ چند ایک کے سوا سب آن کی آن میں مسلمان ہو گئے۔" (۱)

الترجمة: عند دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال: لا تثریب علیکم الیوم. بالرغم من الظلم والإعتداء الذي عانى منه الرسول وأصحابه الكرام من كفار مكة فكانوا يضربونهم ويقاتلونهم بكل قواهم فسامحهم الرسول الكريم الذي أنزل رحمة للعالمين مما كان سبباً في إسلام كثير منهم.

صَوَّرَ الكَاتِبُ إحسان بی اے طفولة النبي صلى الله عليه وسلم في قبيلة بنی سعد وكتب: اب چھوٹے حضور خاصے تو اتنا ہو گئے تھے۔ بکریوں کے لئے چارے کی چھوٹی سی گٹھڑی اٹھا کر چند قدم لڑھکتے ہوئے سے چلتے اور گٹھڑی کے اوپر ہی گر جاتے۔ حوث ہنستا۔

"گٹھڑی بڑی ہے اور تم چھوٹے ہو محمد صلی اللہ علیہ وسلم" وہ محبت سے کہتا۔

چھوٹی چیز بڑی چیز کو نہیں اٹھا سکتی ابا؟!

اونہوں کیسے اٹھا سکتی ہے؟

(۱)۔ ہمارے رسول پاک، طالب الهاشمی، البدر ببلکیشنز، لاہور۔ ۲۰۱۰ م / رقم الصفحة: ۱۱.

چونیاں کیے اٹھاتی ہیں اپنے سے بڑے بڑے دانے۔^(۱)

اصبح محمد صلى الله عليه وسلم طفلاً قوياً. يسعى جاهداً مع أهله في رعاية الغنم والمواشي فكان يحضر لهم الطعام ويحاول حمل الأشياء الثقيلة.

قال زوج حليلة بالحنان: يا طفلي الصغير كيف تستطيع حمل الأشياء الثقيلة وأنت صغير.

فيرد عليه الرسول ببراءة يا أبتاه فكيف للنملة الصغيرة أن تحمل حبوباً أكبر من حجمها.

فضحك حرث (زوج حليلة)

و في مثال آخر ، ذكرت قصة رحلات النبي صلى الله عليه وسلم ومن رافقه في سفره المبارك.

فيما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة من مكة إلى المدينة وعزم النبي صلى الله عليه وسلم على الرحيل بصحبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. إهتمت أسرة أبو بكر الصديق بتجهيز الطعام لهما و الناقة للسفر وسانده علي بن أبي طالب في ذلك حيث بات على فراشة و خرج النبي تالياً سورة يس فأخذ الله بأبصار الكفار و في صبيحة اليوم التالي سألوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم من علي بن أبي طالب فأخبرهم أنه قد خرج فأعلن كفار قريش عن جائزة عظيمة لمن يأتي برسول الله فحاصر سراقه الغار الذي احتوى الرسول وأبا بكر الصديق رضي الله عنه ولكن حماهما الله ورجع سراقه تائباً.

و في سفر الهجرة نرى شخصية أم معبد التي كانت صاحبة الكرم يتمثلها الكاتب البعد الجمسي فيه وكتب:

(۱) - تنهے حضور، احسان بی اے، رقم الصفحة :- ۱۸۱.

"تدین کے مقام پر ایک نیک خصلت بڑھیا ام معبد کا گھر تھا۔ وہ بے حد سخی اور مہمان نواز خاتون تھیں۔ انہوں نے اپنے گھر کے سامنے صحرائی مسافروں کی خاطر مدارات کے لئے نیمہ لگا رکھا تھا۔" (۱)

الترجمة: سكنت العجوزة ام معبد في الطريق من مكة للمدينة فقد كانت امرأة كريمة تخدم المسافرين حيث نصبت لهم خيمة امام بيتها. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيتها سائلاً عن الطعام في طريقة للمدينة.

وجدت أثناء قراءة السيرة النبوية كثرة ذكر الصراع بين الشخصيات الخارجية و البطل (محمد صلى الله عليه وسلم) في القصص و مثال ذلك ما وجد في السيرة النبوية للكاتب عبد الحي لـ "حياة طيبة صلى الله عليه وسلم" في كتاب "الميل إلى الدعوة" (۲)

"اہل مکہ نے اس قسم کی غلط باتوں کو مشہور کر کے لوگوں کو روکنے کی جتنی کوشش کی اتنا ہی لوگوں میں یہ اشتیاق بڑھا کہ آخر دیکھیں تو یہ صاحب کیا کہتے ہیں؟

الترجمة:- بعد انتشار الإشاعات عن النبي محمد بالغلو والكذب أصبح الناس يميلون إليه ليعرفوا شخصيته بدلاً من تركه والإعراض عنه فجمع الله بذلك الحب والود له في قلوب الناس فكانوا يأتون إليه ليستفسروا عن الدين الجديد.

وأن للشخصية دوراً بارزاً وأساسياً في بناء الرواية ففي رواية "سب سے سچی کہانی (أصدق الحكايات)" نجد شخصية عبدالله كبطل عظيم وشجاع، يحمي نفسه من أمواج اليم ويسبح في البحر إلى أن يصل إلى جزيرة لا يعرفها من قبل، وكان فاهماً داعياً للدين الإسلامي مما أدى إلى دخول الإسلام في قلوب كثير من الناس. فكان صابراً على فقد ابنه عطاء الله عندما هاجم الوهيل السفينة وكسرها.

(۱)۔ پیغمبر اعظم کے تاریخی سفر، د/ عبد الرؤوف، فیروز سنز پرائیویٹ لمیٹڈ راولپنڈی، رقم الصفحة: ۹۹۔

(۲)۔ حیات طیبہ، عبد الحي/ اسلامک پبلیکیشنز۔ لاہور ۱۹۸۲م/ رقم الصفحة: ۶۵۔

وأما شخصية رئيس الجزيرة فهي شخصية ثانوية ومسطحة لا تتغير ملامحها خلال القصة. فكان رحيماً على عبد الله من بداية القصة إلى نهايتها ويقوم بطرح أسئلة نافعة أمام الناس.

ووجدت شخصيات ثانوية متطورة كشخصية باكو وساكو وتاكو الذين كانوا على الديانة الوثنية ولكنهم رجعوا إلى الإسلام وأصبحوا مسلمين بصدق.

"ہم سب کئی روز سے عبد اللہ سے دنیا کی سب سے سچی کہانی سن رہے ہیں کہانی جیسے آگے بڑھتی گئی مجھے ایسے لگا جیسے یہ کہانی مجھے سنانے کے لئے بھگوان نے عبد اللہ کو یہاں جزیرے میں بھیجا ہے۔ میں ساری کہانی سن کر اس نتیجے پر پہنچا ہوں کہ دنیا کا سب سے سچا مذہب اسلام ہے۔ اس لئے میں آج اور اسی وقت دنیا کے سب سے سچے انسان حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پروردگار اللہ پر ایمان لانے کا اعلان کرتا ہے۔ چوتھے کے ارد گرد بیٹھے تمام لوگوں نے بھی یک زبان ہو کر کہا کہ ہم بھی اپنے سردار کی پیروی کرتے ہیں۔^(۱)

ترجمة: قال كبيرهم كَنَّا نسمع اصدق الحكايات في العالم ووصلنا إلى نتيجة أن الإسلام دين الحق ولهذا السبب اصدق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فاتبعته اتباعه وأعلنوا إسلامهم معه.

الفكرة الأساسية عند الكاتب الكبير احسان بي اے هي بيان عواطف الأرملة والمرأة التي هاجر زوجها عنها وهي حامل. عبّر فيها عن الحزن والآلام التي عاشتها المرأة لفراق زوجها. في نهاية الرواية ماتت البطلة وهي مسافرة لزيارة قبر زوجها عبد الله.

وتذكرت أمنة زوجها أمام ابنه الصغير وقالت:

"اور پھر یکایک ان کا جی نہ جانے کیوں چاہنے لگا کہ وہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے عبد اللہ کے متعلق باتیں کریں۔ اپنے عبد اللہ کے متعلق انہوں نے اپنی دلی خواہش کو بڑی شدت سے دبانے کی کوشش کی۔ لیکن اس کے باوجود وہ مجبور سی ہو کر بولیں۔"

(۱)۔ سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کھوکھر، ادارۃ مطبوعات طلبہ - لاہور۔ رقم الصفحة: ۱۴۲ تا ۱۴۴.

"جی ائی۔۔۔"

جانتے ہو تمہارے ابو کون تھے۔۔۔؟

جی ہاں۔۔۔ بڑے ابا کے سب سے چھوٹے صاحبزادے۔

ہاں۔۔۔ اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم وہ ہم دونوں کو بالکل بھول گئے ہیں۔^(۱)

وفجأة بدأت تتذكر زوجها مع ابنها وتحدث عنه فقال محمد بحرقة: نعم يا أمي...

فسألته هل تعرف من أبوك؟

"محمد: نعم يا أمي هو أصغر أولاد جدي.

نعم... ولكنه تركنا ورحل عنا و لم يتذكرنا قط.

ظهور الإهتمام بذكر القصص العجيبة والرائعة والغير معروفة من السيرة النبوية في بعض القصص كما قص محمد أبو دنيا السيرة النبوية على لسان شيخ المسجد الذي وضع أهمية الوفاء في حياة النبي وذكر:

مرضت امرأة من المساكين التي كانت تعمل في تنظيف المسجد ، وأوشكت على الهلاك فقال الرسول الوفي الكريم لمن حولها " إذا ماتت فاذوني بها " فكان الرسول يريد أن يعرف ساعة موتها حتى يشيعها ويصلي عليها، وماتت المسكينة ليلاً ودفنت، وكره الناس أن يخبروا الرسول حتى لا يوقظوه ويقلقوه، فقال صلوات الله وسلامه عليه معاتباً:

ألم آمركم أن تؤذوني بها...؟

(۱) - ننہی حضور، احسان بی اے، رقم الصفحة: ۳۹۷-۳۹۸.

فقالوا يا رسول الله كرهنا أن نخرجك ليلاً ونوقظك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات. (١)

توجه أدباء العرب إلى البيئة العربية مهتمين بذكر أسماء الرجال والأماكن العربية في كتابة القصة للسيرة النبوية. ويتمثل ذلك في مايلي:

كتب الشيخ الصائم "هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم" للأطفال وخاطبهم بقوله: "ابنائي الأعزاء...! كأنهم يجلسون أمامه ويستمعون القصة في مجلس الشيخ.

وكتب محمد حسن أبو دنيا السيرة، من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وخصّ جزءاً للوفاء ودار حوار بين الشيخ والمصلين في القصة. ونموذج ذلك:

"وسأل أحد الجالسين الشيخ قائلاً: "هل تقصد بالوفاء يا شيخنا احترام ما نبرمه فيما بيننا من عقود". (٢)

وكتب سيد علي قطب سيرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وجرت القصة بين الكاتب والأطفال وهم يناقشون حياة محمد صلى الله عليه وسلم.

كتب عرفان جميل السيرة النبوية في الأدب الأردني بأسلوب جديد، ففي إحدى قصصه تحدث عن أسرة تتكون من بنات وبنين صغار وفيهم الجد والعم والأب التي زارت الحديقة فدار حوار بينهم حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم. وجرت القصة من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الثاني. فكانت الشخصيات من المجتمع الباكستاني وهم: توقير، بلال، وعالية، وسليم وفرحانة والجد والأب.

(١) - من أخلاق النبي " الوفاء"، محمد حسن أبو دنيا، دار الأمل / جيزة - رقم الصفحة: ١٢-١٣

(٢) - من أخلاق النبي " الوفاء"، محمد حسن أبو دنيا، رقم الصفحة: ٣.

نهضة العواطف بكلمات المتحركة: أما في قصة قصصها الدكتور عبد التواب يوسف مبيناً فيها نهضة العواطف بكلمات متحركة كقصة الشاة المسمومة، ويذكر فيها محبة الشاة لرسول العالمين وذلك عندما تجمع الصحابه حول الطعام، صرخت الشاة أنا مسمومة..... أنا مسمومة..... فسمع النبي صوتها و منع الصحابه من أكلها.

الجودة في الطباعة: دَوّنت السيرة في المجتمع الباكستاني على أوراق عادية من غير الاهتمام بالصور والأشكال والألوان في الطباعة، مما أدى إلى ابتعاد الأطفال عن قراءة هذه الكتب.

أما جودة الطباعة لدى أدباء العرب فهي عالية، كما عند عبد التواب يوسف وحامد عوض الله وعطية الإبراشي وأبو زياد محمد مصطفى. فهم استخدموا الصور والألوان في كتبهم واهتموا بالطباعة على أوراق عالية.

ينقسم أدب الأطفال حسب مراحل الطفولة ومدارك الطفل العقلية في كتب التربية والأدب، وهي كالتالي:

١. المرحلة الابتدائية. (١ - ٣ سنوات)
٢. المرحلة المتوسطة. (٣ - ٦ سنوات)
٣. مرحلة الطفولة المتوسطة. (٧ - ٩ سنوات)
٤. المرحلة المتأخرة. (٩ - ١٥ سنة)

فكانت محاولة الأدباء قليلة في كتابة السيرة للمراحل المختلفة للطفولة حسب مداركهم العقلية، وهم يكتبون للأطفال بدون تقييد أعمالهم الأدبية بمرحلة محددة سوى (أبو الحسن الندوي الذي كتب قصص الأنبياء للأطفال).

الخاتمة و نتائج البحث

أقول في ختام البحث استفدت كثيراً من كتابة البحث و بذلت قصار جهدي في جمع كتب السيرة النبوية الصادقة وعرض نبذة من الكتب من كلا الأدبين وتوصلت إلى أن عدد كتب السيرة النبوية للأطفال لا يقل عن مائة كتاب في الأدب الأردني، وإلى حوالي خمسين كتاباً أو أكثر في الأدب العربي من عام ألف وتسعمائة وخمس وسبعين إلى عام ألفين وعشرة الميلادي.

عرفت بأن كتابة السيرة النبوية ليست عملية كتابة الكتب أو صياغة الأدباء ولا جهود المؤرخين ولا إقتراض الشعراء بل إنه عمل العاشقين لهذه السيرة فحسب، كما رأيت إهتمام الأدباء المحدثين لإستلهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال بمختلف الأنواع من القصة والرواية والمسرحية.

وفي النهاية أقدم بعض أهم نتائج البحث الآتية:

أولاً: وجدت فيها تجديداً للفن النثري الأدبي غالباً في فن القصص الخالص.

ثانياً: قام كتّاب السيرة بمعالجة الفكرة الإنسانية عامة، وهدفهم في ذلك إضافة المعلومات في ذهن القاريء الصغير، وتأثيرها على العواطف الإنسانية لديه.

ثالثاً: ومن الناحية الفنية وجدت أن أدب السيرة للأطفال الذي كتب بشكل قصة ورواية ومسرحية قد اعتمد على شكل بسيط في الوصف والتحليل والأحداث والشخصيات.

رابعاً: ومن الناحية الفكرية: يهتم كاتب السيرة النبوية بزوايا مختلفة ومتعددة مثلاً: التربوية والإجتماعية والفكرية والأسرية.

خامساً: وصلت إلى النتيجة أن طريقة الحوار هي الطريقة الفضلى إلى وصول الأهداف المرسومة وإزالة الشبهات من الغموض.

سادساً: كتاب السيرة قد اقتبسوا الآيات القرآنية لأن النبي (ص) كان خلقه القرآن مثل: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}، {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}.

سابعاً: كتاب السيرة اقتبسوا من الأحاديث النبوية كذلك بالاستدلال بقوله: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وولده والناس أجمعين}، {ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُوذَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ}.

ثامناً: كتاب السيرة أيضاً اقتبسوا من خطبة حجة الوداع كثيراً بقوله {كلكم من آدم وأدم من التراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إن أكرمكم عند الله أتقاكم}.

تاسعاً: تبين لي أن هذا الموضوع ذو أهمية بالغة في عرض الطريقة المثلى والخطوة الأولى والأساس في تربية الأبناء، وهي الطريقة الربانية في هداية الناس إذ جعل لهم قدوة بشرية، وعليهم الاقتداء بها.

التوصيات

• إن دراستي لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الأدب العربي والأردني هي الحديث بما كتبه رؤاد التجديد ومن تابعهم في ذلك من الأدباء المحدثين، نحتاج اهتمام خاص للأدب الأطفال في كلا الأدبين. لا شك أن الحضارة الغالبة لها تأثير في الأدب ولكننا لا نستطيع أن نترك الميدان خالياً لغيرنا، فعلينا أن نحي حضارتنا الإسلامية بكل الوسائل المتاحة.

• قمت بدراسة المقارنة بين الأدب العربي والأردني في السيرة النبوية للأطفال لا شك أن هذا المجال ذواهمية بالغة ويحتاج إلى عناية واهتمام للبحث والتحقيق لكي يستفيد منه الجيل الجديد لإضاءة مستقبلهم. والمجال مفتوح للبحث والتحقيق لمن يريد دراسة مقارنة بين الأدب العربي والإنجليزي أو بين الأدب الأردني والإنجليزي أو بين اللغات المختلفة المحلية والدولية.

• وفي الآخر أذكر قول عبد التواب يوسف الذي قال: "إن كاتب الأطفال يجب أن يرتد طفلاً، يشطب ويصحح، ويمسح ويعيد الكتابة كما يفعل الأطفال.... نعم إن كتبهم ابتدائية، لكنها تحتاج إلى جهد جهيد، فصاحبها في نومه وصحوه في غدوه ورواحه، شهراً بعد شهر وعاماً بعد عام، لا يد وأن يعايش أفكاراً طفلية"^(١).

وأخيراً أدعو الله تعالى أن يتقبل مني هذا السعي المتواضع وينفع بذلك كل من أراد الاستفادة منه. وأسأل الله أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به الآخرين وأحمد الله على ما كان فيه من صواب، وأستغفره مما وقع فيه من خطأ. ليس لي في هذا البحث

(١) أدب الأطفال أهدافه وسماته. محمد حسن بريغش / مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - ص: ٧٠

فضيلة، فإنما الفضل كله لله، إنني آمله أن ينال القبول ويلقى الاستحسان، فإن كل ابن آدم
خطاء وخير الخطائين التوابون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية	
رقم التسلسل	
١.	القرآن الكريم.
الألف	
٢.	الاتجاهات الفكرية المعاصرة، المستشار د/ علي جريشة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ جري.
٣.	أدب الأطفال أهدافه وسماته. محمد حسن بريغش. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية. هـ ١٤١٤ - ١٩٩٤م.
٤.	أدب الأطفال في ضوء الإسلام، د- نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥.	أدب الأطفال ومكتباتهم، هيفاء شريحة /المطبعة الوطنية ومكتبتها عمان الطبعة الثانية. ١٩٨٣م-
٦.	الأدب العربي الحديث ومدارسه، محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨١م.
٧.	الأدب المقارن، د/ محمد السعيد جمال الدين، دار ثابت، القاهرة، ١٩٨٩م.
٨.	الأدب وفنونه، الدكتور عز الدين إسماعيل، دار النهضة مصر، القاهرة.
٩.	الأدب ومذاهبه، د/ محمد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة.
١٠.	اسماء سيوف الرسول، (صنفها ومعانيها وما قيل في هذه الاسماء من الشعر والنثر القديم)، زيد عبد الله زيد، الدار العامرة، دمشق، الشام، ٢٠٠٩م.
١١.	أصول النقد الأدبي، سيد قطب، دار المعارف، القاهرة.
١٢.	أمهات المؤمنين، (صفية بنت حي بن اخطب) خليل توفيق موسى، دار الإرشاد للنشر، الشام، ٢٠٠٥م.

المصادر والمراجع العربية

١٣.	أوراق في الرضاة الثقافية، نهى سعد صيام وحسن علي دبا، ط: ١، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، ١٩٩٦م.
الباء	
١٤.	البداية والنهاية، ابن كثير، دار الريان.
١٥.	بدر والفتح، محمد فرج، دار المعارف القاهرة، ١٩٧٨م.
التاء	
١٦.	التربية الإسلامية، للصف الثالث من التعليم الإسلامي، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٧م.
١٧.	التربية في كتاب الله، محمود عبد الوهاب، دار الإعتصام، ١٩٧٨م.
١٨.	تعامل الرسول مع الأطفال تربوياً، د/ حصة بنت محمد بن فالح الصغير، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ٢٠٠٨م.
الجيم	
١٩.	جامع الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، السلمي الترمذي ٢٣٩ - ٥٢٧٩.
٢٠.	جامع الصحيح، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، دار السلام، الرياض، ٥١٤٢١ ص: ١١٩٢. رقم: ٩.
الحاء	
٢١.	حنين الجدع شوقا، أبو زياد محمد مصطفى، دار الأمل لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٢٢.	حوار الحضارات، "مدخل إلى رؤية إسلامية"، د/ أحمد محمد العسأل، ط: ١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٦م.
٢٣.	حياة محمد، (في عشرين قصة) عبد التواب يوسف، دار الشرق، (بدون تاريخ الطباعة).

المصادر والمراجع العربية

الدال

٢٤.	دستور الاسرة في ظلال القرآن، أحمد فائز، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٥.	دور الأم في تربية الطفل المسلم، خيرية حسين طه صابر، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.

الراء

٢٦.	رسول الإسلام محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، إسلام محمود دريالة، الناشر: دار الآفاق. توزيع: دار العلوم للنشر والتوزيع.
٢٧.	رسول الإنسانية، محمد في الأدب العربي الحديث، د/ محمد حامد الحضييري، ط: ١ رابطة الأدب الحديث، القاهرة، ١٩٩٠م.
٢٨.	الرواية الاجتماعية، رسالة الدكتوراه، محمد علي غوري، الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد.
٢٩.	الرواية العربية المعاصرة، يوسف الشاروني، كتاب الهلال، القاهرة.
٣٠.	الرواية المصرية في ضوء المناهج النقدية الحديثة، وجيه يعقوب السيد، مكتبة الأداب المصرية، القاهرة.
٣١.	روح التربية والتعليم، محمد عطية الإبراشي، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٥م.

السين

٣٢.	سلسلة اطفال حول الرسول، محمد الجمل و صديق المنشاوي، ٢٠٠٥م
٣٣.	سلسلة بنات حول الرسول، ابراهيم الجمل، القاهرة ١٩٩٠م
٣٤.	سلسلة من صفات المصطفى صلی الله علیه وسلم ، محمد حسن أبو الدنيا.
٣٥.	سنن أبي داود، ابو داود سليمان بن الأشعث، دار الفكر بيروت ١٩٨٩ء.
٣٦.	سيرة الرسول صلی الله علیه وسلم ، الدكتور أحمد عمر هاشم، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي

مصادر ومراجع العربية

٣٧.	سيرة الرسول المصطفى ﷺ، الإمام السيد محسن الأمين، دار المرتضى لبنان بيروت ن الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.	- القاهرة، ٢٠٠٥م.
٣٨.	السيرة النبوية، عبد الملك ابن هشام، دار القلم بيروت.	
٣٩.	السيرة النبوية (شعبة اللغة والمستوى الأول) اللجنة المناهج، الإدارة التربوية والتعليمية، معهد الإمام أبي حنيفة العالي للدعوة وإعداد الدعاة.	
٤٠.	السيرة النبوية للأطفال. مصطفى وهبة. ط: ١. دار الغد الجديد. المنصورة- القاهرة، الأزهر ٢٠٠٨م	
٤١.	السيرة النبوية للأطفال، احمد نجيب، دار المعارف القاهرة، ١٩٩١م.	
٤٢.	السيرة النبوية، لجنة: عاطف عبدالرشيد، مصطفى احمد علي، أحمد محمود الخولي، محمد محمود القاضي، مسعود صبري إبراهيم، موسوعة الأسرة المسلمة.	
٤٣.	سيرة النبي، عبد الحميد كشك، مطابع الأهرام التجارية، لبنان، ١٩٨٠م.	
٤٤.	سيرة خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم)، محمد علي قطب، دار الإبداع الإسكندرية، ٢٠٠٨م.	
٤٥.	سيرة شهداء والصحابه للأطفال، صلاح الدين محمود السعيد، ط: ١، دار الغد الجديد، الأزهر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.	
٤٦.	السيرة النبوية، حسن يحي الرازي، ط: ١، الجمهورية العربية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، ١٩٧١م.	
الشين		
٤٧.	الشخصية ومنهج الإسلام في بنائها ورعايتها، د/ناصر بن عبدالله بن ناصر التركي، ٢٠٠٦م.	

المصادر والمراجع العربية

٤٨.	شبية، حامد عوض الله، مؤسسة سعيد الصباغ، بيروت لبنان، (بدون تاريخ الطباعة)
الصاد	
٤٩.	صحبة رسول الله، الشيخ صالح بن عبد الله الدرويش، مركز التنوير للدراسات الإنسانية، مركز أحياء التراث آل البيت، بالقطيف، المملكة السعودية العربية، ٢٠٠٨م.
٥٠.	صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار السلام الرياض ١٤٢١هـ. رقم: ٩.
٥١.	صحيح مسلم، أبي الحجاج مسلم بن أشعث القشيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٢.	صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، بيروت، ١٩٨٠م.
الطاء	
٥٣.	الطفل في الشريعة الإسلامية، محمد بن أحمد الصالح، مطبعة النهضة، مصر.
٥٤.	طفولة النبي، عبد التواب يوسف، القاهرة، ١٩٩٥م.
٥٥.	الطفولة في الإسلام، إبراهيم عمر الدسوقي، دار الإعتصام، القاهرة، ١٩٧٩م.
العين	
٥٦.	عظمة الرسول ﷺ، محمد عطية الإبراشي، المطبعة الرحمانية، بمصر، الطبعة الأولى: ١٩٨٠م
٥٧.	عنكبوت الغار من قصص الحيوانات والطيور في القرآن الكريم، أبو زياد محمد مصطفى، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
الغين	
٥٨.	غزوات الرسول للأطفال، عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع ٣ شارع القماش بالفرنساوي. بولاق - القاهرة.

مصادر ومراجع العربية

٥٩.	غزوات الرسول، أبو زياد محمد مصطفى، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع.
٦٠.	الغزوات في ظلال القرآن، سيد قطب، إعداد: جمال ماضي، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية الطبعة الأولى، ١٩٨٦م
الفاء	
٦١.	فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث.
٦٢.	فقه الدعوة في السيرة النبوية، د/ زيد بن عبد الكريم الزيد، ط: ١، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة السعودية العربية، ١٩٩٤م.
٦٣.	فقه السيرة، د/ محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، الطبعة السابعة ١٩٧٨م
٦٤.	فن السيرة النبوية (تاريخ وأصول)، مقدمة العلامة شبلي النعماني (سيرة النبي) ترجمة ودراسة: د/ محمد علي غوري، سلسلة آفاق الثقافة والتراث، ط: ١، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١١م.
٦٥.	الفنون الأدبية في العصر العباسي، د/ شعبان محمد مرسى، ط: ١، دار الثقافية العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.
٦٦.	في الأدب والنقد، د/ محمد مندور، نهضة للطباعة والتوزيع، مصر، ١٩٨٨م.
٦٧.	في التدريب التربوي، مصطفى محمد الطحان، ط: ١، دار الوثائق، الكويت، ١٨٩٧م.
القاف	
٦٨.	قال الرسول، (الخطب حكيم ومواعظ)، محمد حسن دخيل، ط: ١، دار المرتضى، لبنان، بيروت، ٢٠٠٢م.
٦٩.	قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، د/ إميل يعقوب، د/ بسام بركة، مي شيخاني، ط: ١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
٧٠.	القصة القصيرة، (دراسة ومختارات)، د/ الطاهر أحمد مكى، ط: ٢، دار المعارف، ١١١٩.

المصادر ومراجع العربية

	كورنيش النيل، القاهرة، ١٩٧٨م.
٧١.	قصص أخلاقية من حياة رسول الله، السيد هادي المدرسي، ط: ١ دار المرتضى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
٧٢.	قصص الأنبياء. محمد. بقلم: هادي السيوفي. دار الأمل للنشر والتوزيع. جيزة.
٧٣.	قصص السيرة النبوية الأطفال، دراسة نقدية، محمد بسام، ٢٠٠٧م.
٧٤.	قصص النبي ﷺ، الشيخ ناصر الزبيدي، منشورات الفجر بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٧٥.	قصص النبيين، أبو الحسن علي الحسيني الندوي، مجلس نشرات الإسلام، كراتشي، ١٩٧٧م.
٧٦.	قضايا النقد الأدبي، (قديمها وحديثها)، د/ داؤد عطاشة، عمان، الأردن، (بدون تاريخ الطباعة).
الكاف	
٧٧.	الكمالات الإنسانية لسيدنا محمد، قطوف من كتاب خاتم النبيين للإمام محمد أبي زهرة، تلخيصه د/ كوثر الأبجي، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٥م.
٧٨.	كيف نربي أطفالنا لمحمود مهدي الاستانبولي، المكتب الاسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٨٨م.
الميم	
٧٩.	١٠٠ قصة وقصة في حب النبي، محمد صديق خليفة المنشاوي، ط: ١، قطوف للنشر والتوزيع مدينة التوحيد المرج، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٨٠.	١٠٠ قصة من ذكاء الصحابييات، منصور عبد الحكيم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (بدون تاريخ الطباعة).

المصادر والمراجع العربية

٨١.	١٠٠ قصة وقصة من حياة النبي، المنشاوي محمد صديق محمد عطية الإبراشي، ط: ١، مطبعة رحمانية بمصر.
٨٢.	١٥٠ قصة وقصة لخادم الرسول صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك، محمدي محمد السماوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر (بدون تاريخ الطباعة).
٨٣.	محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ، مصطفى محمود، دار المعارف القاهرة، الطبعة الرابعة، (بدون تاريخ الطباعة).
٨٤.	محمد، هادي سيوي، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، جيزة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥ م.
٨٥.	مدارج السالكين، ابن القيم، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٥ هجري.
٨٦.	المسرح فن وتاريخ. جلال العشري. النهضة المصرية. ١٩٩١ م.
٨٧.	المسند، إمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت.
٨٨.	معالم على طريق طريق النقد القديم، د/ رجاء عبد المنعم جبر، مكتبة الشباب، الجيزة، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٥ م.
٨٩.	معجزات النبي للأطفال، محمد بيومي، ط: ١، دار الغد الجديد، المنصورة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨ م.
٩٠.	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فواد عبد الباقي، دار الفكر بيروت.
٩١.	مقدمة في النقد الأدبي، محمد حسن عبد الله، مؤسسة الرسالة، ط: ٤، بيروت - لبنان، ١٩٩٨ م.
٩٢.	من أخلاق النبي. محمد حسن ابو دنيا. دار الأمل. جيزة.
٩٣.	من معجزات النبي (حنين الجدع شوقاً)، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، شارع الملك الفيصل، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦ م.

المصادر والمراجع العربية

٩٤.	مناهج البحث في التربية وعلم النفس، جابر عبد الحميد، دار المهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.
٩٥.	منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، بيروت: دار الشروق ١٤٠٢هـ.
٩٦.	منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور سويد، ط: ١، مكتبة المنار، الكويت، ١٤٠٧هـ.
٩٧.	موسوعة الأسرة المسلمة. السيرة النبوية. إيهاب عبد السلام، حلمي الخولي، يسرى سعد شعيب، د/ محمد حميد الله لائبريري.
٩٨.	المولد النبوي (ومختصر سيرة الرسول)، عبضاري عبد اللطيف، مكتبة السلام، دار البيضاء، (بدون تاريخ الطباعة).
النون	
٩٩.	نساء مؤمنات، أبو زياد محمد مصطفى، ط: ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، شارع الملك الفيصل، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.
١٠٠.	النص الأدبي للأطفال، (أهدافه ومصادره وسماته)، سعد أبو الرضاء، دار البشير عمان، الأردن، ١٩٩٣م.
١٠١.	النقد الأدبي أصوله ومناهجه، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، مصر، (بدون تاريخ الطباعة).
١٠٢.	النقد الأدبي الحديث. د/ محمد غنيمي هلال، دار نهضة، مصر، ١٩٨٦م.
الواو	
١٠٣.	وصايا الرسول والقرآن بحواس الإنسان، بكر محمد إبراهيم، ط: ١، مكتبة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
١٠٤.	وفاة الرسول، محمد بيومي، مكتبة الإيمان، المنصورة، الجامعة الأزهر، مصر، ١٩٩٩م.
١٠٥.	وقفات تربوية مع السيرة النبوية، الشيخ الدكتور أحمد فريد، ط: ١، مكتبة الصحابة

المصادر والمراجع العربية	
للطبع والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠١٠م.	
الهاء	
هجرة الرسول للأطفال، محمد الصائم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر (بدون تاريخ الطباعة).	١٠٦.

المصادر والمراجع الأردنية

رقم التسلسل	
١	آبگینہ عرب صلی اللہ علیہ وسلم ، سرفراز حسین قریشی، ایشیاء پرنٹرز، لاہور.
٢	اجالا۔ ڈاکٹر محمد افتخار کھوکھر۔ ادارہ مطبوعات طلبہ ذیلدار پارک، اچھرہ لاہور، ۲۰۰۷ م.
٣	اجالوں کی منزل، نعیم احمد بلوش، دار السلام پبلشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز لاہور، ۲۰۰۰-۲۰۰۶ م
٤	اخلاق پیغمبری صلی اللہ علیہ وسلم ، طالب الهاشمی، شعاع ادب لاہور فی عام ۱۹۶۵ م.
٥	أخلاق عالیہ صلی اللہ علیہ وسلم ، سید علی حسن سبزواری، ادب درخشان مسلم گنج رود، لاہور ۱۹۷۸ م.
٦	آداب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، مفتی محمد شفیع، ادارہ اسلامیات انار کلی لاہور، ۱۹۷۳ م.
٧	اردو میں بچوں کا ادب، دکتور خوشحال زیدی، دہلی، ۱۹۸۹ م
٨	اردو میں فن سوانح نگاری کا ارتقاء، اردو اکیڈمی لاہور، ۱۹۸۹ م
٩	آزادی کے بعد بچوں کا ادب، محمود الرحمان، مقتدرہ قومی زبان، ۱۹۸۶ م
١٠	أسوہ حسنہ صلی اللہ علیہ وسلم ، رفعت اقبال۔ ایم اے، انجمن حمایت اسلام ۱۳۷۳ھ.
١١	أسوہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم (شفقت، محبت اور کمسن بچے)، سمیة مسعود عبده، مشربہ علم وحکمت، ۹۶ گلزیب کالونی سمن آباد، لاہور، ۱۹۸۷ م.
١٢	أمنہ کا لال، العلامة راشد الخیری، لوح وقلم لاہور، تاریخ الطباعة: ۱۹۸۲ م.
١٣	أنوار النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، سکندر حیات خالد بتالوی، ٹیکنیکل پبلشرز اردو بازار لاہور
١٤	أصناف ادب، رفیع الدین ہاشمی، سنج میل پبلشر.
١٥	اجالوں کی منزل، نعیم احمد بالوش، دار السلام پبلشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز، الرياض، ہیوسٹن.

المصادر والمراجع الأردية

۱۶.	اردو ادب کی مختصر ترین تاریخ، آغاز سے ۲۰۰۰ تک، د/سليم اختر، ط: ۱۹، سنگ میل پبلیکیشنز، لاہور، ۲۰۰۹ م.
۱۷.	اسلام سے وابستگی کے تقاضے.
۱۸.	اللہ کے پیارے محمد، سید امیر حسن نورانی اور انوار الحسن روفی، ۱۹۴۳ م.
۱۹.	آمنہ کا لال، گوشہ ادب. چوک انارکلی، لاہور، ۱۹۵۵ م.
ب	
۲۰.	بچوں کا ادب تاریخ و تنقید، اسد اریب، ملتان، ۱۹۸۲ م
۲۱.	بچوں کا سیرتی ادب، ام سلمی، رسالة لنیل شهادة ماجستير الفلسفة في كلية العلوم الإسلامية، بجامعة بنجاب، لاہور، ۲۰۰۴ م.
۲۲.	بچے اور اسلام، الشیخ جلال الدین عمری، اسلامک ریسرچ اکیڈمی، کراچی، ۲۰۱۲ م.
پ	
۲۳.	پاک سیرت ﷺ، حافظ محمد شفیع وسید توقیر علی، بنجاب بک ایجنسی لاہور۔ ۱۹۵۴ م.
۲۴.	پاکستان میں بچوں کا ادب، دکتور تبسم کاشمیری، لاہور، ط ۱۹۷۹ م
۲۵.	پیارے بچو!!، ام فاروق، ترجمان القرآن، لاہور
۲۶.	پیارے بچوں کے لئے پیارے نبی کی سیرت طیبہ، بشری امام الدین، دعوة أكاديمية، الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد - الطبعة الثانية: ۲۰۱۲ م
۲۷.	پیارے نبی - ﷺ، کلیم جغتائی، دعوة أكاديمية اسلام آباد. ۲۰۰۹ م.
۲۸.	پیارے نبی، رسول اللہ نے فرمایا، فیروز سنز لیمیتڈ، لاہور، (بدون تاریخ الطباعة).
۲۹.	پیارے نبی ﷺ کی پیاری زندگی، عرفان جمیل۔ مکتبہ دار السلام کتاب و سنت کی اشاعت کا عالمی ادارہ۔ الرياض۔ ۱۴۲۶ھ
۳۰.	پیارے نبی ﷺ کے سفر مبارک۔ عادل ایم الیاس۔ مشتاق بک کارنر الکریم

المصادر والمراجع الأردية

مارکیٹ۔اسد نیر پرنٹرز۔ اردو بازار لاہور۔ ۲۰۰۸م۔	
۳۱۔ پیارے نبی خاتم النبیین حضرت محمد، نصیر الدین حیدر، علیم پبلشرز لاہور	
۳۲۔ پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پیاری زندگی، عرفان جمیل، دارالسلام، ۱۹۹۰م۔	
۳۳۔ پیارے نبی کے پیارے والدین، منصور احمد بت، اکرم بریس لاہور، تاریخ الطبع: ۲۰۱۱م۔	
۳۴۔ پیارے نبی محمد ﷺ، ڈاکٹر ثناء قریشی، جہان حمد پبلشر اینڈ پرنٹر کراچی۔ ۲۰۰۶م۔	
۳۵۔ پیارے نبی، فیروز سنز لمیٹڈ، لاہور، (بدون تاریخ الطباعة)	
۳۶۔ پیغمبر اعظم ﷺ کے تاریخی سفر، ڈاکٹر عبد الرؤف، فیروز سنز پرائیویٹ لمیٹڈ۔ عبدالسلام پرنٹرز اینڈ پبلشرز راولپنڈی۔ بار اول ۲۰۰۰۔	
۳۷۔ پیارے نبی ﷺ کے سفر مبارک، محمد الیاس عادل، مشتاق بک کارنر الکریم مارکیٹ، اسد نیر پرنٹرز، اردو بازار لاہور، ۲۰۰۸م۔	
ج	
۳۸۔ جنت کے پھول، طالب الهاشمی، الحسنات اکادمی منصورۃ لاہور۔ ۱۹۸۵م	
ح	
۳۹۔ حبیب خدا، الیاس احمد مجتبیٰ، بچوں کا بک ڈپو لاہور۔	
۴۰۔ حضرت محمد ﷺ، علی اصغر شوہدری، اسلامک پبلیکیشنز/لاہور۔ ۱۹۸۴م	
۴۱۔ حضرت محمد ﷺ، پروفیسور تاجور نجیب آبادی، گورداس کپور اینڈ سنز ایجوکیشنل پبلشر انار کلی لاہور	
۴۲۔ حیاۃ النبی، عرفان جمیل، دارالسلام لاہور۔ ۱۴۲۵ھ۔	
۴۳۔ حیات النبی، شبلی نعمانی، تاج کمپنی لاہور، ۱۹۸۲م۔	
۴۴۔ حیات طیبہ ﷺ محمد عبد الحی۔ اسلامک پبلیکیشنز پرائیویٹ لمیٹڈ۔ شاہ عالم مارکیٹ میٹرو پرنٹرز لاہور۔ ۱۹۶۰-۱۹۸۲م۔	

المصادر والمراجع الأوردية

۴۵.	حیات طیبہ پر تین کہانیاں انوکھے انداز میں، سید محمد اسماعیل، نیشنل بک فاؤنڈیشن، اسلام آباد، ۱۹۸۶م.
۴۶.	حبیب خدا، الیاس احمد مجیبی، اردو گھر کراچی.
۴۷.	حیات طیبہ، محمد عبد الحی، اسلامک پبلیکیشنز، لاہور، ۱۹۸۲م.
۴۸.	حیات طیبہ پر چار کہانیاں، سید محمد اسماعیل، نیشنل بک فاؤنڈیشن، ۱۹۸۷م.
خ	
۴۹.	خصائل النبی ﷺ، مولانا ابو الوفاء ثناء اللہ، جولائی ۱۹۲۲م.
۵۰.	خلقِ عظیم ﷺ، صوفی نذر محمد سیال، ایم اے، گلوب پبلشنگ کمپنی، اندرون لوہاری دروازہ، لاہور، ۱۹۷۵م.
ذ	
۵۱.	ذکر رسول، کوثر نیازی، غلام علی پبلشرز لاہور ۱۹۷۶م.
ر	
۵۲.	رحمت عالم، سید سلیمان الندوی، بیکن بکس، ملتان، ۲۰۱۰م.
۵۳.	رسول اکرم ﷺ، ام فاروق، إدارة ترجمان القرآن، لاہور، (بدون تاریخ الطباعة)
۵۴.	رسول پاک ﷺ، عبدالواحد سندھی، إدارة تحقیقات اسلامی پریس اسلام آباد، الدعوة الأكاديمية، الجامعة الإسلامية، الطبعة الرابعة: ۲۰۱۲م.
۵۵.	رسول پاک کون تھے/کیسے تھے/ کیا سکھایا، عبد الواحد سندھی، مالک نور فاطمہ بیگم سر سید پبلشنگ ہاؤس، کراچی، ۱۹۸۴م.
۵۶.	روشن راستہ، شمس الضحی، الدعوة الأكاديمية اسلام آباد، ۱۹۹۷م.
۵۷.	الرؤف الرحیم، مقبول انور داؤدی، فیروز سنز لمیٹڈ، ۱۹۸۴م
۵۸.	رسول اکرم ﷺ پیغمبر امن و سلامتی، مفتی محمد شفیع، دعوت اکیڈمی بین الاقوامی یونیورسٹی، اسلام آباد، ادارہ تحقیقات اسلامی پریس اسلام آباد، دسمبر

المصادر ومراجع الأردية

١٩٨٨ م.	
س	
٥٩.	سب سے پیارے محمد رسول اللہ، اشتیاق احمد، دار السلام لاہور ۲۰۰۰ م.
۶۰.	سب سے پیارے نبی - ﷺ، اشتیاق احمد، دار السلام لاہور. ۲۰۰۴ م.
۶۱.	سب سے سچی کہانی، د/ محمد افتخار کوکر، ادارۃ مطبوعات طلبہ ذیلدار پارک، اچھرہ، لاہور، ۲۰۰۷ م.
۶۲.	سبز گنبد، ساغر صدیقی، ٹیکنیکل پبلشرز، لاہور، ۱۹۷۲.
۶۳.	سچے رسول کی سچی تعلیم، ابو محمد امام دین رام نجر، مکتبۂ تحفظ اردو رام نگر. ۱۳۷۲ھ.
۶۴.	سرکار دو عالم، محمد حسین ندوی جامعی، مکتبۂ جامعۃ دہلی، لکھنؤ، بمبئی. الطبعة الثامنة. آرمی پریس دہلی. ۱۹۴۶ م.
۶۵.	سرکار مدینہ، چراغ حسن حسرت، تاج کمپنی لمیٹید، لاہور.
۶۶.	سرور عالم، سید ابو الاعلیٰ مودودی، اسلامک پبلیکیشنز لاہور، ۱۹۴۸ م - ۲۰۰۰ م.
۶۷.	سید الانبیاء، بروفیسور غلام ربانی عزیز، بنجاب بک دیو، لاہور
۶۸.	سید البشر، قاضی محمد سلمان منصور بوری، مکتبۂ تعمیر انسانیت، لاہور، ۱۹۹۵ م.
۶۹.	سیرت الامین، محمد رفیق ڈوگر، دید شنید پبلشرز شرکت پرنٹنگ پریس، مارس ۲۰۰۳ م.
۷۰.	سیرت المختار، ملک غلام علی، تعمیر انسانیت، اردو بازار لاہور. تاریخ الطباعة : ۱۹۷۰ م.
۷۱.	سیرت پاک حضرت محمد ﷺ، بشیر محمد شارق الدہلوی، کارخانہ تجارت کتب کراچی ۱۹۹۵ م.
۷۲.	سیرت رسول اکرم ﷺ، ظہیر احمد تاج، قومی کتب خانہ ریلوے روڈ لاہور
۷۳.	سیرت محمدی ﷺ، حافظ جلال الدین احمد جعفری زبیبی، انوار احمد، الہ آباد،

المصادر والمراجع الأوردية

ہند.	
۷۴.	سب سے پیارے محمد رسول اللہ، اشتیاق احمد، دار السلام، ۲۰۰۰ م.
۷۵.	سب سے سچی کہانی، ڈاکٹر افتخار محمد کھوکھر، دار السلام، اکتوبر ۲۰۱۱ م.
۷۶.	سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم، بروفسور غلام ربانی عزیز، بنجاب بک ڈپو لاہور
۷۷.	سیرت پاک بچوں کے لئے دس آپ بیتیاں، ظہیر الدین بھٹی، منشورات، المطبع الأول، ۲۰۱۰ م.
۷۸.	سیرت نگاری کے ماخذ اور منہج تحقیق، د/ محمد جنید الندوی، ط: ۱، ظلال القرآن فاؤنڈیشن، راولپنڈی، ۲۰۰۷ م.
ف	
۷۹.	فتح خیبر، مکتبۃ القریش اردو بازار لاہور. ۲۰۰۵ م.
ک	
۸۰.	کتاب اخلاق، محمد حنیف شاہد، ٹیکنیکل پبلشرز، اردو بازار لاہور، ۱۹۸۱ م.
گ	
۸۱.	گلدستہ نبوی، غانص جہلمی، اردو بازار کراچی.
م	
۸۲.	محسن اعظم اور محسنین، فقیر سید وحید الدین، لائن آرٹ پریس لمیٹڈ، کراچی.
۸۳.	محسن انسانیت ﷺ، نعیم صدیقی، المنار بک سنٹر. لاہور ۱۹۸۲ م.
۸۴.	محمد ﷺ نقوش سیرت (اچھے اخلاق)، حکیم محمد سعید، ہمدرد فاؤنڈیشن کراچی. ۱۹۹۱ م.
۸۵.	محمد رسول اللہ ﷺ، اکرم قمر، ماس برنٹرز، ناظم آباد کراچی، تاریخ الطباعة : ۱۹۸۴ م.
۸۶.	مشعل نبوت، آیاز احمد، شیخ اکادمی، تاریخ الطباعة : ۱۹۷۵ م.
۸۷.	معلم اخلاق ﷺ، عشرت رحمانی، مقبول اکیڈمی. لاہور. (ب - ت).

المصادر والمراجع الأردية

۸۸.	مهر نبوت، قاضي محمد سليمان سلمان منصور بوري، ار-بي-ايس پرنٹرز . لاهور ۲۰۰۳ م.
۸۹.	الموطأ، أبو عبدالله مالك من انس بن مالك، (۹۵-۱۹۹ هجري)، كراتشي.
۹۰.	محمد رسول الله، توفيق الحكيم، ترجمة: عطية افتخار اعظمی، مكتبه جديد لاهور، ۱۹۶۱ م.
ن	
۹۱.	نبي عربي، قاضي زين العابدين ميرتھی، مومن پبلشرز، لاهور، ۱۹۸۰ م.
۹۲.	نبي كريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة، سليم يزداني، ايجو كيشنل پريس، كراچی، ۱۹۸۵ م.
۹۳.	نبي كريم كے واقعات، عادل ايم الياس، اسد نئير پرنٹرز۔ لاہور، ۲۰۰۸ م.
۹۴.	نہے حضور احسان بی اے۔ اسلام بک ٹپو، آصف صديق پرنٹرز۔ لاہور۔ ط: ۱۔ اکتوبر ۲۰۱۳ م.
۹۵.	نور العالمين، صفدر شاہین، چلڈرن پبلیکیشنز، ؛ کراتشي ۱۹۹۸ م.
۹۶.	نور دين كا خواب. محمد جميل هاشمي. تاريخ طبع: ۲۰۱۰ م.
و	
۹۷.	وفا کی خوشبو۔ زبیر طارق۔ دعوة اکیڈمی ۲۰۱۱ م.
ہ	
۹۸.	ہمارے پیارے نبی، سید ال احمد رضوي، اظہار سنز پرنٹرز لاہور۔ ۱۹۸۵ م.
۹۹.	ہمارے حضور، عابد النظامي، مكتبة التعمير الإنسانية، اردو بازار لاہور. تاريخ الطباعة: ۱۹۸۴ م.
۱۰۰.	ہمارے رسول پاک، طالب ہاشمی۔ البدر پبلیکیشنز۔ علی اعجاز پرنٹرز لاہور۔ چوبیسواں ایڈیشن اپریل ۲۰۱۰ م.
۱۰۱.	ہمارے رسول، أمة الله تسنيم، مجلس نشریات اسلام کراچی۔ ۱۹۸۰.
۱۰۲.	ہمارے نبی، بیگم ایچ آنی احمد، نیشنل بک فاؤنڈیشن، ۱۹۹۸ م.

المصادر والمراجع الأردنية

ہمارے پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم [نبوت سے پہلے کی زندگی]، ریاض
آفندی، پیراڈائز پبلشنگ ہاؤس، ۲۰۱۰ م
الأجزاء: ۳

۱۰۳

الفهارس الفنية

فهرس الآيات الكريمة

التسلسل	الآية الكريمة	اسم السورة و رقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
١.	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	البقرة / ٢	٢	٢١٨
٢.	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ	آل عمران / ٣	١٤٤	٢٠٢
٣.	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	آل عمران / ٣	١٦٤	١٦٤
٤.	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا	المائدة / ٥	٣	٢٠، ١٣٧، ١٦٣، ١٧٤
٥.	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ	الأعراف / ٧	٣٢	١٩
٦.	وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُتِبْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ	هود / ١١	١٢٠	٢٧
٧.	وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا غَفُورًا	الإسراء / ١٧	٤٤	١٤١
٨.	وَلَا تَتَسَنَّ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ	القصص / ٢٨	٧٧	١٩
٩.	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ	السجدة / ٣٢	٩-٧	١٩

فهرس الآيات الكريمة

التسلسل	الآية الكريمة	اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
	فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩)			
١٠.	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	الأحزاب / ٣٣	٢١	٢١، ٨٩، ٩١، ١٦٥، ١٦٨، ٢٦٤
١١.	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُنْقَلَةً إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ	فاطر / ٣٥	١٨	٢٠
١٢.	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا	الفتح / ٤٨	٢٨	٨٦، ٣٩
١٣.	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ	القلم / ٦٨	٤	١٦٨، ٢٦٤
١٤.	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	الإنسان / ٧٦	٢	١٩
١٥.	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤}	العلق / ٩٦	٤-١	١٦٣، ١٨١، ٢١٦، ٢٦٤
١٦.	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَزِمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)	الفيل / ١٠٥	٥-٣	١٨٠

فهرس الآيات الكريمة				
رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة ورقمها	الآية الكريمة	التسلسل
١٩٢	٩٢	سورة يوسف	لا تشرى عليكم اليوم	١٧.
				١٨.
				١٩.

فهرس الاحاديث النبوية

رقم الصفحة	الحديث	التسلسل
٢١١	أضحك الله سنك	١.
٢١٦	اقرأ. قال محمد: ما أنا بقارئ. فبرد قانلاً: ما أنا بقارئ ويضمه الملك مرة ثالثة ويقول له: اقرأ، فبرد الحبيب: ما أنا بقارئ. فيقول له سيدنا جبريل	٢.
ح	إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (رواه الترمذي)	٣.
٢٠	أي الإسلام خير؟ قال: "تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف" (رواه البخاري ومسلم)	٤.
٨٩	تأخوا في الله أخوين أخوين	٥.
٢٢٢ ٢٦٤	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعوذ في الكفر كما يكره أن يقذف في النار (البخاري)	٦.
١٤٩	صبراً ألسر فإن موعدكم الجنة	٧.
٢٦١	فقالوا يا رسول الله كرهنا أن نخرجك ليلاً ونوقظك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات	٨.
١٦٨ ١٨٧	كان خلقه القرآن (صحيح مسلم)	٩.
١٠٣	كلاً إنه أوأه	١٠.
١٦٢	كلكم من بني آدم وأدم من التراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إن أكرمكم عند الله أتقاكم	١١.
٦٧ ٢٦٤	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وولده والناس أجمعين	١٢.
١١٦	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار	١٣.
١٤٤	اللهم هذا عبدك، خرج مهاجراً في سبيلك قتل شهيداً وأنا عليه شهيد	١٤.
٢٠٥	هذا مني وأنا منه، قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه، قتل سبعة ثم	١٥.

قَتْلُوهُ، هَذَا مِنْي وَأَنَا مِنْهُ.

فهرس الأبيات

رقم الصفحة	البيت	التسلسل
٢٣٩	وَهُوَ ذَكِيٌّ وَيُحِبُّ أُمَّهُ حُبًّا شَدِيداً وَيُكْرِمُهَا إِنَّ فِيهِ سِيمَاءَ الذِّكَاءِ وَالْفُطْنَةِ وَالرَّجُولَةِ	١.
١١٦	نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا	٢.
١٥٠	طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوُدَاعِ	٣.
١٥٠	وَجِبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ دَاعٍ	٤.
١٥٠	أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ شَرَفْتَ الْمَدِينَةَ جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاعٍ	٥.
١١٧	اللَّهُمَّ لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا	٦.
١٤١	إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفْهُ أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحَرِّمُ شَفَاعَتَهُ فَتُبَّ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدَرُ ثَبِيتَ مُوسَى وَنَصَرَا كَالَّذِي نَصَرُوا...	٧.

فهرس الموضوعات		
رقم الصفحة	الموضوع	التسلسل
د	الإهداء	١.
هـ	كلمة الشكر	٢.
و	المقدمة	٣.
و	التعريف بالنثر الفني وأهميته في كتابة السيرة النبوية	٤.
ط	الدراسات السابقة حول الموضوع	٥.
ك	أسباب اختيار الموضوع	٦.
ك	منهج البحث	٧.
ل	خطة البحث	٨.
١٨	التمهيد	٩.
١٩	أولاً: عناية الإسلام بتربية الأطفال	١٠.
٢٨	ثانياً: نشأة فن السيرة النبوية	١١.
٣٢	الباب الأول: أصناف أدب النثر في عرض السيرة النبوية للأطفال بين الأدبين العربي والأردني.	١٢.
٣٥	الفصل الأول: الأدب النثري للسيرة النبوية في صور مختلفة	١٣.
٣٧	المبحث الأول: عرض السيرة النبوية في صورة القصة	١٤.
٧٦	المبحث الثاني: عرض السيرة النبوية في صورة الرواية	١٥.
٧٩	المبحث الثالث: عرض السيرة النبوية في صورة المسرحية	١٦.
٨٢	الفصل الثاني: أغراض فن السيرة للأطفال مع نماذج محللة	١٧.
٨٤	المبحث الأول: قضايا إنسانية تربوية	١٨.

فهرس الموضوعات		
رقم الصفحة	الموضوع	التسلسل
٩٧	المبحث الثاني: قضايا اجتماعية	١٩.
١١٤	المبحث الثالث: قضايا فكرية	٢٠.
١٢٦	الباب الثاني: دراسة موضوعية للنماذج المختارة	٢١.
١٢٨	الفصل الأول: تحليل موضوعي لكتب السيرة المختارة للأطفال في الأدب العربي	٢٢.
١٥١	الفصل الثاني: تحليل موضوعي لكتب السيرة المختارة للأطفال في الأدب الأردني	٢٣.
١٩٠	الباب الثالث: دراسة تحليلية بين الأدبين	٢٤.
١٩١	الفصل الأول: دراسة تحليلية للقصة القصيرة وعناصرها بين الأدبين	٢٥.
٢٢٠	الفصل الثاني: دراسة تحليلية للرواية وعناصرها بين الأدبين	٢٦.
٢٣٥	الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمسرحية وعناصرها بين الأدبين	٢٧.
٢٤١	الفصل الرابع: عرض مصادر الأدب العربي والأردني للسيرة النبوية للأطفال	٢٨.
٢٤٦	الباب الرابع: أوجه التشابه والخلاف بين الأدبين	٢٩.
٢٤٧	الفصل الأول: أوجه التشابه بين أدبي السيرة للأطفال	٣٠.
٢٥٢	الفصل الثاني: أوجه الخلاف بين أدبي السيرة للأطفال	٣١.
٢٦٣	الخاتمة ونتائج البحث	٣٢.
٢٦٥	التوصيات	٣٣.
٢٦٧	المصادر والمراجع	٣٤.
٢٦٨	مصادر ومراجع العربية	٣٥.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	التسلسل
٢٧٨	مصادر ومراجع الأردية	.٣٦
٢٨٦	الفهارس الفنية	.٣٧
٢٨٧	فهرس الآيات الكريمة	.٣٨
٢٩٠	فهرس الاحاديث النبوية	.٣٩
٢٩١	فهرس الأبيات	.٤٠
٢٩٢	فهرس الموضوعات	.٤١